المَجَلَّةُ العَرَبِيَّةُ لِدِرَاسَاتِ وَ بُحُوثِ العُلُومِ التَّرْبَوِيَّةِ وَالإِنْسَانِيَّة

(دَوْرِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ)

تصْدُرُ رُبْعَ سَنَوِيَّةٍ

السَّنة (5) العدد (14)

مارس 2019

المجلّة العربيّة لدراسات وبحوث العلوم التّربويّة والإنسانيّة

(دوريَّة علميَّة محكمة)

المراسلات

كافَّة المراسلات من مشاركاتٍ للنَّشر أو للاشتراك للحصول على أعداد المجلَّة

د.حنان درويش

Dr_h_m_darwish@hotmail.com

العنوان البريديّ

مصر..القاهرة .. النُّزهة (2) من ش جسر السويس .. 2 ش محمَّد عبده مع محمد متولِّي الشَّعراوي

ت : 00201152555122

رئيس مجلس أمناء المؤسّسة

أ.د.حنان درويش

رئيس هيئة التَّحرير

أ.د محمد عبد الظَّاهر الطيب

هيئة تحرير العدد مرتَّبة أبجديًّا

أ.د أحمد كامل الرَّشيدي

أ.د إيمان محمد صبري إسماعيل

أ.د تهاني محمّد عثمان منيب

أ.د عبد الرَّازق مختار محمود

أ.د مهنَّى محمَّد إبراهيم غنايم

أ.د ناهد نصر الدِّين عزَّت حسن

أ.د محمود عبد الحليم منسي

أ.د مختار أحمد السَّيِّد الكيَّال

قواعـد وشروط النَّشـر

في المجلَّة العربيَّة لدراسات وبحوث العلوم التَّربويَّة والإنسانيَّة

- تنشر المجلّةُ البحوثَ والدراساتِ العلميّةَ في مجالِ العلومِ التربويّةِ والإنسانيّةِ الّتي يُجريها أو يَشترك في إجرائها أعضاءُ هيئة التّدريس والباحثين في الجامعات والمعاهد العلميّة ومراكز وهيئات البحوث وغيرهم من المهتمّين بالبحث العلميّ.
- طلبُ المؤلّف للنّشر بالمجلّة العربيّة لدراسات وبحوث العلوم التربويّة والإنسانيّة يُعتبَر في حدِّ ذاته إقرارًا ضمنيًّا بالموافقة على نظم النّشر الّتي تقرّرها المجلّة .
- تُقدَّم البحوث بإحدى اللّغتين العربيّة أو الإنجليزيّة ،أو غيرهما (في حال تقديم ملخّصٍ وافٍ للمقال باللّغة العربيّة).
- يشترط للنّشر بالمجلّة : أن يتميّز البحث بالأصالة العلميّة والابتكاريّة والمنهجيّة السَّليمة.
- تكون أولويّة النّشر للأعمال المقدّمة وفقًا لأهميّة الموضوع ،وتاريخ الاستلام والالتزام بالتّعديلات المطلوبة .
- تعبِّر الأعمال الَّتي تنشرها المجلَّة عن آراء المؤلِّفين ولا تعبِّر عن رأي الهيئة الاستشاريَّة أو هيئة التَّحرير بالمجلَّة .
- يرفق مع البحث ملخَّصٌ ما بين (150 إلى 200 كلمةً) ، باللّغة العربيّة وآخر باللّغة الإنجليزيّة وتحدَّد بنهايته الكلمات المفتاحيّة للبحث.
- يذكر عنوان البحث مع اسم الباحث ووظيفته ومكان عمله وبريده الإلكترونيّ الشخصيّ (مع إرسال مستندٍ رسميٍّ لإثبات الإسم والوظيفة) .
- تكتب البحوث بخط **Traditional Arabic** مقاس **12 Bold** الورقة **A5** والمسافة بين السطور **1.15** سم والمسافة اليمنى واليسرى **1** سم والمسافة أعلى وأسفل **1** سم.

- لن يتم استلام البحث للطّباعة بعد التّحكيم والتّعديل إلّا بعد قيام الباحث بمراجعة البحث لدى مختصٍّ في اللّغة .
- ترسل البحوث إلكترونياً مع إقرارٍ من الباحث بعدم نشر البحث لا سابقًا ولا لاحقًا بأيّ جهةٍ أخرى.
- تُعرَض البحوث والدراسات المقدّمة للنّشر بما فيها بحوث الأساتذة على اثنين من المُحكّمين ويكون رأيهما مُلزِمًا وفي حالة اختلاف الرأي بين المُحكّمين يعرض البحث على محكّمٍ ثالثٍ يكون رأيه قاطعًا.
- يعاد البحث إلى الباحث لإجراء التّعديلات اللّازمة بعد التّحكيم عند قبول نشر البحث ،وفي حال عدم قبوله يتمُّ إخطار الباحث مع تقارير المحكّمين .
- يتمُّ تسديد الرُّسوم –قبل تحكيم البحث على حساب المؤسّسة البنكيّ– أو نقدًا بمقرّ المجلّة .
- يجب مراعاة الالتزام بالأصول العلميّة في إعداد وكتابة البحث العلميّ من حيث كتابة المراجع و أسماء المؤلّفين والاقتباس (اسم عائلة الباحث ، السّنة : رقم الصّفحة) ،و الهوامش ،وتكتب المراجع في نهاية البحث كما يلي : اسم الباحث يبدأ بالعائلة (السّنة).عنوان البحث . بلد النّشر : دار النّشر .
- تراجع نسبة الاقتباس بالمؤلّفات المقدَّمة للمجلّة بواسطة البرامج الإلكترونيّة اللّازمة لذلك ،تحقيقًا لمبدإِ الأمانة العلميّة بالبحوث المقدمَّة .
- يُعرَض البحث بعد تنسيق المجلّة على الباحث ليُقِرَّ بصحَّتها قبل الطّباعة.
- كلُّ ما يُنشَر في المجلّة لا يجوز نشره بأيَّةِ طريقةٍ في أيّ مكانٍ آخر إلّا بعد موافقةٍ موثّقةٍ من مجلس أمناء المؤسّسة الّتي تصدر عنها المجلّة .

- قيمة رسوم نشر البحث وتحكيمه 700 جنيهًا مصريًّا (20 صفحةً) ، وتضاف 10 جنيهاتٍ عن كلِّ صفحةٍ تزيد (للمصريّين سواءً مقيمين بمصر أو خارجها ممن يسجِّلون الوظيفة الخاصّة بهم داخل مصر) .
- قيمة رسوم نشر البحث وتحكيمه 150 دولارًا أمريكيًّا (20 صفحةً) ،وتضاف 10 دولاراتٍ عن كلِّ صفحةٍ تزيد لغير المصريّين. (أو للمصريّين ممَّن يسجِّلون الوظيفة الخاصّة بهم خارج مصر) .
- لا تُقْبَلُ البحوث المقدَّمة للمجلّة بأيِّ حالٍ في حال زيادتها عن (8000) كلمةً ،بخلاف الرُّسوم البيانيّة والجداول .
- يُحَصَّل مبلغ (150) جنيهًا مصريّاً عن الملخّص المكوّن من صفحتين فقط للمصريّين مقابل مبلغ (25) خمسةٍ وعشرين دولاراً من غير المصريّين .
- يسمح بنشر الإعلانات المتعلّقة بالمجلّات العلميّة والمؤتمرات والجمعيّات الأهليّة بواقع 200 جنيهًا مصرياً عن الصّفحة للمصريّين ،25 دولاراً أمريكياً عن الصّفحة لغير المصريّين أو المقيمين بالخارج .

لن يُقْبَل أيُّ بحثٍ للنّشر دون مراجعةٍ لغويّةٍ كاملةٍ .. ولن يُقْبَل بحثٌ يخالف أسلوب التّوثيق وكتابة المراجع كما هو مذكورٌ بقواعد نشر المجلّة .

افتتاحيّةُ المجلَّة

بسم الله نتوكّل على الله آملين أن يُشَكِّل هذا العدد من المجلّة العربيّة لدراسات وبحوث العلوم التربويّة والإنسانيّة إضافةً قيّمةً للباحثين والبحث العلميِّ في مصر والوطن العربيّ ،راجين من كلِّ قارئٍ ألّا يبخل علينا بأيّة مقترحاتٍ أو مداخلاتٍ ،كما نتشرّف بجميع الأساتذة من ذوي الخبرة والكفاءة الرّاغبين في الانضمام للهيئة الاستشاريّة للمجلّة أو لهيئة المحكِّمين ،إذ أنّ كلَّ عملٍ بشريٍّ لا يخلو من أخطاءٍ ،وتجويد العمل العلميّ يتطلّب قبول كافة الآراء والانتقادات والمقترحات أملاً في الوصول بها للوجه الأكمل الذي يجعل منها نبراساً يهتدي به الباحثون والمهتمّون بقضايا العلوم التربويّة والإنسانيّة .

كما نتقدّم بجزيل الشكر إلى جميع الأساتذة الذين بادروا بالانضمام لهيئة تحرير العدد أو تفضّلوا بالموافقة على انضمامهم للهيئة الاستشاريّة للمجلّة ،نفع الله بهم دومًا ،ونأمل أن تكون لمؤسّسات المجتمع المدنيِّ مساهماتٍ فاعلةً لدعم مجالات التعليم والبحث العلميّ.

وفي هذا العدد (الرابع عشر) للعام الخامنس ،تُعرَض عدد (5) خمسة من البحوث ،وعدد (3) ثلاثة من الأوراق العلميّة ، ومقالاً واحداً . .

والله المُستعان ،،،

هيئة تحرير العدد

محتويات العدد الرابع عشر

العنوان	الموضوع
بحوث علمية	أمل حسن شعبان دور التنمية البشرية في معالجة مشكلة التسرب من التعليم
	د. دعاء محمد سيد تقويم منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الإبتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة
	د: محمد فتحي سليمان القواعد الأخلاقية في المنظومة الصحية
	د.محمد غنيمى شندى ابراهيم الاقتصاد الرقمى وسيلة تحول اليكترونى لتجاوز العوق أمام تمكين المرأة العربية (الواقع والمأمول)
	الشعور بالأمن النفسى لدى المرأة العربية فى ضوء بعض المتغيرات (الزوجة – المطلقة) نموذجاً د. مروه احمد فؤاد د. فاطمة عزت فهمى

أوراق علميـــــــــة	
	عبد الوهاب محمد عبد المنعم الحداد دور المرأة في منظمات مستخدمي المياه للحد من ظاهرة تلوث نهر النيل
	أ.د فاطمة أحمد المغربي ظاهرة تسرب الفتيات.. العوامل و الأسباب والعلاج..ورقة عمل
	ليلى صبحي أمين الإسهامات الدولية للمرأة العربية في مجالات العلوم والابداع والإبتكار
مقالات	أمانى محمود على السيد الإدارة المدرسية و الحد من تسرب الفتيات
	الهيئة الإستشاريّة
	التّعريف بالمؤسّسة

المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية

تعريف : مجلة علمية دورية ربع سنوية محكمة تختص بشتى فروع العلوم التربوية والإنسانية تصدر عن مؤسسة د.حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي بمصر .. رقم الإيداع للمجلة **18978** لسنة **2015** – الترقيم الدولي للمجلة (**ISSN 2356– 9220**) – الاسم المتخصرِ **AJEHSSR**

تقبل بحوث النشر للترقيات وتقبل بحوث طلاب الدراسات العليا ، كما تقبل بحوث الأساتذة والخبراء الميدانيين باللغة العربية أو اللغة الإنجليزية والتي لم يسبق نشرها من قبل ، كما تقبل ملخصات الرسائل الجامعية ، وتقارير المؤتمرات ، ومقالات كبار الأساتذة ، وتقبل أي أفكار للتطوير من الخبراء والمختصين حتى تصل المجلة للشكل العلمي العالمي الذي يجعل منها مجلة عربية عالمية متميزة

وتتضمن المجلة أبواباً ثابتة ؛ بحوث علمية ، أوراق علمية ، كما تتضمن أبواباً متغيره : مقالات الحكماء ، رسائل من القرن الماضي ، قدوة في حياتهم ، أحدث الرسائل الجامعية ، عروض الكتب ، مؤتمرات قادمة ، حكمة تقودهم ، مصطلحات علمية وغيرها .

الرؤية : المجلة وعاء علمي يستقبل ويحكم وينشر البحوث المتميزة في شتى فروع العلوم التربوية والانسانية ليقدم إنتاج الباحثين العرب للعالم .

الرسالة : تسعى المجلة لأن تكون نبراساً للباحثين ومنبراً لعرض إنتاجهم العلمي المحكم ، بمعايير الجودة الدولية والتميز .

الأهداف

تأسيس منبر جديد مطور غير تقليدي يعين الباحثين على نشر بحوثهم بالوقت المناسب

توفير مرجعاً علمياً يجمع دراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية في ظل حتمية النظرة التكاملية المعاصرة

نشر مقالات كبار الأساتذة ضمن أعداد المجلة لتكون مراجعاً علمية مباشرة للباحثين .

عرض ملخصات أحدث الرسائل الجامعية والتي تسلط الضوء للباحثين الجد للبدء في موضوعات بحثية مكملة

تكوين حصيلة متراكمة للبحوث العلمية الأصيلة الجديدة المحكمة في العلوم التربوية والإنسانية من خلال الأعداد الربع سنوية المتتالية .

بُحُوثٌ عِلْمِيَّةٌ

الأفكار والآراء المتضمَّنة

في بحوث ومقالات المجلَّة مسؤوليَّة

الباحثين والكُتَّاب

تُرتَّب البحوث هجائياً حسب أسماء الباحثين

دور التنمية البشرية في معالجة مشكلة التسرب من التعليم

The role of human development in addressing the problem of dropout from education

أمل حسن شعبان

Amal Hassan Shabaan

دكتوراه مهنية فى العلوم السلوكية

amalhsinegm@gmail.com

ملخص:

إذا كان العلم هو سبيل التقدم ،وويعد العلم بمثابة قاطرة النهضة للأمم ، بل أكثر من ذلك فإن التسرب بصفة عامة وتسرب الفتيات بصفة خاصة يعد بمثابة سرطان التقد م ومصدر أساسي لتخلف البلاد وانهيارها وبصفة خاصة في الدول النامية ،(فما من شك في أن التسرب هدر تربوي، له أثر كبير في جميع جوانب المجتمع ،حيث يزيد نسبة الأمية والبطالة، الأمر الذي يضعف البنية الاقتصادية الإنتاجية للمجتمع والفرد .كما أنه يزيد حجم المشكلات الاجتماعية كالإنحراف وانتشار السرقات وازديادحالات الإعتداء علي الغير) (عبد الحميد محمد علي ، 2009) ، وبصفة خاصة تسرب الفتيات ،فالفتاه المتسربة من التعليم هي قوة بشرية معطلة بل وتعد عائق كبير ضد التقدم وهذه ليست مجرد

شعارات ترفع، لذلك تعد ظاهره تسرب الفتيات من التعليم من أصعب المشاكل التي تعاني منها كثير من الدول في العالم ،وبصفة خاصة الدول العربية ، لذلك فان مشكلة تسرب القتيات من التعليم من الأهمية بمكان دراستها والاهتمام بها ،لأن هذه الظاهره لها من الآثار السيئة الكثيرة ليس فقط علي العمليه التعليميه بل أن آثارها قد تمتد إلي المجتمع كله في جميع النواحي مما يؤثر علي تقدم المجتمع وزيادة الأمية وعدم المساهمه في التنمية ،بل وعرقلة التقدم والإزدهار للمجتمع وأيضا يعد تسرب الفتيات من التعليم بمثابه إهدار للطاقات البشرية التي يحتاجها المجتمع ،لذلك يجب أن تتضافر جميع الجهود من أجل القضاء علي المشكلة.ومن هنا جاء الاهتمام بالرصد والتحليل والمعالجات من وجهة نظر الباحثة .

If science is the path to progress, and science is considered a locomotive for the renaissance of nations, and even more than that, dropout in general and dropout of girls in particular is a cancer of progress and a main source of backwardness and collapse of countries, especially in developing countries, (there is no doubt that dropout is a waste Educational, it has a great impact on all aspects of society, as it increases the percentage of illiteracy and unemployment, which weakens the productive economic structure of society and the individual. It also increases the size of social problems such as deviation, the spread of thefts, and the increase in cases of aggression against (others) (Abdul Hamid Muhammad Ali, 2009

Especially the dropout of girls, the dropout girl from education is a crippled human force and is even a major obstacle against progress, and these are not

just slogans raised, so the phenomenon of girls dropping out of education is one of the most difficult problems that many countries in the world suffer from, especially the Arab countries

Therefore, the problem of girls dropping out of education is very important to study and pay attention to, because this phenomenon has many bad effects, not only on the educational process, but its effects may extend to the whole society in all aspects, which affects the progress of society, increasing illiteracy .and not contributing to development

Rather, it impedes the progress and prosperity of society, and also the dropout of girls from education is a waste of the human energies that society needs, so all efforts must be combined to eliminate the problem. Hence the interest in .monitoring, analysis and treatments from the researcher's point of view

خطة البحث:

ومن خلال هذا البحث سوف نتناول المشكلة من خلال العناصر التالية ؛ فهوم التسرب من التعليم، أثار التسرب الدراسي للفتيات التعليم، أنواع التسرب، الأسباب المختلفة للتسرب من التعليم، أشكال التسرب من التعليم، بعض الاقتراحات التي تحد من الظاهرة ، الجانب القانوني للمشكلة ، ودور التنمية البشرية في معالجة المشكلة.

مقدمة

لما كانت ظاهره التسرب الدراسي من أصعب المشاكل التي تعاني منها كثير من الدول في العالم وبصفة خاصة الدول العربية.

لما لها من الآثار السيئة الكثيرة ليس فقط علي العملية التعليمية بل أن آثارها قد تمتد إلى

المجتمع كله في جميع النواحي مما يؤثر علي تقدم المجتمع وزيادة الأمية وعدم المساهمة في التنمية بل عرقلة التقدم والإزدهار للمجتمع لذلك يجب أن تتضافر جميع الجهود من أجل القضاء علي المشكلة.حيث أن التسرب الدراسي يؤدي إلى إنقسام السكان بالمجتمع وانقسامهم إلى ؛ فئات متعلمون و فئات أميون

مما يسبب فجوة بين فئات المجتمع الواحد ،في الأفكار، والآراء، وطريقة التفكير، بل وتؤثر علي العادات والتقاليد، وبالتالي زيادة البطالة .

أولاً : تعريف التسرب من التعليم

يعرف التسرب من التعليم بأنه الانقطاع عن المدرسه قبل اتمامها لسبب غير الوفاه وعدم الالتحاق بمدرسة أخرى

ثانياً:- أثار التسرب من التعليم بصفة عامة

يؤدي التسرب من التعليم بصفة عامة إلى :-

1- زياده معدل البطالة

2- انتشارالجهل، والمرض، والانحرافات السلوكية المختلفة.

3- انتشار الفقر.

4- مشاكل اجتماعية ،واقتصادية ،وسياسية.

ثالثاً : أثار تسرب الفتيات من التعليم

يسفر التسرب عن الكثير من الآثار التي تترتب علي تسرب الفتيات نذكر منها علي سبيل المثال:-

1- أثار اقتصادية

1-ضعف الانتاج لأنها ستكون غير مؤهلة لسوق العمل نظراً لعدم نضجه التربوي والاجتماعي

2-نفقات كبيرة لمحو الأمية لها فيما بعد.

3-زياده البطالة والعاطلين عن العمل في المجتمع.

4-عدم مواكبة التقدم التكنولوجي.

2- أثار اجتماعية

1- عدم النضج الاجتماعي.

2- الانحرافات الاخلاقية لعدم الوعي.

3- آثار سياسية

(1) انخفاض مستوي الوعي والإدراك لدي الشباب حيث لم يكتمل النضج الاجتماعي.

(2) تجعل الشباب فريسة سهله للمغرضين من الداخل او الخارج.

4- أثار نفسية

الشعور الداخلي بالنقص والتدني ،و الإحساس بالدونية ينعكس عليها وعلي تربيتها للأبناء والتفرقة فيما بعد بين البنين والبنات.

5- آثار ثقافية

حيث نجد تلك الأعداد من المتسربين يعانون من الأمية الفكرية والتعليمية.

أنواع التسرب

1- (إنذار مبكر للتسرب) ونعني به الهروب قبل الموعد المحدد قانوناً للخروج من المدرسة .

2- عدم استكمال للدراسة بعد فترة وجيزة من الالتحاق بالمدرسة.

3- (تسرب أصيل) ونعني به عدم الالتحاق بالمدرسة منذ البداية.

أولاً :-أسباب التسرب بالنسبة للحالتان الأولي والثانية من أنواع التسرب

1-هروب من الموعد المحدد قانوناً للخروج من المدرسة مبكراً (الإنذار المبكر للتسرب)

2--عدم استكمال للدراسة بعد فترة وجيزة من الالتحاق بالمدرسة.

هاتان الحالتان من التسرب لهما أسباب واحده نلخصها فيما يلي :

أولاً: أسباب خاصة بالفتاة نفسها

1- منها صعوبه التعلم بنسبه تصل إلى 75% .
2- ضعف القابليه للتعلم .
3- دخول الطفله قبل السن القانوني وبالتالي يكون عمرها العقلي لا يتناسب مع المواد الدراسية
4- بعض العاهات الجسدية والعقلية للفتاة مما يجعلها لا تتاقلم مع الجو المحيط.
5- اختلاف المستوي الاقتصادي والاجتماعي للطالبة عن زملائها وشعور الطالبة بالنقص والتدني مما يسبب لها آلاماً نفسية لاتتحملها فتحاول الهرب وبالتسرب من المدرسة.

ثانياً: أسباب تعود للأسرة

1- عدم تعليم الطفلة الانتماء وحب المدرسة وتأهيلها للدخول منذ الصغر.
2- المشكلات الأسرية كانفصال الوالدين أو طلاقهما.
3- عدم إشراف الوالدين أو أحدهما علي الطفلة وعدم متابعتهم للفتاة
4- وفاة أحد الوالدين أو كلاهما.
5- المساعدة في أعمال المنزل أو الحقل في الريف.
6- عدم وجود من يساعد الطالبة في الدراسة.

7- بعض العادات والتقاليد وخاصة الريف فلا تخرج للتعليم منها على سبيل المثال (البنت أخرتها الزواج والبيت).

ثالثاً: أسباب تعود للمدرسة:

1- عدم تعليم الطفلة الانتماء للمدرسة من جانب المدرسة.
2- عدم توفير البيئة المريحة للطالبة لجذبها بل تكون عامل طارد له.
3- اكتظاظ الفصول بالطلبة.
4- التميز بين الطلبة بعضهم وبعض أما بسبب الجنس أو التحصيل الدراسي.
5- عدم وجود مدرسة مهنية قريبة من السكن.
6- عدم فهم طبيعة الطلبة واختلافهم عن بعضهم في الشخصية والقدرات والأنظمة التمثيلية لكل طالب وطريقة العامل معه طبقاً لنظامه التمثيلي.
7- عدم وجود مدرسين واخصائين متدربون وممارسون لحل مشاكل الطلبة

رابعاً: أسباب تعود للمناهج الدراسية:

1- معظم المناهج الدراسية مناهج نظرية وبها قصور للجانب التطبيقي.
2- عدم ربط المناهج التعليمية بالبيئة التي تعيش فيها الطالبة.

ارغام الطلبة علي الحفظ دون تعليمهم كيفية الاحتفاظ بالمعلومات وربطها ببعضها.

3- كثرة المواد الدراسية علي الطلبة سبب في التسرب الدراسي.
4- عدم مراعاة الفروق الفردية والقدرات المتفاوت بين الطلبة.
5- طرق الإمتحانات غير مناسبه للطلبة.

خامسا: أسباب خاصة بالمعلم:

1- المشاكل الشخصية للمعلم وعدم قدرته علي الفصل بين مشاكله وعمله.
2- اكتظاظ الفصل بالطلبة وعدم قدرته علي التعامل معهم
3- كثره المواد الدراسية علي المعلم والحصص.
4- عدم التفاعل مع الطلبة.
5- كثره الواجبات المدرسية من قبل المعلم للطلبة.

سادساً: أسباب خاصة بالعملية التربوية:-

عدم المراقبة للغياب،والحضور ، والمتابعة ،من قبل الإدارة للمدارس وحضور الطلبة وغيابهم.

ثانيًا: أسباب (التسرب الاصيل) للفتيات من التعليم (عدم الالتحاق بالمدرسة منذ البداية)

اولًا: أسباب خاصه بالفتاة نفسه:

1- وجود بعض العاهات الجسدية والعقلية للفتاة ، وضعف الصحة العامة تجعل الأهل يعزفون عن الحاق بناتهن بالتعليم .
2- اختلاف المستوي الاقتصادي ،والاجتماعي للفتيات عن زملائها ،ورفض الفتاة المدرسة لعدم الشعور بألم نفسي، من جراء التميز احساسها بالتمييز.
3- بعض العوامل النفسية لدي الفتاة كضعف الثقة بالنفس نتيجة للتربية ، والشعور الداخلي بالتدني عن الذكور .

ثانياً: أسباب تعود للأسرة:

1- قلة اهتمام الأهالي بالتعليم بسبب الإفتقار للوعي بأهمية التعليم ،ولهيمنه الأمية.
2- والنظرة التقليديه للفتاة ، حيث يصبح خروجها للمؤسسات التعليمية عيباً.
3- وجود بعض المعلومات للأسر تجعل الأسرة تعزف عن تعليم بناتهن ، مثل سلوكيات بعض المدرسين الغير أخلاقية والتحرش بالفتيات والضرب والإهانات المتعمدة .
4- وصول معلومات للأسر عن عدم وجود معلمات لتعليم الفتيات في بعض الأماكن ،كالريف ،والبادية ، وخوف الأسرة علي الفتاة من المعلمين الرجال ، نظراً لتغير أخلاقيات المجتمع.
5- حرص الآباء علي زواج بناتهن في سن مبكر.
6- طبيعة الاقتصاد الريفي الذي يعتمد صغار السن في العمل الزراعي وأثناء المواسم الزراعية.
7- الموروث الثقافي وبعض العادات والتقاليد وخاصه الريف منها (البنت مصيرها للزواج والبيت ، زواج البنات ستره ، إلى خلف أولاد ما مات، لما قالوا دا ولد اتشد حيلي واتسند ولما قالوا دي بنيه اتهدت الحيطة عليا، التعليم للرجل والطبخ للمراه،ولد عاصي ولا عشر بنات مطيعات،من خلف ذكر ما مات، مراه لاتنجب مثل الشجره اللي لاتثمر ....إلخ من الأمثال الشعبية المتوارثة) فلا تخرج للتعليم (قحوان، 2011).
8- المشكلات الأسرية كانفصال الوالدين أو طلاقهما.
9- عدم إشراف الوالدين أو أحدهما علي الطفلة.
10- وفاه أحد الوالدين أو كلاهما.
11- المساعدة في أعمال المنزل أو الحقل في الريف.
12- عدم وجود من يساعد الفتاه في الدراسة
13- جهل الوالدين أو المربين

ثالثاً: أسباب تعود للمدرسة : :

1- عدم قدره المعلمين علي التعامل مع الفتيات ، لعدم التأهيل الصحيح للمعلمين ،وكيفيه التعامل مع المراحل المختلفة.

2- عدم توفير المعلمات للتدريس للفتيات خاصة الريف والبادية والمناطق العشوائية

3- عدم توفير البيئة المريحة للفتاة وجزبها بل تعد عامل طارد لها.

4- اكتظاظ الفصول بالطلبة ومعرفه الأهالي لتلك المشكلة

5- التميز بين الطلبه في المدارس بسبب الجنس (ذكر وانثي) .

6- عدم وجود مدرسة مهنية قريبة من السكن لتتعلم الفتاة حرفة تدر عليها دخلاً.

رابعاً : أسباب تعود لأسباب اقتصادية

بسبب الفقر، أو الرغبة في العمل، ومساعدة الأسرة في تحمل أعباء المعيشة.

خامساً: أسباب سياسية

1- كغلق بعض المدارس .

2- غياب الجانب الأمني في بعض الاماكن .

سادساَ: أسباب خاصة بالإعلام:

(لما كانت الإذاعة تعتبر من أهم وسائط التربية وإحدي الوسائل المحققة للتواصل المنشود) ، فنجد الكثير من الأسباب في هذا الجانب، وعلي سبيل المثال:-

1- تركيز الإعلام علي سلبيات التعليم.

2- تركيز الإعلام علي سلبيات المعلمين ،وحالات الإغتصاب ، والتحرش .

3- عدم تركيز الإعلام علي إيجابيات التعليم ،وأهميته، باستثناء الفترة الأخيرة ، وبعض البرامج القليلة والمحدودة .

سابعاً: أسباب خاصة بالمؤسسات الدينية

إن غياب لغه التواصل مع الناس، ووتثقيفهم ،وتعريفهم بأهمية المرأة في المجتمع ،وأهميه تعليمها ،ودورها في تقدم المجتمع، وتخريج جيل واعي مثقف يساهم في تنمية المحتمع من الأسباب الهامة التي تؤدي إلى التسرب عامة وتسرب الفتيات بصفة خاصة .

ثامناً: أسباب خاصه بمؤسسات المجتمع المدني..أن عدم قيام مؤسسات المجتمع المدني بمهامها علي أكمل وجه ،والتواصل مع المجتمع ،بما يعود علي المجتمع بالنفع،يعد سبباً جوهرياً من أسباب تفاقم الظاهرة، بل أصبح معظم المؤسسات تستهدف التربح من وراء عملها ،أو تستيف الأوراق، والظهور أمام المجتمع بالخيرية يعد سبباً أيضاً .

الجانب القانوني للمشكلة

حق التعليم مضمن في الماده 26 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ،

وأيضا المادتين 13 ،14 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ،كما أن هذا الحق تأكد عام 1960 من اتفاقية اليونسكو لمكافحة التمييز في التعليم،

كما أنه أكد أيضاً في عام 1981 في اتفاقية القضاء علي جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وفي 2006 في اتفاقية حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة ،وفي الاتفاقية الأوربية لحقوق الإنسان المادة 2 من البروتوكول.

نص الدستور م 19 (أي أن التعليم حق لكل مواطن)

كما نصت المادة 11 من الدستور (تكفل تحقيق المساواة في جميع الحقوق المدنيه والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وفقًا لأحكام الدستور ..إلخ) من المادة.

وفي إطار منع تشغيل الأطفال ،ومنع تسربهم من التعليم ،والعمل ،ينص قانون الطفل م 55 علي أن:-

(التعليم حق لجميع الأطفال في مدارس الدولة ولايجوز لصاحب العمل إعاقة الطفل أو حرمانه من التعليم الأساسي وإلا عوقب بالحبس مدة لاتزيد علي شهر ، أو بغرامة لاتقل عن مائتي جنيه ولا تزيد عن خمسمائة جنيه)

وفي رأي الباحثة.. أن هذه العقوبة ليست رادعة لو كنا نريد القضاء علي الظاهرة ومحاصرتها.

إن قانون التعليم الحالي غير رادع لولي الأمر، الذي يمتنع عن إرسال إبنته إلى المدرسة، حيث تبلغ العقوبة عشره جنيهات إما أنها لاتطبق ،ولو كانت هناك عقوبة رادعة لحد نوعاً ما من هذه الظاهرة.

كما أن القانون لم ينص علي عقوبات تطبق حال ترك الطالب الدراسة أو عدم الالتحاق بها.

عدم تفعيل النصوص المتعلقه بذلك علي الرغم من أن الدولة متمثلة في قانون الأحوال المدنية بموجب القانون رقم 126 لسنه 2008 رفع سن الزواج من 16 سنه الي 18 سنه وأنه لايجوز توثيق عقد الزواج لمن لم يبلغ من الجنسين ثماني عشر سنة ميلادية كاملة ويعاقب تاديبياً كل من وثق زواجاً بالمخالفة لأحكام هذه المادة)

نظراً لما للزواج المبكر من آثار ضارة علي الفتاة ،والأسرة ،والمجتمع ، ومساهمه في الحد من هذه الظاهرة ، إلا أننا نجد تحايلات كثيرة علي هذا وخرق للقوانين .

مقترحات العلاج من وجهة نظر التنمية البشرية في علاج وحل المشكلة

نظرا لأن (ظاهره التسرب موجودة في جميع البلدان ولا يمكن أن يخلو واقع تربوي من هذه الظاهرة إلا أنها تتفاوت في درجة حدتها وتفاقمها من مجتمع إلى آخره)2،ونظراً لأن حال مصر كحال كثير من الدول، تتعرض لأخطر ظاهره في العالم ،وعلي الرغم مما يبذل من جهود في هذا المجال من أجل الحد من هذه الظاهرة الخطيره التي تدمر المجتمع إلا أن المشكلة لاتزال قائمة حالها كحال كثير من البلدان

وبصفة خاصة المناطق الريفية والبادية والعشوائيات، لذلك لابد للعلاج أن تتضافر جميع الجهود من أجل القضاء علي تلك الظاهره وعلاج المشكلة من جذورها ، لذلك نجد أن للأسرة دوراً هاماً وكذا الإعلام والمؤسسات الدينية ومؤسسة المجتمع المدني ومؤسسات حقوق الإنسان، وفيما يلي سرد دور التنمية البشرية بعض هذه الأدوار باختصار.

1- دور للأسرة في علاج المشكلة

لما كانت الأسرة هي اللبنة الأولي في بناء اي مجتمع متقدم فلا بد من الاهتمام بالأسرة لأنها هي التي تقوم علي بناء الفرد لذلك يجب الاهتمام من قبل المؤسسات المختلفة بعمل دورات تثقيفية للشباب قبل الزواج للتوعية بأمور الزواج وتربية الأبناء تربية قويمة ليخرجا نتاجاً للمجتمع سليم وفي نفس الوقت عمل دورات تثقيفية للمتزوجين عن كيفيه تربية الأبناء وتعليمهم والتركيز علي أهمية التعليم بصفة عامة وتعليم الفتيات بصفة خاصة في بناء الأسرة والمجتمع وتوضيح ما هي الفائده التي تعود عليها وعلي الفتاة والأسرة من تعليم الفتيات من واقع المتطلبات المحلية لكل فئه وذلك .لذلك يجب عمل دورات تثقيفية لأولياء الأمور وتوعيتهم بخطوره التسرب الدراسي من التعليم والتركيز علي الايجابيات التي تحصل من وراء تعليم الفتيات . وخير من يقوم بها هم مدربي التنمية البشرية فإذا استطعنا تطبيق ذلك فإن المسالة تكون قد عولجت بنسبه حوالي50%.

2- بالنسبه لدور التنمية البشرية في مجال الاعلام

لما كان للاعلام دور هام في تهيئة المجتمع وتحقيق التكيف الاجتماعي ومساعدة الدولة في تحقيق الخطط الاستراتيجية وله من الدور الهام في دفع عجلة الإنتاج والتقدم لما لها من مقدرة اقناعية والتواصل مع الجماهير عن طريق الراديو والتلفزيون ومن المؤكد أن مدربي التنمية البشرية لهم دور كبير

في هذا المجال في خلق الرغبة في الإنجاز وبث روح الطموح لدي الجماهير ومن الممكن من خلال استضافتهم تحريك الأفراد المستمعين والمشاهدين والنجاح في التواصل معهم ومخاطبة كل فئه بما يناسبها وحث المجتمع المدني علي العمل الاجتماعي بل وتغيير الوعي والقناعات ،وذلك عن طريق حملات إعلانية أيضاً من أجل توعية الجماهير بالمشكلة والمشكلات التي تعود عليها وتقديم الحلول وتدعيمه بالرأي الإيجابي من قبل مدربي التنمية البشرية من أجل اقناع الجماهير وذلك من خلال:-

1- عدم تركيز وسائل الإعلام المختلفة علي سلبيات التعليم:

"فمن خلالها يمكن إذاعة برامج ثقافية وإرشادية تعالج مشكله عدم التواصل بين البيت والمدرسة كذلك إذاعة برامج تتعلق بالتلاميذ حتي يكون الآباء علي وعي بها مما يؤدى إلى التآذر بين البيت والمدرسة في مجال إيجاد الحلول." (علي، 2009).

كما أنه بدراسة علم النفس المعرفي، و بدراسة قوانين العقل الباطن ،وبصفة خاصة ما يسمي قانون التركيز (ما تركز عليه تحصل عليه) (الفقى، 2008).

فإن العقل اللاواعي للإنسان لايفسر أو يعقل الأشياء مثل العقل الواعي كل ما يفعله أنه يقوم بتخزين المعلومات في مكان معين ثم بتكرارها فإنه يقوم باستدعائها فلو تكررت العباره أو الكلمه مرات سترسخ في العقل اللاواعي ولايمكن أن تتغير إلابتغير البرمجة – ماتركز عليه تحصل عليه فالتركيز عليه سوف يؤثر علي الحكم علي الأشياء فإذا ما ركزنا علي (التعاسة مثلاً) فاننا سوف نشعر بأحاسيس سلبية

وبالتالي سنحصل علي أحكام سلبية ، وإن ركزت علي السعاده سوف نشعر بأحاسيس إيجابية وبالتالي نتائج ايجابية (ميرفى، 2005).

ومن المشاهد والمتابع لما يقدم في وسائل الإعلام المختلفة نجد أن الإعلام إنما يركز علي سلبيات التعليم طوال الحلقات والموضوعات التي تقدم والعقل الباطن للأفراد يكرر سلبيات سلبيات سلبييات مساوس التعليم، مساوي، مساوئ، تسرب ،تسرب ،تسري فيكون كل تركيز الجمهور هو التسرب وكأن التسرب أصبح مسأله عاديه وكثير من الناس يفعلونها هكذا يعمل العقل الباطن.بالنظر لذلك فإنه يجب عدم التركيز علي المسائل السلبية بل يكون التركيز دائماً علي كل ما هو ايجابي وخاصة أهمية التعليم.

2–التركيز علي الإيجابيات في وسائل الإعلام المختلفة – للفرد والأسرة والمجتمع.

ولما كان قانون التركيز أيضاً (ما تركز عليه تحصل عليه) فإن هذا القانون معناه أن أي شئ تركز عليه سوف يؤثر علي الحكم علي الأشياء وبالتالي الشعور والأحاسيس فمن يركز علي السعادة فسوف يشعر بمشاعر ويشعر بمشاعر إيجابية وبالتالي يشعر بالسعادة والعكس، ولذلك فإن صياغة الهدف بأسلوب إيجابى أمر هام. (الفقى، 2008–أ)، (الفقى 2008–ب)، (الدر، هيدز، 2003).

وعلي ذلك فلو ركز الإعلام علي ا؟لإيجابيات وتحدث كثيرًا عن أهميه التعليم وآثاره الإيجابية في المجتمع فاننا سوف نحصل علي نتيجه رائعة نمنع بها الفتيات من التسرب دون التطرق إلى فكرة

التسرب من التعليم وكذ المسلسلات والأفلام التي تؤكد هذه الإيجابيات ومسلسلات للأطفال والكبار نؤثر بها علي الفتيات وتمني الالتحاق بالتعليم وبالتالي يؤثر علي المجتمع بطريقه غير مباشرة.

3- إن العقل اللاواعي (الباطن) للإنسان لايعرف النفي

وهذا أيضاً من قوانين العقل الباطن التي تم اكتشافها فلو قلت لاتفكر في الحصان الأسود مثلا فإن العقل يلغي كلمة النفي ويفكر في الحصان الأسود وكذلك لاتفكر في الحزن سوف يركز علي كلمه الحزن ويلغي حرف النفي (الفقى، 2008).

وعلي ذلك فلو قلنا لا للتسرب من التعليم ،أو لا للتسرب الدراسي، فإن العقل اللاواعي يقوم بالغاء حرف النفي (لا) ويركز علي الكلمة المثبتة.التسرب ،التسرب،التسرب ويقوم ومن صم تزيد طاهرة التسرب.

4- دور التنمية البشرية في المدارس

علي الرغم من أن للمدرسة دورًا هامًا في مساعدة الأسر الفقيرة مادياً عملياً ،بتوفير مستلزمات التعليم لأبنائهم أو توفير وجبه للطلاب بالمدرسة كحافز لتقليل الأعباء عن بعض الأسر الفقيرة وتوفير بعض الملابس في المعارض التي تقام بالمدرسة للفتاة أو ذويها كحافز للالتحاق والانتظام وعدم التسرب كي لاتفوتهم هذه المميزات .

فإن لمدربي التنمية البشرية دور هام في المدارس عن طريق عقد ندوات للطلبة لتعريفهم بأهمية التعليم وخطورة التسرب، وبتطبيق قانون التراكم (كل شئ تفكر فيه وتعيد التفكير فيه مرات بذات

الأسلوب وبنفس الطريقة يتراكم في اللاواعي فلو قلت يوماً ما بأنك مرهق أو تعبان ففي كل مره أصبح متعباً ومرهقًا أكثر من المرة السابقة وهكذا

وبتطبيق ذلك علي هذه الظاهرة نجد أن (التكرار يعلم الشطار)كما قالوا في المثل الشعبي، فانه بالتكرار مرات ومرات علي أهمية العلم والتعليم وخاصة الفتيات فسوف تنتقل هذه الثقافة من الطلاب إلى زويهم ويساعدون في حل المشكلة وذلك عن طريق الندوات الثقيفية للطلاب في المدارس.

وأيضاً عمل دورات تثقيفية للمدرسين في كيفيه التواصل مع الطلبة وتعريفهم بالأنظمة التمثيلية للشخصيات المختلفة وفن التعامل معها لجذب الطلبة للمدرسة وتغيير ثقافة الناس من سوء معاملة المدرسين وعدم القدرة علي التواصل وبالتالي نفور الطلاب من المدارس مما يجعل البعض من البداية لم يلحق بناته للمدارس. هذا بالإضافه إلى زيادة الأنشطة الترفيهية والرياضة للطلبه كعامل جذب للمدارس ، فتنتقل هذه المعلومات إلى أولياء الأمور والفتيات اللاتي تسربن من التعليم فيكون دافعاً للالتحاق بالمدرسة.

كما أن لمدربي التنمية البشرية دوراً هاماً في تفعيل دور الاخصائي الاجتماعي ،لحل مشاكل الطلبة، وعمل دورات تثقيفية ، وورش عمل، لتدريبهم علي ذلك.

5- دور التنمية البشرية مع الدولة والمدارس

لما كان علي الدوله جانب كبير للتغلب علي الجانب الاقتصادي ،بعمل مجموعات تقوية مدرسية للفتيات ،والمساعدات المدرسية للاهالي، وأيضاً توفير تعليم خاص لذوي الاحتياجات الخاصة لتلك الفتيات ،وتوفير تعليم مهني ،ليناسب بعض قدراتهم وميولهم ،فإن علي الدولة أيضاً الاستعانة بمدربي التنمية البشرية ،للمساهمة في هذه المهمة ،وتنمية بعض المهارات التحفيزية للأهالي ،ولذوي الاحتياجات الخاصة ،وخاصة المدربين المتخصصين.

6- دور التنمية البشرية مع المؤسسات المختلفة

يجب الاهتمام من قبل المؤسسات المدنية المختلفة بعمل دورات تثقيفية للشباب قبل الزواج للتوعية بأمور الزواج وتربية الأبناء تربية قويمه ليخرجا نتاجاً سليماً للمجتمع ، وكذا لأولياء الأمور والمداومة علي ذلك وخاصة في المناطق الريفية والعشوائية وبتطبيق قانون العادات كقانون من قوانين العقل الباطن والذي يقول ان كل شئ تكرره يتحول إلى عادة وحتي يمكن التخلص منها لابد من التخلص منها بنفس الأسلوب ولما كانت عاده بعض المناطق الريفيه اعتادت علي عدم إلحاق بناتهن بالمدارس لأمور عديده فانه علي المؤسسات المدنيه التعاون مع الدوله في القضاء علي هذه العادة بالتوعي وتغيير الثقافة وبالوعي الجمعي تتغير الأمور إلى الأفضل عن طريق التفكير في إيجابيات الموضوع .

التوصيات

- علي الدولة ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات الدينية الاستعانة بمدربي التنمية البشرية للاهتمام بالأسر وتوعيتهم ، وتنظيم وعقد الندوات بالمناطق العشوائية والريفية والبادية بأهمية التعليم كقاطرة للتقدم في المجالات المختلفة للحياه كالصحة والاقتصاد وعلاج آفات المجتمع وتعزيز سبل التواصل مع طوائف المجتمع المختلفة عن طريق زيادة عدد الندوات في القرى والنجوع والعشوائيات والبادية .

- يجب مراعاه ما يقدم بوسائل الإعلام المختلفة من برامج لعدم تفاقم الظاهره.
- تفعيل العقوبات وزيادة الغرامة لولي الأمر لعدم الحاق الفتاة بالمدرسة أو انقطاعها .
- وضع قوانين رادعة للحد من الأجور لمنع استخدام الأيدي العاملة من الفتيات .
- زيادة عدد المراكز لمحو الأمية للمتسربات، عمل برامج ثقافيه للمتسربات.

المراجع

- علي، عبد الحميد محمد، قرشى، منى إبراهيم (2009) التسرب التعليمي (ط1) طيبة للنشر.
- الدر، هارى، هيذر، بيريل ، هاري الدر(2003) البرمجة اللغوية العصبية في 21 يوماً (ط3) مكتبة جرير.
- الفقى، إبراهيم (2008–أ) البرمجة اللغوية العصبية (ط1)، إبداع للإعلام والنشر.
- الفقى، إبراهيم، (2008–ب) كتاب قوة التفكير، مكتبة الراية.
- ميرفى، جوزيف (2005) قوة عقلك الباطن مكتبة جرير.

- قحوان، محد قاسم على (2011) التسرب في المدارس الأساسية وعلاقته بخصائص المجتمع وانشاءه (ط1) دار غيداء للنشر
- يسن، أيمن (2011) مشاكل الطلاب في التعليم وسبل الخروج من تلك الأزمة دار طيبة للنشر.

تقويم منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الإبتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة

Evaluate the curriculum of social studies for the fifth grade in the Kingdom of Saudi Arabia in the light of quality standards

إعداد

د. دعاء محمد سيد

Dr. Doaa Mohamed Sayed

أستاذ مساعد المناهج وطرق التدريس كلية العلوم والآداب بضريه جامعة القصيم

ملخص :

هدفت الدراسة الحالية تقويم منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الإبتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة.

تمثلت أداة الدراسة في استبيان معايير تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء معايير الجودة، وتكونت العينة من (10) معلمات دراسات اجتماعية و(3) مشرفات تربويات تخصص دراسات اجتماعية بإدارة الرس التعليمية بمنطقة القصيم.

وتوصلت الدراسة إلى:

1- عدم تحقق معايير الجودة لتقويم أهداف المنهج حيث تراوحت نسب التحقق للمعيار والمؤشرات بين 23% و61.5%، ونسب التحقق إلى حد ما بين 15.3% و30.7%، ونسب عدم التحقق للمعيار والمؤشرات بين 15.3% و61.5%.

2- عدم تحقق معايير الجودة لتقويم محتوى حيث تراوحت تسب التحقق المعيار والمؤشرات بين 23% و61.5%، ونسب التحقق إلى حد بين 7.6% و53.8%، ونسب عدم التحقق بين 7.6% و61.5%.

3- عدم تحقق معايير الجودة لأنشطة التعليم والتعلم المنهج حيث تراوحت نسب التحقق للمعيار والمؤشرات بين 30.7% و61.5%، ونسب التحقق إلى حد ما بين 7.6% و46.1%، ونسب عدم التحقق بين 7.6% و61.5%.

4- عدم تحقق معايير الجودة للوسائل التعليمية للمنهج حيث تراوحت نسب التحقق للمعيار والمؤشرات بين 38.4% و61.5%، ونسب التحقق إلى حد ما بين 15.3% و53.8%، ونسب عدم التحقق بين 7.6% و46.1%.

5- عدم تحقق معايير الجودة لتقويم أساليب تقويم المنهج حيث تراوحت نسب التحقق للمعيار والمؤشرات بين 30.7% و53.8%، ونسب التحقق إلى حد ما للمعيار والمؤشرات بين 7.6% و46.1%، ونسب عدم التحقق بين صفر% و46.1%.

Abstract:

The current research aimed to evaluate the curriculum of social studies for the fifth grade in the Kingdom of Saudi Arabia in light of the quality standards.

The study tool was questionnaire criteria for evaluating social studies curricula in light of the quality standards, The sample consisted of (10) social studies teachers and (3) educational supervisors social studies in the Department of Education in Qassim Region.

The study results:

1 – Non-achievement of quality standards to evaluate the objectives of the curriculum, the verification rates ranged between 23% and 61.5%, and the verification rate to some extent between 15.3% and 30.7%, and non-verification rates between 15.3% and 61.5%.

2. Non-achievement of quality standards to evaluate the content of the curriculum, the verification rates ranged between 23% and 61.5%, the and the verification rate to some extent between 7.6% and 53.8%, and non-verification rates between 7.6% and 61.5%.

3. Non-achievement of quality standards to evaluate the teaching and learning activities. the verification rates ranged between 30.7% to 61.5%. and the verification rate to some extent between 7.6% and 46.1%. non-verification rates between 7.6% and 61.5%.

4. Non-achievement of quality standards to evaluate the educational methods of the curriculum, the verification rates ranged between 38.4% and 61.5%, and the verification rate to some extent between 15.3% and 53.8%, non-verification rates between 7.6% and 46.1%.

5. Non-achievement of quality standards to evaluate methods of evaluation of the curriculum, the verification rates ranged between 30.7% and 53.8%, and the verification rate to some extent between 7.6% and 46.1%, and non-verification rates between 0% and 46.1%.

مقدمة

تواجه المجتمعات في الآونة الأخيرة تحديات علمية وتكنولوجية واقتصادية تدفعها لتحسين جودة المنتج التعليمي الذي تقدمه المؤسسات التربوية لمواكبة هذه التحديات والتحدي الرئيسي للتعليم حالياً ليس فقط في تقديم التعليم لكل المواطنين، ولكن في تقديمه بجودة عالية تؤدي إلى منتج تعليمي جيد.

ولا شك أن تطبيق معايير الجودة الشاملة في منظومة التعليم يُعد أحد أهم الوسائل والأساليب لتحسين نوعية التعليم والارتقاء بمستوى أدائه في العصر الحالي.

وتؤكد (الباسل، 2001) أن عمليات إصلاح التعليم في العقدين الأخيرين من القرن العشرين استخدمت مفهوم الجودة الشاملة في التعليم من أجل تطوير أداء المؤسسات التعليمية وتحسين مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها، وأصبح الوصول للجودة الشاملة مطلب رئيسي تسعى لتحقيقه معظم المؤسسات التعليمية

وتحقيق الجودة الشاملة في التعليم يتطلب وضع خطة عمل تتضمن اتخاذ الاجراءات والأساليب والممارسات اللازمة لتحقيق هذه الجودة والقيام بعمليات المتابعة المستمرة عند التنفيذ حتى يتم تحقيق المخرجات المتطورة، وهذا يتطلب تحسين مدخلات التعليم وتحسين العمليات والاجراءات الداخلية لإعداد المخرجات، لأن تحقيق جودة كل عنصر من عناصر المنظومة يؤدي إلى جودة المحصلة النهائية ومن ثَم الجودة الشاملة. (المجالس القومية المتخصصة، 2001: 25)

وتمثل الجودة الشاملة في التعليم القيمة المضافة التي تُشير إلى مدى قدرة العملية التعليمية على تطوير معارف ومهارات وقدرات المتعلم.

ومما لا شك فيه أن الجودة في العملية التعليمة لا تعني فقط جودة المنتج، وإنما جودة العمليات لضمان جودة المنتج، وحيث أن المنهج الدراسي هو أداة لتحقيق الأهداف التربوية التي تتبناها العملية التعليمية؛ لذا تظهر الحاجة إلى أهمية تقويم المنهج الدراسي في ضوء معايير الجودة.

وتؤكد (الباسل، 2001) أن جودة المنهج تعني "توفر خصائص معينة في المناهج الدراسية بحيث تنعكس تلك الخصائص على مستوى الخريجين، وهو ما يشير إلى أهمية وجود تخطيط متقن للمناهج

يستند لمعايير الجودة، ويتبع ذلك تنفيذ هذا التخطيط بدقة في ظل متابعة دائمة ومستمرة، فجودة المنهج تعني " تعلماً من أجل التمكن". وتحقيق هذا التمكن يتطلب مراعاة:

- انطلاق المنهج من فلسفة المجتمع.
- تحقيق المنهج لأهداف المجتمع.
- التجريب الميداني للمنهج قبل تعميمه.
- تدريب المعلمين على المناهج المطورة.
- استخدام أدوات تقويم موضوعية لقياس مدى التمكن. (الباسل، 2001: 5-66).

وترى الباحثة أن جودة المناهج الدراسية تتمثل في الاهتمام بمحتوياتها ووضوح غايتها وإمكانية تحقيقها إلى جانب الاهتمام بجودة طرق التدريس والوسائل التعليمية والأنشطة وأساليب التقويم التي يجب أن تكون أولويتها دائماً العمل على تحقيق التحسن المستمر في عملية التعليم وتنمية قدرات ومهارات الطلاب على نحو متواصل.

ويرى ويليامز (Williams,1997) أن فلسفة الجودة الشاملة ليست هدفاً محدداً نحققه، بل تعتبر الجودة هدفاً متغيراً، والهدف هنا هو تحسين الجودة باستمرار، لذلك من الضروري وضع معايير للجودة.

وقد حدد (الشمراني، 2007) خصائص معايير جودة المنهج:

1- الشمولية تتناول جميع الجوانب المختلفة في بناء المنهج وتصميمه وتطويره وتنفيذه وتقويمه.

2- الموضوعية: للحكم على مدى ما توافر من أهداف.

3- المرونة: تراعي كافة المستويات وكافة البيئات.

4- المجتمعية: ترتقى مع احتياجات المجتمع وظروفه وقضاياه.

5- الاستمرارية والتطوير: امكانية تطبيقها وتعديلها.

6- تحقيق مبدأ المشاركة في التصميم واتخاذ القرارات.

وتؤكد (أخضر، 2007) أن تطبيق معايير الجودة في المنهج الدراسي ضرورة ملحة بسبب:

- **التطور التكنولوجي وظهور مجتمع المعرفة وانتاج وصناعة المعرفة.**
- **مراعاة (احتياجات سوق العمل) التي تتطور فيها المهارة بسرعة كبيرة والتي تحتاج لمهارات معينة تتحقق بتطوير المناهج الدراسية من خلال تبنيها لمعايير الجودة.**
- **العولمة وظهور مواصفات الاعتماد الأكاديمي التي يجب أن يصل إليها المتعلم وذلك لمواصلة التعليم في أي مكان في العالم.**
- **الاحتكاك الثقافي بين مختلف الدول الذي نتج عن العولمة.**
- **التطور المستمر في علم النفس والصحة النفسية الذي يدفع إلى التغيير الدائم المستمر في مناهج التعليم.**
- **التطور في استخدام كافة أساليب تكنولوجيا التعليم**

وتجدر الاشارة هنا الي وجود وثيقتين لمعايير المناهج لتحقيق الجودة في مخرجات المنهج والمدرسة وهما:

1- وثيقة خاصة بالمنهج : وهى تتضمن مستويات معيارية لكل عنصر من عناصر المنهج.

2- وثيقة خاصة بالمتعلم ونواتج التعلم :وهى تضم المستويات المعيارية التي تحدد ما يجب أن يتصف به المتعلم والمهارات التي يجب أن تنمى لديه.

ويمكن تطبيق الوثيقتين على المناهج الدراسية في كافة مراحل التعليم وتحديد مدى مراعاتها لمعايير الجودة. (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم،2008)

ونظراً لأن المنهج الدراسي أحد أهم مصادر المعلومات للطالب، وعن طريقه يتم توصيل الرسالة أو المضمون للمتعلمين، فإن تشخيص جوانب القوة والضعف في هذا المنهج وعلاج نواحي القصور وتكملة النقص فيه لا يتم إلا من خلال التقويم.

يعتبر التقويم عنصرا محورياً في جميع أنظمة الجودة الشاملة، فهو يساعد على متابعة التقدم نحو الأهداف والتعرف على فرص التطوير، ومقارنة الأداء بمعايير داخلية، والتقويم وفقاً لدورة ديمينج للتحسين المستمر (خطط، نفذ، ادرس، تصرف) يؤدي دوراً أساسياً لتحقيق التحسين والتطوير المستمرين(Oakland 2003).

- فعلى مستوى التخطيط هناك ضرورة لتحديد الأهداف والمعايير
- وعلى مستوى الأداء هناك قياس للأداء الفعلي

- وعلى مستوى الدراسة يتم مقارنة الأداء الفعلي مع الأهداف والمعايير للتعرف على الفجوة
- وعلى مستوى التصرف يتحتم القيام بالمهام المطلوبة لإغلاق الفجوة وإجراء التحسينات.

ولا شك أن بناء نظام تقويم جيد يجب أن يعتمد على معايير (**Standards**) واضحة ومحددة ، ويقصد بالمعايير في مفهومها الحديث الوصف المحدد لما يجب أن يتعلمه الطالب ويستطيع عمله. وللمعايير عادة شكلان رئيسان هما (**ASCD 2005**) :

- معايير المحتوى (**content standards**) وهي شبيهة بما يطلق عليه عادة أهداف التعليم، وهي التي تحدد ما يجب أن يعرفه الطالب، ويستطيع عمله في المواد الدراسية المختلفة مثل: الرياضيات والعلوم...إلخ .
- معايير الأداء (**performance standards**) ، وهي التي تحدد مستويات التعلم المتوقعة من الطالب من معايير المحتوى.

في ضوء ما سبق فإن التقويم يجب أن يركز على وضع أولويات لمعايير المنهج تغطي كل جوانب المنهج، وقد حددتها الدراسة الحالية في خمسة معايير أساسية تمثلت في أهداف المنهج، محتوى المنهج، الوسائل التعليمية، والأنشطة، وأساليب التقويم، ويندرج تحت كل معيار عدد من المؤشرات وصل مجموعها إلى سبعون مؤشراً.

مشكلة البحث:

استناداً لما سبق، ونظراً لأهمية مناهج الدراسات الاجتماعية؛ والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالواقع والمجتمع، وما تهدف إليه من تخريج تلاميذ على وعي وعلم بمعلومات تاريخية وجغرافية متنوعة على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي تمكنهم من فهم ما يحيط بهم من احداث وتجعلهم قادرين على التفاعل معها؛ إلا أنه لا توجد دراسة في حدود علم الباحثة تناولت هذا الموضوع وهو "تقييم مناهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة"، مما يعزز أهمية إجراء هذا البحث، للوقوف على مواطن القوة والضعف في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإبتدائية كخطوة أولى للتطوير والتحسين والتجويد.وتنحصر مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن الأسئلة الأتية:

1- ما المعايير التي يتم في ضوئها تقويم منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الإبتدائي بالمملكة العربية السعودية ؟

2- ما مدى تحقق معايير الجودة لأهداف المنهج في أهداف منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية؟

3- ما مدى تحقق معايير الجودة لمحتوى المنهج في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية؟

4- ما مدى تحقق معايير الجودة لأنشطة التعليم والتعلم للمنهج في أنشطة التعليم والتعلم لمنهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الإبتدائي بالمملكة العربية السعودية؟

5- ما مدى تحقق معايير الجودة للوسائل التعليمية للمنهج في الوسائل التعليمية لمنهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية؟

6- ما مدى تحقق معايير الجودة لأساليب تقويم المنهج في تقويم منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1- إعداد قائمة بمعايير تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء معايير الجودة.

2- تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة.

3- الوقوف على جوانب القوة والضعف في مناهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة.

أهمية البحث:

قد يفيد البحث الحالي في:

1- تقديم قائمة بمعايير الجودة لمناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإبتدائية.

2- تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الإبتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة.

3- توجيه نظر المسؤولين عن تطوير المناهج إلى نقاط القوة والضعف في مناهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الإبتدائي بالمملكة العربية السعودية.

منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي في التعرف على مفهوم الجودة، ومعايير جودة مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإبتدائية، كما استخدم المنهج الوصفي التحليلي في تطبيق استبيان تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء معايير الجودة للإجابة على تساؤلات البحث.

حدود البحث:

تمثلت حدود البحث في:

1- **الحد البشري: معلمات الدراسات الاجتماعية والمشرفات التربويات بإدارة الرس التعليمية.**

2- **الحد الزماني: طبق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام 2014/ 2015م**

3- **الحد المكاني: المدارس الإبتدائية بإدارة الرس التعليمية بمنطقة القصيم.**

4- **الحد الموضوعي: تقويم منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الإبتدائي في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة.**

أدوات البحث:

1- استبيان تقويم منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء معايير الجودة.

عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية تمثل (50%) من مجتمع البحث الأصلي، تمثلت في (10) معلمات دراسات اجتماعية بمدارس المرحلة الابتدائية و(3) مشرفات تربويات تخصص دراسات اجتماعية بإدارة التعليم بمحافظة الرس بمنطقة القصيم.

مصطلحات البحث:

1- معايير الجودة:

تعرفها أحلام ومحمود (2007، 39) أنها "المواصفات اللازمة للمنتج الجيد الذي يمكن قبوله، وهي الضمان لتحسين مستواه وزيادة فعاليته وقدرته على المنافسة في الاسواق العالمية، فضلاً عن كونها عبارات عامة تصف ما يجب أن يصل إليه المتعلم من معارف ومهارات وقيم نتيجة دراسة محتوى معين"

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها مجموعة من المعايير التي يتم بناؤها في ضوء المعايير القومية للتعليم بالمملكة العربية السعودية لتقويم مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإبتدائية، والتي تشير إلى جودة الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، وأساليب التعليم والتعلم، وأساليب التقويم.

2- التقويم:

يقصد بالتقويم في هذا البحث العملية التي يتم من خلالها التخطيط لجمع البيانات الوصفية حول جودة منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، بهدف تشخيص جوانب القوة والضعف فيه، بما يساعد متخذ القرار على اتخاذ الإجراءات المناسبة لتطويرها وتحسينها.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: معايير الجودة مفهومها وأهميتها

تُعد الجودة أحد أهم الوسائل والأساليب لتحسين نوعية التعليم والارتقاء بمستوى أدائه في العصر الحالي في ضوء معايير واضحة ومحددة.

وتعرَّف (الجرف 2007، 670) المعايير بأنها "توقعات للتحصيل والمهارات التي يجب أن يكتسبها الطلاب ويتدربون عليها".

وترى الباحثة أن المعايير هي مجموعة من المبادئ والمقاييس والأسس التي يمكن من خلالها الحكم على جودة أو ضعف منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الإبتدائي بالمملكة العربية السعودية.

وتعرف (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم،2008) الجودة الشاملة بأنها "جملة الخصائص، والمعايير التي ينبغي أن تتوافر في جميع عناصر العملية التعليمية، سواء أكان منها ما يتعلق بالمدخلات أو العمليات أو المخرجات، التي تلبي احتياجات المجتمع ومتطلباته، ورغبات المتعلمين وحاجاتهم".

ولا شك أن تطبيق معايير الجودة في مناهج المرحلة الإبتدائية سيكون مدخل لتحسين ورفع جودة العملية التعليمية في كافة مراحلها تحقيقاً للأهداف التربوية المنشودة.

وتحقيق الجودة الشاملة بالمنظومة التعليمية يتطلب ثلاثة عناصر أساسية هي:

1- التخطيط للجودة: بمعنى تحديد المعايير والمستويات (المتطلبات) التي يجب توافرها في جميع مكونات وعناصر المنظومة التعليمية.

2- ضبط الجودة: بمعنى التقويم والمراجعة المستمرة للتأكد من أن المخرجات التعليمية تتوافر بها هذه المتطلبات.

3- ضمان وتحسين الجودة: ويقصد بها التدقيق والتقويم الخارجي لمكونات المنظومة التعليمية ككل في ضوء مستويات معيارية محلية أو اقليمية أو عالمية.

كما أن تحقيق الجودة الشاملة بالمنظومة التعليمية يتطلب عدد من المعايير تشمل جميع عناصر ومكونات هذه المنظومة من مدخلات واجراءات وصولاً إلى مخرجات تنال رضا وقبول المؤسسات المستفيدة من هذه المخرجات. (غنايم، 2004: 369 – 391)

وضمان تحقيق الجودة في العملية التعليمية يتطلب التقويم المستمر للوقوف على جوانب القوة وتدعيمها، وجوانب الضعف وعلاجها بصفة مستمرة لجميع عناصر العملية التعليمية من أجل التحسين والتطوير المستمر لضمان تحقيق الجودة الشاملة.

ثانياً: تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية

يُعتبر التقويم عنصرا محورياً في جميع أنظمة الجودة الشاملة، فهو يساعد على متابعة التقدم نحو الأهداف والتعرف على فرص التطوير، ومقارنة الأداء بمعايير داخلية أو خارجية.

يُقصد بالتقويم في هذا البحث العملية التي يتم من خلالها التخطيط لجمع البيانات الوصفية حول جودة مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإبتدائية، بهدف تشخيص جوانب القوة والضعف فيها، بما يساعد متخذ القرار على اتخاذ الإجراءات المناسبة لتطويرها وتحسينها.

ويؤكد (الحكمي، 2007) أن التقويم، يجب أن يشمل جميع مدخلات وعمليات ومخرجات العملية التعليمية كما يلي:

تقويم المدخلات مثل :

- السياسات (بما في ذلك اللوائح والأنظمة) والأهداف والخطط التربوية.
- المناهج والمواد التعليمية كالكتب الدراسية والمواد الإثرائية ومصادر التعلم الأخرى.
- المعلمين والإداريين والمشرفين وغيرهم من ذوي العلاقة بالعملية التعليمية للتحقق من توافر الكفايات الأساسية (المعارف والمهارات والاتجاهات) الضرورية لقيامهم بمهامهم بفاعلية.
- البيئة الاجتماعية والطبيعية للمدرسة.
- البرامج التربوية كبرامج العناية بالموهوبين أو برامج التربية الخاصة.
- تقنيات المعلومات والتعليم الإلكتروني.

تقويم العمليات مثل :

1. الممارسات التدريسية داخل الصف .
2. التقويم الصفي والاختبارات المدرسية.
3. الإدارة المدرسية والإشراف والإرشاد الطلابي.

تقويم المخرجات مثل :

4. مستويات تحصيل الطلاب في مراحل معينة من دراستهم.
5. سلوك الطلاب واتجاهاتهم.
6. الكفاءة الداخلية والخارجية للنظام التعليمي.

وسوف يقتصر البحث الحالي على تقويم منهج الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الإبتدائي في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير لجودة، والتي تدخل ضمن تقويم المدخلات في العملية التعليمية.

حيث أن تجويد التعليم وتطويره لا يمكن أن يتأتي إلا من خلال منهج تم إعداده بشكل جيد، ويتم تقويمه باستمرار علي اعتبار أن المنهج بمثابة الأساس الذي تقوم عليه العملية التعليمية وأن التقويم والتطوير المستمر للمنهج سوف يترتب عليه تطوير التعليم وتحسينه.

والشكل رقم (1) يؤكد أن العلاقة بين المعايير والتقويم والمنهج والتعلم علاقة وثيقة ومستمرة مما يشير إلى التكاملية في العملية التعليمية.

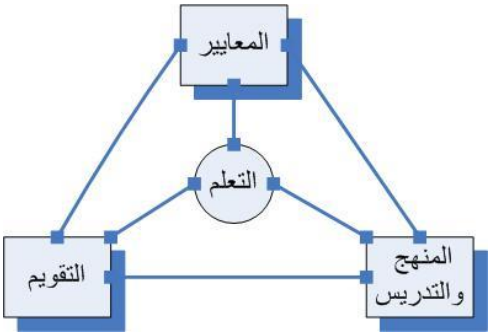

الشكل رقم (2) التكاملية في العملية التعليمية

ويُعتبر المنهج أداة التربية في تحقيق أهدافها في إعداد فرد قادر على ممارسة الحياة بإيجابية وفاعلية، وتقويم محتوى المناهج وتطويرها باستمرار يُسهم في تغيير شخصية المتعلم وسلوكه ليصبح قادراً على أن يوافق بين حاجاته الضرورية ومتطلبات مجتمعه.

وتُعد مناهج الدراسات الاجتماعية على درجة كبيرة من الأهمية حيث تهتم بدراسة الإنسان في الماضي والحاضر من حيث علاقته بالآخرين كأفراد وجماعات، وعلاقته بالبيئة التي يعيش فيها من مختلف النواحي الاجتماعية، الحضارية، القومية، الاقتصادية، والسياسية، وتكمُن قيمتها في التأكيد على الجانب الوظيفي لها، وربطها بالمجتمع وثقافته ومتطلباته.

ويؤكد (عودة، 2007) أن التقويم المستمر للمناهج في ضوء معايير الجودة بتطلب:

- عدم الاكتفاء بوضع المعايير النظرية، وإنما الانتقال من المعيار النظري إلى التطبيق العملي، حتى تكون عملية التقويم عملية جادة.
- مراجعة المعايير من فترة إلى أخرى حسب ما يجد من متغيرات ومستحدثات.

ويضيف (الناقة،2007) أن التركيز على معايير الجودة الشاملة في المناهج يتطلب توفر عناصر الجودة ومعاييرها في:

- أهداف المناهج ومعايير بنائها ومعايير مخرجاتها.
- المحتوى الأكاديمي للمناهج ومعايير اختياره وتنظيمه.
- برنامج النشاط الموازي للمحتوى الأكاديمي وأسس ومعايير تفعيله.
- التقويم كعملية معيارية للتشخيص والعلاج تحقيقاً للجودة في المنهج بداية من الأهداف وانتهاء بمعايير التطوير.

وقد أوصت دراسة (أخضر 2007) بإعداد منهج يركز على المخرجات من أجل التركيز على الأداء الكفء والفعال وعلى قيمة ناتج النظام التعليمي.

ونظراً لأن المرحلة الابتدائية تعتبر أهم مراحل العملية التربوية والتعليمية؛ حيث تمثل القاعدة الأساسية للمراحل التعليمية الأعلى، وتُسهم في تشكيل البنية المعرفية الأساسية للطفل، وتنمية المفاهيم والاتجاهات الايجابية لديه؛ فقد اهتم البحث الحالي بتقويم منهج الدراسات الاجتماعية بالصف

الخامس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة.

ثالثاً: الدراسات السابقة

1- دراسة خالد عمران 2008

هدفت التعرف على مدى توافر معايير الجودة الشاملة في أداء معلمي الدراسات الاجتماعية بالحلقة الاعدادية، وتكونت أدوات الدراسة من قائمة بمعايير الجودة الشاملة التي يجب توافرها لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالحلقة الإعدادية، وبطاقة ملاحظة لأداء معلمي الدراسات الاجتماعية في ضوء معايير الجودة الشاملة، واستبيان لتحديد مدى توافر معايير الجودة الشاملة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالحلقة الإعدادية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى:

- توافر بعض معايير الجودة الشاملة في أداء معلمي الدراسات الاجتماعية بدرجة تتراوح بين (مرتفعة ومتوسطة) وهي المعايير الفرعية المتعلقة بالأخلاقيات الواجب توافرها في المعلم، وأيضاً المعايير الفرعية المتعلقة بالسلوك العام للمعلم.

- توافر بعض معايير الجودة الشاملة في أداء معلمي الدراسات الاجتماعية بدرجة متوسطة وهي المعايير الفرعية المتعلقة بتقدير المسئولية والإتزان الإنفعالي والإنضباط في العمل.

- عدم وجود العديد من معايير الجودة الشاملة في أداء معلمي الدراسات الاجتماعية ومنها المعايير الرئيسية التالية وما يندرج تحتها من معايير فرعية: المعايير التي تتعلق بالتخطيط للتدريس –

ومعايير تنفيذ استراتيجيات التدريس في إدارة الفصل – ومعايير المادة العلمية – ومعايير أساليب التقويم – ومعايير النمو المهني للمعلم.

وأوصت الدراسة بالعمل على تطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، مع وضع خطة زمنية لإعادة تأهيل المعلمين القدامى داخل كليات التربية، أو في مراكز التدريب على معايير الجودة الشاملة.

2- دراسة الجبر 2005

هدفت تحليل محتوى كتاب العلوم للصف السادس الإبتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير تدريس العلوم، وتكونت أداة الدراسة من استبانة مكونة من 184 مواصفة معيارية.

وتوصلت الدراسة إلى أن كتاب علوم الصف السادس الإبتدائي يركز على المعايير الأربعة: طبيعة العلم، التفكير العلمي، الظواهر الطبيعية، الأحياء البيئية بواقع 25.49%، 22.39%، 17.51%، 15.52% على التوالي.

3- دراسة أبو جلالة وأخرون 2004

هدفت تقويم منهج العلوم للصفين الأول والثاني من المرحلة الأولى في دولة الإمارات العربية المتحدة في ضوء المعايير العالمية لمنهج العلوم، وتكونت أداة الدراسة من استبانة حول المعايير العالمية لمنهج العلوم، وتمثلت عينة الدراسة في معلمي ومعلمات العلوم الذين يدرسون للصفين الأول والثاني من المرحلة الأولى.

وتوصلت الدراسة إلى:

- تباين أراء المعلمين حول محوري المحتوى والوسائل التعليمية.
- اتفاق المعلمين في عدم مراعاة المناهج للمعايير العالمية لمناهج العلوم.

4- دراسة ذياب 2004

هدفت وضع قائمة معايير يمكن استخدامها في الحكم على جودة كتب المنهاج الفلسطيني (الرياضيات) المقررة على طلبة محافظة غزة، وتكونت أداة الدراسة من استبانة وزعت على عينة مكونة من (60) معلماً ومعلمة الرياضيات في مدارس محافظة غزة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى:

- أن عدد من الفقرات دون المستوى المقبول تربوياً.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التقديرات التقويمية للمعلمين والمعلمات لكتب الرياضيات.
- وأوصت الدراسة بضرورة تطوير بطاقة تقدير جودة الكتاب المدرسي المقرر التي نتجت عن هذه الدراسة وتطبيقها في الحكم على جودة كتب المنهاج الفلسطيني.

5- دراسة الخياض 2003

هدفت تطوير مناهج العلوم في المرحلة الإبتدائية في المملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، وتكونت أداة الدراسة من استبانة لتقويم محتوى منهج العلوم طبقاً للاتجاهات الحديثة العالمية.

وتوصلت الدراسة إلى:

- عدم الاتفاق بين كتب العلوم والأسلوب التكاملي.
- تتفق كتب العلوم مع الاتجاهات العالمية الحديثة بدرجة ضعيفة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- ركزت الدراسات السابقة على تقويم مناهج العلوم بالمرحلة الإبتدائية في ضوء معايير المحتوى أو المعايير العالمية، وأن الدراسة التي تناولت الدراسات الاجتماعية اقتصرت على جودة أداء معلمي الدراسات الاجتماعية.
- استفادت الباحثة من هذه الدراسات في إعداد قائمة معايير تقويم المنهج في ضوء معايير الجودة، وتطبيقها في تقويم منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الإبتدائي بالمملكة العربية السعودية.
- تتفق هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في استخدام المعايير في تقويم المنهج، ولكنها تختلف عن هذه الدراسات في أنها تتناول كل عناصر منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الإبتدائي (الأهداف – المحتوى – الوسائل التعليمية – الأنشطة – التقويم).

الإطار التجريبي للبحث:

للإجابة عن السؤال الأول للبحث:

1- ما المعايير التي يتم في ضوئها تقويم منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الإبتدائي بالمملكة العربية السعودية ؟

قامت الباحثة بما يلي:

أولاً: إعداد قائمة معايير تقويم منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإبتدائية

تم إعداد قائمة معايير تقويم منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإبتدائية وتكونت من (5) معايير رئيسية و(70) مؤشراً في ضوء:

1- الدراسات والبحوث والأدبيات التي تناولت معايير تقويم المناهج بصفة عامة، ومناهج الدراسات الاجتماعية بصفة خاصة.

2- المعايير القومية لتقويم المنهج التي أعدتها وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية.

ثانياً: صدق القائمة: تعتبر القائمة صادقة لأنها تتضمن معايير أعدها أساتذة وخبراء في المناهج من كليات التربية.

ثالثاً: ثبات القائمة : قامت الباحثة بتطبيق القائمة على (5) من معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإبتدائية، وتم إعادة تطبيق القائمة على نفس العينة بعد ثلاث أسابيع، وتم حساب معامل الارتباط وكان 0.94 مما يشير إلى ثبات القائمة.

رابعاً: تحديد مستوى تحقق المعيار : تم تحديد معدل مناسب لتحقق المعيار والمؤشرات الخاصة به (85% فأكثر)، وإذا قل المعدل عن ذلك فهذا يدل على عدم تحقق المعيار بالصورة المطلوبة.

خامساً: تطبيق قائمة المعايير على عينة البحث : تم تطبيق قائمة المعايير على عينة البحث والتي تكونت من (13) معلمة ومشرفة تربوية تخصص دراسات اجتماعية بإدارة الرس التعليمية.

سادساً: معالجة البيانات إحصائياً : تم حساب التكرارات لكل معيار، وكذلك المؤشرات الخاصة لكل معيار، وتم حساب النسبة المئوية لتحقق المعايير والمؤشرات الخاصة بهذه المعايير.

نتائج البحث:

أولاً: للإجابة عن السؤال الثاني للبحث:

- ما مدى تحقق معايير الجودة لأهداف المنهج في أهداف منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الإبتدائي بالمملكة العربية السعودية؟

تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لمعيار أهداف المنهج والمؤشرات الخاصة به كما في الجدول رقم (1)

يتضح من الجدول (1) عدم تحقق معايير الجودة لتقويم أهداف المنهج في ضوء المعدل المناسب لتحقق المعيار والمؤشر الذي حددته الباحثة (85%) فأكثر حيث كانت النتائج كما يلي:

تراوحت نسب التحقق للمعيار والمؤشرات بين 23% و61.5%.

تراوحت نسب التحقق إلى حد ما للمعيار والمؤشرات بين 15.3% و30.7%.

تراوحت نسب عدم التحقق للمعيار والمؤشرات بين 15.3% و61.5%.

ثانياً: للإجابة عن السؤال الثالث للبحث:

ما مدى تحقق معايير الجودة لمحتوى المنهج في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الإبتدائي بالمملكة العربية السعودية؟

تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لمعيار محتوى المنهج والمؤشرات الخاصة به كما في الجدول رقم (2)

جدول (1) التكرارات والنسب المئوية لمعيار أهداف المنهج والمؤشرات الخاصة به

المعيار	درجة تحقق المعيار					
	يتحقق		يتحقق إلى حد ما		لا يتحقق	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
أولاً: أهداف المنهج						
1. تتسق مع طبيعة مجتمع المعرفة.	5	38.4	3	23	5	38.4
2. تعمل على تحقيق الأهداف العامة لتدريس المادة الدراسية.	7	53.8	2	15.3	4	30.7
3. تناسب طبيعة المتعلمين .	8	61.5	3	23	2	15.3
4. توازن الأهداف وتكاملها.	7	53.8	2	15.3	4	30.7
5. شمول الأهداف واتساعها وتنوعها.	6	46.1	2	15.3	5	38.4
6. واقعية وقابلة للتحقيق.	5	38.4	2	15.3	6	53.8
7. مصاغة بصورة سلوكية اجرائية.	6	46.1	4	30.7	3	23
8. تؤكد على تنمية التفكير ومهارات حل المشكلات لدى التلاميذ.	5	38.4	4	30.7	4	30.7
9. تثير اهتمام التلاميذ.	5	38.4	3	23	5	38.4
10. ترتبط بخبرات التلاميذ وحياتهم اليومية.	3	23	3	23	7	53.8
11. تسهم في تنمية الاتجاهات نحو استخدام التكنولوجيا.	3	23	2	15.3	8	61.5
12. يمكن تنفيذها في ضوء الإمكانيات المادية المتاحة .	7	53.8	3	23	3	53.8

جدول (2) التكرارات والنسب المئوية لمعيار محتوى المنهج والمؤشرات الخاصة به

المعيار	درجة تحقق المعيار					
	يتحقق		يتحقق إلى حد ما		لا يتحقق	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ثانياً: محتوى المنهج						
1- يترجم المحتوى أهداف المنهج .	7	53.8	1	7.6	5	38.4
2- يتسق المحتوى مع الاتجاهات الحديثة في مجال الدراسة .	6	46.1	3	23	4	30.7
3- يحقق التوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية والتكنولوجية .	5	38.4	6	46.1	2	15.3
4- يحقق وحدة المعرفة وتنوعها.	5	38.4	4	30.7	4	30.7
5- ينمي مهارات العمل الجماعي.	5	38.4	3	23	5	38.4
6- ينمي المهارات الحياتية للمتعلمين.	5	38.4	2	15.3	6	46.1
7- ينمي مهارات التعلم مدى الحياة.	7	53.8	3	23	3	23
8- يستخدم الوسائط التكنولوجية المناسبة.	5	38.4	4	30.7	4	30.7
9- يتميز بالدقة والصحة العلمية.	8	61.5	2	15.3	3	23
10- يواكب المحتوى التعليمي المعارف التكنولوجية الحديثة.	4	30.7	2	15.3	7	53.8
11- يتضمن المحتوى أفكار ومفاهيم هامة في المادة.	7	53.8	2	15.3	8	61.5
12- يدعم المحتوى التعميمات المقدمة بحقائق كافية.	6	46.1	3	23	3	53.8
13- يلائم المحتوى مستوى التلاميذ.	5	38.4	6	46.1	2	15.3
14- يقدم المحتوى أمثلة وتوضيحات من واقع	6	46.1	6	46.1	1	7.6

المعيار	درجة تحقق المعيار					
	يتحقق		يتحقق إلى حد ما		لا يتحقق	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
المجتمع وحياة التلاميذ.						
15- يقدم المحتوى مثيرات لتفكير التلاميذ.	5	38.4	4	30.7	4	30.7
16- كتابة المحتوى بأسلوب شيق وجذاب مع احتفاظه بخصائص اللغة العلمية.	3	23	7	53.8	3	23

يتضح من الجدول (2) عدم تحقق معايير الجودة لتقويم محتوى المنهج في ضوء المعدل المناسب لتحقق المعيار والمؤشر الذي حددته الباحثة (85%) فأكثر حيث كانت النتائج كما يلي:

- تراوحت نسب التحقق للمعيار والمؤشرات بين 23% و61.5%.
- تراوحت نسب التحقق إلى حد ما للمعيار والمؤشرات بين 7.6% و53.8%.
- تراوحت نسب عدم التحقق للمعيار والمؤشرات بين 7.6% و61.5%.

ثالثاً: للإجابة عن السؤال الرابع للبحث:

- ما مدى تحقق معايير الجودة لأنشطة التعليم والتعلم للمنهج في أنشطة التعليم والتعلم لمنهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الإبتدائي بالمملكة العربية السعودية؟

تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لمعيار أنشطة التعليم والتعلم للمنهج والمؤشرات الخاصة به كما في الجدول رقم (3)

جدول (3) التكرارات والنسب المئوية لمعيار أنشطة التعليم والتعلم للمنهج والمؤشرات الخاصة به

المعيار	درجة تحقق المعيار					
	يتحقق		يتحقق إلى حد ما		لا يتحقق	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ثالثاً: أنشطة التعليم والتعلم						
1. تنوع الأنشطة وتكاملها .	5	53.8	4	30.7	4	30.7
2. الإسهام في تحقق أهداف المنهج.	6	46.1	5	53.8	2	15.3
3. توافر بيئة تعلم فعالة لتنمية مهارات التفكير المختلفة .	4	30.7	4	30.7	5	38.4
4. الاستفادة من إمكانات البيئة المحلية في تنفيذ الأنشطة التربوية.	7	53.8	1	7.6	5	38.4
5. الاشتراك في الانشطة والمسابقات المحلية، والقومية، والدولية.	6	46.1	3	23	4	30.7
6. توافر آليات لمتابعة تنفيذ خطة الأنشطة التربوية.	5	38.4	6	46.1	2	15.3
7. تستخدم الوسائط التكنولوجية المناسبة في تنفيذ أنشطة المنهج.	5	38.4	4	30.7	4	30.7
8. تهتم الأنشطة بخطوات الأداء أكثر من ناتج الأداء.	5	38.4	3	23	5	38.4
9. تساعد الأنشطة التعليمية التلاميذ على ممارسة المهارات التكنولوجية (التصميم, والإنتاج, والاستخدام, والتقويم).	5	38.4	2	15.3	6	46.1
10. تمنح الأنشطة التلاميذ الفرصة كي يعملوا معا بشكل تعاوني.	7	53.8	3	23	3	23
11. تقوم الأنشطة على ممارسة التفكير	5	38.4	4	30.7	4	30.7

المعيار	درجة تحقق المعيار					
	يتحقق		يتحقق إلى حد ما		لا يتحقق	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
والعمل اليدوي معا.						
12. تساعد الأنشطة المقدمة لتلاميذ على فهم المبادئ الرئيسية.	8	61.5	2	15.3	3	23
13. يوجد رسومات تخطيطية تقريبية لتنفيذ الأنشطة.	4	30.7	2	15.3	7	53.8
14. توفر المادة التوازن بين الأنشطة الموجهة من قبل المعلم والموجهة من قبل المتعلم.	7	53.8	2	15.3	8	61.5
15. تسهم الأنشطة المتضمنة في تعميق فهم التلاميذ وطرق تفكيرهم .	6	46.1	3	23	3	53.8
16. يوجد تعليمات للتعامل مع الخامات والأدوات عند ممارسة كل نشاط.	5	38.4	6	46.1	2	15.3
17. يوجد قائمة بدائل للمواد اللازمة لتنفيذ الأنشطة.	6	46.1	6	46.1	1	7.6

يتضح من الجدول (3) عدم تحقق معايير الجودة لأنشطة التعليم والتعلم المنهج في ضوء المعدل المناسب لتحقق المعيار والمؤشر الذي حددته الباحثة (85%) فأكثر حيث كانت النتائج كما يلي:

- تراوحت نسب التحقق للمعيار والمؤشرات بين 30.7% و61.5%.
- تراوحت نسب التحقق إلى حد ما للمعيار والمؤشرات بين 7.6% و46.1%.
- تراوحت نسب عدم التحقق للمعيار والمؤشرات بين 7.6% و61.5%.

رابعاً: للإجابة عن السؤال الخامس للبحث:

- ما مدى تحقق معايير الجودة للوسائل التعليمية للمنهج في الوسائل التعليمية لمنهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الإبتدائي بالمملكة العربية السعودية؟

تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لمعيار أهداف المنهج والمؤشرات الخاصة به كما في الجدول رقم (4)

يتضح من الجدول (4) عدم تحقق معايير الجودة للوسائل التعليمية للمنهج في ضوء المعدل المناسب لتحقق المعيار والمؤشر الذي حددته الباحثة (85%) فأكثر حيث كانت النتائج كما يلي:

- تراوحت نسب التحقق للمعيار والمؤشرات بين 38.4% و61.5%.
- تراوحت نسب التحقق إلى حد ما للمعيار والمؤشرات بين 15.3% و53.8%.
- تراوحت نسب عدم التحقق للمعيار والمؤشرات بين 7.6% و46.1%.

خامساً: للإجابة عن السؤال السادس للبحث:

- ما مدى تحقق معايير الجودة لأساليب تقويم المنهج في تقويم منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الإبتدائي بالمملكة العربية السعودية؟

تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لمعيار أساليب تقويم المنهج والمؤشرات الخاصة به كما في الجدول رقم (5)

جدول (4) التكرارات والنسب المئوية لمعيار الوسائل التعليمية للمنهج والمؤشرات الخاصة به

المعيار	درجة تحقق المعيار					
	يتحقق		يتحقق إلى حد ما		لا يتحقق	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
رابعاً: الوسائل التعليمية						
1. تنوع الوسائل التعليمية بالمنهج.	5	38.4	3	23	5	38.4
2. تكامل الوسائل التعليمية مع المحتوى.	7	53.8	2	15.3	4	30.7
3. وضوح الوسائل التعليمية.	5	38.4	7	53.8	1	7.6
4. دقة وصحة الوسيلة التعليمية.	8	61.5	3	23	2	15.3
5. تناسب مستوى التلاميذ.	7	53.8	2	15.3	4	30.7
6. تستخدم في التقويم.	6	46.1	2	15.3	5	38.4
7. لا يزيد عدد ألوانها على ثلاثة ألوان.	5	38.4	2	15.3	6	46.1
8. تكون جاذبة للانتباه.	6	46.1	4	30.7	3	23
9. وضع الصور والرسومات والأشكال داخل إطار.	5	38.4	4	30.7	4	30.7
10. تشجع التلاميذ على البحث عن المعلومات والمعارف باستخدام الانترنت.	5	38.4	3	23	5	38.4
11. تشجع التلاميذ على استخدام وسائل وتقنيات التعليم الحديثة في تعلمهم.	5	38.4	3	23	5	38.4

جدول (5) التكرارات والنسب المئوية لمعيار أساليب تقويم المنهج والمؤشرات الخاصة به

المعيار	درجة تحقق المعيار					
	يتحقق		يتحقق إلى حد ما		لا يتحقق	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
خامساً: أساليب التقويم						
1-التركيز على أداء المتعلم الحقيقي .	5	53.8	4	30.7	4	30.7
2-شمولية التقويم لجميع جوانب التعلم.	7	53.8	3	23	3	23
3-استمرارية عمليات لتقويم.	6	46.1	5	53.8	2	15.3
4-موضوعية التقويم وأدواته .	6	46.1	5	53.8	2	15.3
5-توافر آلية ميسرة لإجراء عملية التقويم.	4	30.7	4	30.7	5	38.4
6-شفافية عملية التقويم ووضوحها.	7	53.8	1	7.6	5	38.4
7-توافر فرص للتنمية والتطوير.	6	46.1	3	23	4	30.7
8-توجه الأسئلة التلاميذ نحو الإبداع.	5	38.4	6	46.1	2	15.3
9-تغطى الأسئلة أجزاء المقرر.	7	53.8	6	46.1	0	0
10. تقيس الأسئلة والتدريبات الأهداف الإجرائية للمادة.	5	38.4	4	30.7	4	30.7
11. تقيس الأسئلة مستويات تعليمية متنوعة.	5	38.4	3	23	5	38.4
12. تقيس الأسئلة جوانب التعلم المعرفية – المهارية – الوجدانية.	5	38.4	2	15.3	6	46.1
13. يوجد توازن بين التقييم الذاتي والجماعي.	5	38.4	4	30.7	4	30.7
14. تتنوع الأسئلة بين الموضوعية والمقالية.	7	53.8	3	23	3	23

يتضح من الجدول (5) عدم تحقق معايير الجودة لتقويم أساليب تقويم المنهج في ضوء المعدل المناسب لتحقق المعيار والمؤشر الذي حددته الباحثة (85%) فأكثر حيث كانت النتائج كما يلي:

- تراوحت نسب التحقق للمعيار والمؤشرات بين 30.7% و53.8%.

- تراوحت نسب التحقق إلى حد ما للمعيار والمؤشرات بين 7.6% و46.1%.
- تراوحت نسب عدم التحقق للمعيار والمؤشرات بين صفر% و46.1%.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بـ:

1- أن تتفق أهداف منهج الدراسات الاجتماعية مع معايير الجودة لتحقق النمو المتكامل للمتعلم (معرفياً، ومهارياً، ووجدانياً).

2- تطوير محتوى منهج الدراسات الاجتماعية بما يناسب التقدم العلمي والثقافي والتكنولوجي.

3- تنويع أنشطة التعليم والتعلم بمنهج الدراسات الاجتماعية لمقابلة الفروق الفردية بين التلاميذ، وجعل المادة أكثر تشويقا وجاذبية للتلاميذ.

4- توظيف الوسائل التعليمية التكنولوجية في منهج الدراسات الاجتماعية للتغلب على البعد الزماني والمكاني وتقريب الأحداث لأذهان التلاميذ.

5- استخدام أساليب تقويم متنوعة وحديثة تعتمد على التقويم الذاتي والتقويم المستمر.

البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج البحث وتوصياته تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية:

1- تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية بالصف الرابع الإبتدائي في ضوء معايير الجودة.

2- تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية بالصف السادس الإبتدائي في ضوء معايير الجودة.

3- تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإبتدائية في ضوء معايير الجودة الشاملة.

المراجع:

- **أحلام، ومحمود 2007: المنتج التعليمي "المعايير وتحقيق الجودة"، الأسكندرية: دار الجامعة الجديدة.**
- **أخضر، فائزة 2007: الوضع القائم للجودة في الميدان التربوي، مؤتمر الجودة في التعليم العام: اللقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) في الفترة من 28-29 ربيع الأخر 1428هـ، بريدة القصيم.**
- **الباسل، ميادة محمد (2001): متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة برياض الأطفال ومدارس التعليم العام بمصر، مجلة كلية التربية بالمنصورة، كلية التربية – جامعة المنصورة، العدد 47، الجزء الثاني، ص ص 5-66.**
- **الجرف، ريما سعد 1428هـ: "تصور مقترح لمعايير تقويم الجودة في إعداد طلاب المرحلة الثانوية للدراسة الجامعية", ورقة عمل مقدمة لمؤتمر الجودة في التعليم العام: اللقاء السنوي الرابع عشر، للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية)جستن(في الفترة من ٢٩ – ٢٨ربيع الآخر, بريدة – القصيم**

- الحكمي، علي بن صديق (1428): التقويم التربوي وضمان الجودة في التعليم، ورقة عمل مقدمة للقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، القصيم 28-4/29
- الخياض، راشد 2003: تطوير مناهج العلوم بالمرحلة الإبتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، الرياض: دار عالم الكتب.
- ذياب، سهيل 2004: "جودة كتب الرياضيات المقررة في المنهاج الفلسطيني"، المؤتمر التربوي الأول، كلية التربية – الجامعة الإسلامية، غزة23– 11/24، ج1.
- الشمراني، حامد محمد (2007): "معايير مقترحة للجودة التعليمية في ضوء معايير بالدريج للجودة الشاملة في مدارس التعليم العام بالمملكة "نموذج مقترح"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية– جامعة أم القرى.
- عمران، خالد عبداللطيف محمد 2008: "تقويم أداء معلمي الدراسات الاجتماعية بالحلقة الإعدادية في ضوء معايير الجودة الشاملة"، المؤتمر العلمي الأول "تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية، جامعة عين شمس، في الفترة 19 – 20 يوليو.
- عوده، خليل 2007: "نموذج في ضبط معايير الجودة في التعليم الأكاديمي"، المؤتمر السادس لعمداء كليات الآداب في الجامعات العربية – ندوة نحو ضمان جودة التعليم والاعتماد الأكاديمي، جامعة الجنان، طرابلس، أبريل.

- غنايم، مهنى 2004: قصة المعايير القومية للتعليم لماذا....؟، المؤتمر العلمي السنوي بكلية التربية – جامعة المنصورة، أفاق الإصلاح التربوي في مصر، مركز الدراسات المعرفية، أكتوبر، ص ص 269 – 298.
- المجالس القومية المتخصصة 2002: وسائل تحقيق الجودة الشاملة في التعليم العام، جريدة الأهرام المصرية، بتاريخ 2002/3/1، ص 13.
- محمد، جبر الجبر 2005:"دراسة تحليلية لمحتوى كتاب العلوم للصف السادس الإبتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير تدريس العلوم"، المؤتمر العلمي السابع عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مناهج التعليم والمستويات المعيارية، جامعة عين شمس، 26– 27 يوليو، م3.
- الناقة، محمود كامل (2007): مقدمة المؤتمر العلمي التاسع عشر – تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة، يوليو
- الهويدي، أبو جلالة صبحي، البستنجي، مصطفى 2004: تقييم مناهج العلوم للصفين الأول والثاني من المرحلة الأولى في دولة الإمارات العربية المتحدة في ضوء المعايير العالمية لمنهاج العلوم، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية – جامعة عين شمس، ع38.

- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد: وثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي، دليل 1، ابريل 2008م.
- **Association for Supervision and Curriculum Development. (2005) lexicon of learning. www.ascd.org.**
- **Popham, J.Oakland (2003). Test Better, Teach Better: The Instructional Role of Assessment. Alexandria, VA: ASCD.**
- **Poston Jr. William: (1997) "Comprehensive study of factors Impacting Perceived Quality in school Organizations: Finding from research on quality assessment in low school districts" volume 5, number**

القواعد الأخلاقية في المنظومة الصحية

Ethical rules in the health system

اعداد

د: محمد فتحي سليمان

Mohamed Fathi Solyman

مدرس علم النفس الاكلينيكي العلاجي –كلية الاداب – جامعة الفيوم

psymohamedfarag@gmail.com

ملخص

يعتبر الاهتمام بقواعد الاخلاق في المنظومة الصحية من أهم الأشياء التي يجب علي العاملين في المجال الصحي (أطباء – ممرضين – فنيين) الالتزام بها والتعامل بها في كافة المواقف أثناء العمل .

ومن أهم قواعد الاخلاقيات المهنية في المهنيه في المنظومة الصحية :

–احترام استقلالية المريض وقدرته علي تقرير مصيره واحترام الموافقة المستنيرة للمريض وقدرته علي اتخاذ قرارته بنفسه ، وأن يقدم الموافقة دون اكراه أو قسر .

–احترام خصوصية المريض وأسراره والحفاظ عليها وعدم المساس بكرامة المريض .

–قيمة تحقيق المساواة في الحصول علي الرعاية الصحية وأن تصبح الصحة من حق الجميع (أغنياء – فقراء) ووضع مصلحة المريض فوق مصلحة الطبيب الاقتصادية ، وتجنب أن تكون مهنة الطب مهنة ربحية في المقام الأول .

–قيمة أن يتشاور الطبيب مع الأطباء الآخرين إذا ما عجز عن تقديم العلاج المناسب للمريض .

– قيمة العمل من خلال روح فريق العمل ويكون هدفهم خدمة المريض في الأساس الاول .

وهذه القواعد الاخلاقية يجب علي جميع العاملين في المنظومة الصحية الالتزام بها لما لها من فائدة كبيرة في مهنة الطب بصفة عامة والمجال الطبي علي وجه الخصوص.

summary

Paying attention to the rules of ethics in the health system is one of the most important things that health workers (doctors - nurses - technicians) must .abide by and deal with in all situations during work

It is one of the most important rules of professional ethics in the profession in the health system

Respecting the patient's independence and his ability to decide his own - destiny, respecting the patient's informed consent and his ability to make his own decisions, and to give consent without coercion or coercion

Respecting the patient's independence and his ability to decide his own - destiny, respecting the patient's informed consent and his ability to make his own decisions, and to give consent without coercion or coercion

The value of work through the spirit of the work team and their goal is to serve the patient in the first place.

These ethical rules must be adhered to by all workers in the health system because of their great benefit in the medical profession in general and the medical field in particular...

مقدمة :

تعتبر الصحة الجيدة أملاً للأفراد وللحكومات، وتضع لها ميزانيات ضخمة ،لأن أهم عنصر من عناصر أي دولة هو الفرد ، ولا توجد دولة قوية الا وكان أفرادها أصحاء ، والمنظومة الصحية تتألف من عناصر مادية كالمباني والأجهزة وعناصر بشرية وأهمها الفريق الطبي سواء (الطبيب ، الممرض ، الهيئة الطبية المعاونة) ، ولهذا كانت القواعد الاخلاقية بمثابة حجر الأساس في الوصول لذلك الهدف المنشود،

ولذلك حاول الباحث ان يعرض القواعد الأخلاقية في المنظومة الصحية– كأحد أهم العناصر لنجاح المنظومة البشرية – وتم عرض القواعد الاخلاقية المهنيه المقبولة التي يجب أن تتوافر في الفريق الطبي عامة وفي الطبيب بخاصة ، ولقد حاولت قدر الامكان الاختصار والتركيز علي أهم الأخلاقيات التي يجب ان تتوافر ، وذلك لأن حياة المرضي تساوي حياة المجتمع ، ولا يوجد حياة بلا أخلاق وقيم.

عناصر الورقة البحثية:

1- تعريف قواعد الأخلاقيات المهنية في المنظومة الصحية وأهميتها وغرضها– مهنة الطب نموذجاً – .

2- أهمية الأخلاق في المنظومة الصحية

3- أهميه القيم الأخلاقية في قواعد الأخلاقيات المهنية للمنظومة الصحية.

4- تعريف أخلاقيات مهنة الطب وهدفها

5- الواجبات الاخلاقية على الطبيب

أ- احترام استقلالية المريض

ب- أخذ موافقة المريض وقول الحقيقة للمريض

ت- عدم إلحاق أضرار بالمريض

ث- تحقيق المساواه في الحصول على الرعاية الصحية

ج- احترام خصوصيه المريض واسرارهم

ح- الإحسان للمرضي والعمل على مساعدتهم باخلاص للوصول للشفاء

خ- الطابع التشاوري وهو العمل وسط فريق عمل طبي من أجل مصلحة المريض

قواعد الأخلاقيات المهنية في المنظومة الصحية:

أولاً:تعني الأخلاقيات المهنية الممارسات المقبولة المتفق عليها لمنظمة مهنية، عاده ما يتم تدوين هذه الممارسات من قبل الأعضاء كما توضح الاخلاق الطموحة أعلى مستوى من الممارسة الأخلاقية .[1]

ويسترشد أخصائي علم النفس الإرشادي بالأخلاق الطموحة من أجل مواجهه معضلة أخلاقية، ويتصرف وفقًا لنص وروح القواعد الأخلاقية لضمان حصول المريض على أعلى مستوى من الرعاية .[2]

وتحتاج الأخلاقيات المهنية إلى أخلاقيات الفضيلة التي تركز على سمات شخصية أخصائي علم النفس الإرشادي.[3]

والغرض من قواعد الأخلاقيات المهنية هو وجود مجموعه من القواعد التي يضعها الأشخاص لتوجيه ممارسة المهنة ووضع التزامات أخلاقية مهنية للمهن في المنظومة الصحية و يمكن لقواعد

([1]) Callahan , D (1996): Professional Morality : Can an examined Life be Lived? , Philosophical Perspective on Bioethics, University of Toronto Press , Toronto , p, 8 .

([2]) Maio Giovanni (2017): Fundamental of an Ethics of care , personal political , Oxford University press.

([3])David Bourget, David Chalmer : Two concept of Medical Ethics Ethics Education, Journal of Medicine and Philosophy 27 (4) : pp, 493-494 .

الأخلاقيات المهنية أن تحمى الممارسين عندما يتم التشكيك في أدائهم أو سلوكهم، وأن سلوكهم متفق مع المدونة الاخلاقية وكذلك تحمي المريض وتحافظ على مصلحته.[4]

وتعرف الأخلاقيات المهنية بأنها مجموعه القواعد وضعت لتنظيم السلوك المهني الشخصي وهي قيم حية وليدة المواقف الحياتيه وتعتمد على الضمير الفردي الداخلي أو هي مجموعه من القواعد و المبادئ الأخلاقية و معايير السلوك التي يتوقع أن يتقيد بها ممارسو المهنة في المنظومة الصحية؛ وهدفها الالتزام بالمعايير الأخلاقية.[5]

ومن جهة أخرى, يجب أن تتناول قواعد أخلاقيات المهنة النطاق الكامل للممارسات؛ ولكن هذا يثير السؤال هل هذه القواعد الأخلاقية قابلة للتعميم ؟ وتعني مدونة أخلاقيات المهنة لاتحاد جمعيات علماء النفس التي ابتكرها مجموعه من علماء النفس في جميع انحاء أوروبا أنها قائمة على الأخلاق والكفاءة والمسئولية والنزاهة ؛ و لقد اظهرت التجربة أن علماء النفس وجدوا أن تلك القواعد الأخلاقية المهنية مفيدة لممارستهم الخاصة , ومن أجل تطوير الممارسة في المستقبل. [6]

([4]) Callahan , D (1996): Professional Morality : Can an examined Life be Lived? , Philosophical Perspective on Bioethics ,

(4)R. Gill on (1994) : Medical Ethics Four Principles plus attention to scope , vole 9 , p, 309

([6]) Geoff Lindsay: Professional Ethics and Psychology, University of Warwick, 209, vole 30 (3) , p, 184.

ومن ثم, فإن القواعد الأخلاقية هي مجموعة من المبادئ الأخلاقية مكتوبة كمعايير أخلاقية قابلة للتنفيذ , وهي وسيلة لترجمة المعتقدات فيما يتعلق بالسلوك الضروري من أجل تصرف المهني بشكل مُناسب, ويجب افتراض السلوك الاخلاقي من قبل علماءالنفس. (7)

و يجب أن توفر الجمعية النفسية ما هو ضروري في التوجيه الأخلاقي. (8) و يجب توقع السلوك الاخلاقي من جميع علماء النفس , ولذلك فهناك ضرورة أخلاقية للأخلاق في سياق مناقشه علم النفس ونطاق الممارسة النفسية من أجل توجيه الممارسات الخاصة.(9)

تعريف الأخلاق: يقصد بالأخلاق مجموعه من السلوكيات التي تحكم تصرفاتنا ؛ وهي تختلف عن العادات والتقاليد, وتعني الطبع أو السجية , وهي التي تحدد ما يجب علينا فعله , وهي القيم و المعايير التي يعتنقها الناس ويشعرون بأهميتها , وهي مثل الربان في السفينة و شعاع الضوء الذي ينير الطريق المظلم أمامنا , ومن ثم فهي التي تقود سلوكنا. (10)

أهميه الأخلاق في المنظومة الصحية :

(7) European Federation of Psychologists Associations (2005): Meta-Code Ethics

(8) Hall, C.S. (1952): Crooks , Codes and Cant , American Psychologist, 7, 430.

9)Ibid.(

(10) Callahan , D (1996): Professional Morality : Can an examined Life be Lived? , Philosophical Perspective on Bioethics

يؤكد معظم علماء النفس أنه يجب أن تصبح المنظومة الصحية من أطباء وتمريض وجميع العاملين في مجال الرعاية الصحية على أن الرعاية الصحية في المنظومة الصحية أخلاقية في المقام الأول؛ لأنها تصدر قرارات صحية خطيرة مثل القتل الرحيم و تأجير الأرحام , ومن ثم يجب أن يصبح القرار أخلاقي في المنظومة الصحية.[11]

وفي الأخلاقيات المهنية طرفان؛ مُتلقي الرعاية ،وهو(المريض و مُقدم الرعاية (الطبيب والممرض) [12].

والجدير بالذكر أن قواعد الأخلاقيات المهنية ليست نظريه فقط بل هي عملية أيضًا؛ لأنها تقوم على الممارسة, ومن ثم يجب تشجيع جميع العاملين في المجال الصحي على ممارسة التفكير الأخلاقي و استخدام المبادئ الأخلاقية العملية. [13]

وعلى هذا فان الأخلاق والرعاية الصحية في المنظومة الصحية مترابطان برباط وثيق؛ فلا توجد منظمة صحية بدون أخلاق, والعمل من أجل الصحة هو أخلاقي وتقف المبادئ الأخلاقية خلف كل مُمارسة طبية ناجحة.[14]

---

(11)Seedhouse , David (2000): Practical Nursing , Philosophy , The Universal Ethical Code .(

(12)Ricoeur , p (1992): one self as another (Kblamey Trans), University of Chicago Press , Chicago, p, 117

13)Seed House , Davd (2008): Ethics , The Heart of Health Care , p, xii.(

14)Ibid. (

ومن جهة أخرى, هناك دور للأخلاق في تعزيز الصحة في علم النفس الجيد ؛ بحيث يمكن النظر إلى الأخلاقيات كشرط أساسي لتعزيز الصحة في المنظومة الصحية .[15] ومن ثم يجب دمج المبادئ و المفاهيم الأخلاقية في عملية صُنع القرار المتعلق بالصحة في المنظومة الصحية. [16]

ومن ثم يجب التأكيد على ضرورة مزج الأخلاق مع الصحة اذا ما اردنا تعزيز الصحة في المنظومة الصحية , ومن ثم هناك حاجة أخلاقية الى ضرورة تدريس الاخلاق للمهنيين الصحيين في مدارس الصحة ,ويجب أن يصبح القسم الأخلاقي جزء من حفلة تخرج الأطباء والممرضات لتقويم الضمير بداخلهم.[17]

ويؤكد علماء النفس الاخلاقي على أن هناك دور أساسي للأخلاق في مجال الرعاية الصحية من خلال التقيمات الأخلاقية و ديناميكيات الحكم الأخلاقي على نتائج المرضى , ولقد أسفرت المنهجيات الجديدة في علم النفس الاجتماعي على نماذج لكيفيه عمل الحكم الأخلاقي في مجال

([15]) Callahan , Daniel (2002): Ethics and Public Health , A American Journal of Public Health ,P, 21

[16]) Beauchamp Tl : New Ethics for Public Health, oxford University press.([17])Ibid.(

الرعاية الصحية.[18]

وعلى هذا فالأخلاق تجعل مهنه الطب في المنظومة الصحية مهنة انسانية وعالمية , وتجعل الطبيب فعال أخلاقيًا وموثوق به من الناحية الأخلاقية, وجدير بالثقة, وتجعله يصل إلى الاحتراف الطبي وتساعده في اتخاذ قراره الطبي, وأن يصبح قراره أخلاقيًا لأنه لا يكفي التنظيم الذاتي فقط ومن ثم يجب أن يستند القرار الطبي على أساس أخلاقي.[19]

أهمية القيم الأخلاقية في قواعد الأخلاقيات المهنية في المنظومة الصحية:- أعرب علماء النفس الاجتماعي البارزون أن وجود أخلاقيات مهنية خالية من القيمة ليس ممكنًا , وليس مرغوبًا فيه, وهناك قيم أخلاقية تتفوق علي أخرى. [20]

و يشير علماء النفس الأخلاقي والاجتماعي أن قبول النموذج الخالي من القيمة لا يمنح الباحثين أو الطلاب أو الجمهور منظور صادق لما تعنيه النتائج ، باختصار يمكن ان يكون شكل من اشكال

---

[18]) Terry eltill (2010): How Clinicians Make or avoid Moral Judgments of Patients implications of the evidence for relationship and Research philosophy Ethics Humanity Med.

[19]Laurence , B. McCullough (2008): The Ethics of Surgical Practice , Oxford University Press, P, 254.

([20]) American Psychological Association (2010): Ethical Principles of Psychologists and Code of Conduct , 2010, Washington

الخداع, فالقيم تنطوي حتمًا على تفضيلات ذاتية. [21]وتؤكد القيم على المسؤولية الأخلاقية وسيصبح للقيم هذه آثار علي نتائج أبحاث علم النفس الأخلاقي .[22]

يختلف العلماء حول الدور المناسب للقيم في علم النفس بينما يتفق الكثيرون على أن علم النفس مُحمل بالقيمة الأخلاقية. [23]

يقول الكثير من علماء الناس أن القيم الاخلاقيه ضرورية لعلم النفس الجيد فعلم النفس الفعال يحتاج الى أخلاق قوية.[24]

يؤكد المعالجين النفسيين ان المفاهيم الراسخة تشكل قيم أخلاقية بعكس القيم الغربية .[25]

([21]) Brinkman, S (2005). : Psychologists facts and Values: Perennial entanglement, Philosophical Psychology, 18 , 749-750.

([22]) Hall, C.S. (1952): Crooks , Codes and Cant , American Psychologist, 7, 430.and see also

[23]Teo , T. (2015) : Are Psychological Ethical Codes Morality oblique ? , Journal of theoretical and Philosophical Psychology, 35 , pp, 78-89.

[24])Yancharr, S. c. , Slife, B. D. (1997): Pursuing Unify in a fragmented Psychology Problems and prospects , review of General Psychology , 1, 235.

([24]) Durate , J. L. Crawford , et al (2015) : Diversity Will improve Social Psychological Science , Behavioral and Brain Science , 38, pp, 1-2.

([25]) Teo , T. (2015) : Are Psychological Ethical Codes Morality oblique ? ,op.cit.

يكشف علم النفس الأخلاقي عن المبادئ الأخلاقية للسلوك البشري ويزودها بمعيار العقلانية ومن ثم لا يجب اخفاء دور القيم الأخلاقية أو تهميشها داخل علم النفس الاخلاقي. [26] وقد يتم حجبها دون وعي من أجل تجنب المسؤولية الأخلاقية. [27]

أخلاقيات مهنة الطب:

تُعرف أخلاقيات مهنة الطب بأنها الدراسة المنضبطة لأخلاق الطب, وهدفها التقييم النقدي لدى الأطباء والمرضى وصانعي السياسيات ومعرفه السلوك الخطا والسليم في رعاية المرضى.[28]

وتركز أخلاقيات مهنة الطب على شخص الطبيب أو السلوك وفقًا للقواعد المهنية لا علي الواجبات المهنية.[29] ، ولذا تؤكد أخلاقيات مهنة الطب على الفضائل والالتزامات التي يجب أن توجه الأطباء مثل الاحسان والرحمة والنزاهة والاحترام ومن ثم فهي تطبيق السلوك الأخلاقي على الممارسة السريرية.[30]

([26]) Danziger , K (1997): How Psychology found it is Language , Thousand Oaks . CA Sage .

([27])Cushman , f. Young , et al (2006): the Role of conscious , reasoning and intuition in Moral Judgment : Testing three Principles of Harm , Psychological science , 17, 1082.
Laurence , B. McCullough (2008): The Ethics of Surgical Practice , Oxford University Press, P, 254.) [28](
([29]) Georgina D. Camellia (2019) : History and Development of Medical Ethics in the west, p, 13.
[30])Ibid.(

والجدير بالذكر , أنه تقوم أخلاقيات مهنة الطب علي العلاقة بين الطبيب والمريض, وهدفها حماية حقوق المريض ، وهي تقوم على خمس علاقات: هي :

1- الانقاذ , بمعنى أن يدرك الطبيب حاجة المريض للإنقاذ

2- القرب, بمعني أن يشعر المريض بقرب الطبيب منه واحساسه بألمه ومحنته.

3- التعاطف مع المريض ومحنته.

4- العواقب : أن يتحمل الطبيب المسؤولية الأخلاقية عن العواقب.

5- الحضور : فيجب تواجد الطبيب وحضوره مع المريض خلال رحلة الشفاء.[31]

ومن جهة أخرى , تؤكد أخلاقيات مهنة الطب على الممارسة الأخلاقية لمهنة الطب القائمة علي مبدأ عدم الضرر وحق المريض في عدم التعرض للأذى أ و الخداع.[32]

مما لاشك فيه , أن هناك فرق بين واجبات الطبيب الأخلاقية وبين الفضائل والقيم الأخلاقية التي يجب أن يتحلى بها مثل الرحمة والاهتمام والعناية والتعاطف والصبر والتواضع والشجاعة والضمير الحي، الاخلاص ، الصبر والتفاني والثقة والأمانة والكفاءة والمسئولية والنزاهة المهنية وفي الآونة

[31]Little , M (2001): Invited Commentary , is there a distinctively surgical Ethics , Surgery , 129, 6, p, 668

[32]Peter Angelo's (2013): Ethics in Surgery , Current problems in Surgery

الاخيرة تراجعات مركزيه الثقة بين الطبيب والمريض بسبب فقدان الطبيب للنزاهة الأخلاقية التي تعني الكفاءة والاخلاص والضمير الحي".[33]

أما الواجبات الأخلاقية على الطبيب فتتمثل في:

1- احترام استقلاليه المريض :Autonomy

وهي تعني احترام قدرة المريض على تقرير مصيره؛ وقدرته على اتخاذ قراراته وخياراته الأساسية. وجادل البعض أنه من السهل عدم احترام استقلالية المريض اذا ما كان ذلك من أجل مصلحته الشخصية, ومع ذلك اعتقد انه لا يجب انتهاك مبدأ الاستقلالية إلا في أكثر الظروف قسوة وعند حدوث خطر على المريض.[34]

2–الموافقه المستنيرة :Informed Consent

تُعبر الموافقة المستنيرة على احترام استقلاليه المريض؛ وهي مُتطلب قانوني , و يجب أن تؤخذ على محمل الجد ، وهي تعني كشف الطبيب عن معلومات مرض المريض ,وهي التطبيق لمبدأ الاستقلالية وتجسيدًا لهذا المبدأ في الممارسة.[35]

([33])Edmund D. Pellegrino (1988): for the patient, s Good , the Restoration of Beneficence in Healthcare , Oxford University Press , Oxford, P, 9.

[34])Ibid.(

([35])Steve Clark , Justin O akley (2010): Informed Consent , Journal of Medicine and Philosophy ,vole 129, issue1.

وعلى هذا ، فهناك شروط لتلك الموافقة المستنيرة , تكمن في أن يكون المريض قادرًا على اتخاذ القرار, وأن يفهم المعلومات عن مرضه ، وأن يُقدر عواقب قراره ، وأن يقدم الموافقة دون إكراه أو قسر.

وما نود أن نؤكد عليه ، أن هناك ثلاث مكونات لتلك الموافقة المستنيرة تكمن في الإفصاح وقول الحقيقة للمريض.[36]

وعلاوة علي ذلك , يجب على الطبيب ضبط النفس والتحلي بالهدوء والثبات الانفعالي.[37]

4–مبدأعدم الضرر Non- Maleficence

ينبع هذا المبدأ من قسم أبقراط , "لا ضرر ولا ضرار"؛ و الذي يعني تجنب الضرر أو عدم إلحاق الضرر بالمريض.[38]

5–الخصوصية: يقصد به احترام خصوصيه المريض, و الحفاظ على أسراره وكرامته .

6- مبدأ العدل : من أهم قواعد الأخلاقيات المهنية تحقيق العدل بمعني تحقيق المساواة في الحصول علي الرعاية الصحية ، وأن يحصل الجميع فقراء وأغنياء علي الرعاية الصحية ، وللمريض حق في أن تصبح صحته ذات قيمة أعلي من مصلحة الطبيب الاقتصادية.[39]

([36])Panna L . Nandi (2000) : Ethical Aspect of Clinical Practice 135(1): pp, 22.
([37]) Danziger , K (1997): How Psychology found it is Language , Thousand Oaks . CA Sage
([38]) Thomas Beauchamp, James Childress (2019): Principles of Biomedical Ethics.

7- مبدأ التشاور : تؤكد قواعد الأخلاقيات المهنية في المنظومة الصحية علي أهمية الطابع التشاوري أو مبدأ التشاور ،فهي تدريب علي الفضيلة وهي تعني التشاور مع المهنيين الآخرين؛ والعمل وسط فريق عمل طبي وليس العمل منفردًا .[40]

وهذه القواعد يجب علينا أن نهتم بها ونعلم العاملين في المنظومة الصحية كيفيه الالتزام بها؛ لما لها من ذخائر كبيرة وعظيمة في مهنة الطب والمجال الطبي على وجه الخصوص .

([39])Simi sad Adedeji(2009):Ethics in Surgical Complication, vole 33, P, 732.
([40])Chalmers , David (1999): Heath Care Ethics , Consultations , Training in Virtue , Western University , Canada 22 (1): PP, 26-27.

الاقتصاد الرقمى وسيلة تحول اليكترونى لتجاوز العوق أمام تمكين المرأة العربية

(الواقع والمأمول)

The digital economy is a means of electronic transformation to overcome the obstacles facing the empowerment of Arab women

(reality and expectation)

د.محمد غنيمى شندى ابراهيم

Dr.Mohamed Ghonaimy Shendi Ibrahim

استاذ مساعد الاقتصاد والمالية العامة جامعة الزقازيق

shendymohamed150@yahoo.com

ملخص :

يعد مفهوم الاقتصاد الرقمى Digital Economy من أحدث المفاهيم الاقتصادية التى لاقت اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين فى الآونة الأخيرة ، حيث أصبحت المعرفة والمعلومات من الأركان الأساسية للعملية الإنتاجية ، لا سيما ونحن ندخل القرن الحادى والعشرين الحافل بتكنولوجيا المعلومات والخدمات الاليكترونية والتى أفرزت كما هائلاً من التطبيقات ، شملت جميع القطاعات الاقتصادية ، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على هذا النوع من الاقتصاد وواقعه فى الدول العربية ، وأهم التحديات التى تواجهه .

Abstract:

The concept of digital economy is considered as one of the recent notions in economy, which has been given a considerable attention by the researchers. The knowledge and information represent a corner stone in the production process especially that we enter a twenty first century full of new technologies, knowledge and electronic services. This led to the appearance of many new applications covering most of the economic sectors

This study aims to identify this type of economy, put the light on its reality in the Arab world and the important challenges facing it.

مقدمة :

يعيش العالم اليوم ثورة حقيقية في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ولم يعد بإمكان أي دولة تتطلع إلى الإنجاز والتطوير، بهدف تحقيق التنمية المستدامة على كافة الأصعدة، أن تحقق ذلك دون أن يكون هذا القطاع أحد ركائزها الأساسية.

فالمعرفة أصبحت محرك الإنتاج والنمو الاقتصادي، كما أصبح مبدأ التركيز على المعلومات والتكنولوجيا من العوامل الأساسية في الاقتصاد المعاصر ، ومع ازدياد استخدام المعرفة والمعلومات والتكنولوجيا أصبح الاستثمار في المعرفة أحد عوامل الإنتاج فهو يزيد من الإنتاجية ، ومن ثم فرص العمل، فالدول التي تحقق أعلى معدلات النمو الاقتصادي هي التي تمتلك إمكانيات معرفية أكثر .

وانطلاقا من الاعتراف بدور المعرفة كمورد اقتصادي يؤثر في التحول والتطور للمجتمعات، ظهرت العديد من المصطلحات التي تعكس التوجهات نحو المعرفة كمورد اقتصادي وحكم أساس على التقدم

للدول، ويأتي على رأس هذة المصطلحات مصطلح "الاقتصاد القائم على المعرفة –knowledge Based Economy"،الذي يقوم على عدد من المقومات منها الابتكار والتطوير، والتعليم، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ويعد الاقتصاد الرقمى توجهاً عالمياً حديثاً تسعى إلى تحقيقه الدول والمجتمعات من خلال الاستفادة من معطيات العصر ، والتحول من اقتصاد الصناعات إلى اقتصاد المعلومات ، ومن انتاج البضائع إلى انتاج المعلومات ، وإيجاد اقتصاد رقمى يكون عموده الفقرى شبكات الاتصالات والمعلومات ، والاعتماد على قوة المعلومات والمعرفة ورأس المال البشرى أكثر من الاعتماد على المواد الخام والثروات الطبيعية .

ولمواكبة التطورات الاقتصادية العالمية ، وتنمية المناخ الملائم للاستثمار ، ولكى تكون هناك منافسة على المستوى العالمى ، وتكون الدول العربية على طاولة الاقتصاد الرقمى ، وعصر المعرفة التكنولوجية الحديثة ، قامت هى الأخرى بدورها بتبنى تلك المشاريع البارزة فى مجال تكنولوجيا المعلومات على المستوى المحلى والاقليمى ، والتى تغذى بدورها هذا الاقتصاد الجديد ، وكذلك من أجل العمل على تضيق الفجوة الرقمية السائدة .

1– إشكالية الدراسة وأسئلتها : بناءً على ماسبق ذكره ، يمكن صياغة إشكالية البحث التي سيتم معالجتها في هذا البحث ، وحتى يتيسر لنا السيطرة على جوانب الموضوع تم تجزئة الإشكالية الرئيسية إلى الأسئلة الفرعية التالية :.

أ- ماذا يقصد بالإقتصاد الرقمي (Digital Economy) ؛ وهل تواكب الدول العربية هذه التطورات الحاصلة فيه ؟

ب - هل هناك فجوة معرفية بين الدول العربية وبين الدول الصناعية المتقدمة متمثلة بالنقص في مجال إنتاج المعرفة؟ .

ج- هل يمكن ان يساهم ويعجل الاقتصاد الرقمى في تحقيق التنمية الشاملة الاقتصادية والاجتماعية التي تمكن المرأة العربية من اللحاق بمسيرة الثورة

المعلوماتية المعاصرة ؟.

د- هل سيساهم إقتصاد المعرفة في تكوين المحتوى المعرفي المناسب للدول العربية بما يمكنها من المساهمة العلمية والتكنولوجية، وبالتالي في مواجهة

قضاياها التنموية من جهة، ومن جهة اخرى زيادة مشاركتها الدولية والاقليمية ؟

هـ- ماهى أهم التحديات التى تواجه المرأة العربية تكنولوجياً واقتصادياً ؟

و- ماهى أهم مفاهيم التمكين الاقتصادى ، والغاية منه ، وكيف يمكن تحقيه ؟

2- أهمية الدراسة **The importance of Study**: تأتى أهمية هذه الدراسة بالنظر إلى :.

أ- حداثة الموضوع ،كونه يربط بين متغيرات ذات أهمية بالغة فى الوقت الراهن ، وبالنظر إلى المزايا العديدة التى يمنحها التطبيق الجيد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات .

ب– باعتبار أن العالم يشهد تبلور تحولات اقتصادية عميقة تقودها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، والتى أدت إلى بناء مجتمع المعلومات ، وتشييد الاقتصاد الرقمى .

ج– يعتبر هذا الموضوع إضافة جديدة ومساهمة فى إثراء المجال المعرفى ، وتدعيم للباحثين والمهتمين للقيام بدراسات جديدة فى هذا الموضوع .

3– أهداف الدراسة The Target of Study:نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :.

أ– التعريف بمفهوم اقتصاد المعرفة وأهميته. ومعرفة أدواته وتقنياته وركائزه الأساسية لغرض توفير البنى التحتية اللازمة له. والإلمام قدر الإمكان بجوانبه كافة للإفادة منها في الدراسات المستقبلية .

ب– تسليط الضوء على هذا النوع الجديد من الاقتصاد ، ومعرفة مدى استيعابه من قبل الدول العربية ، والذى سنحاول من خلاله الإجابة على الإشكالية الرئيسية التى يطرحها البحث .

ج– التعرف على أهم التحديات التى تواجه المرأة العربية تكنولوجياً واقتصادياً .

د– التعريف بمفاهيم التمكين الاقتصادى للمرأة العربية ، والغاية منه ،وأهم الآليات اللازمة لتحقيقه .

4 – فرضية الدراسة : تستند فرضية الدراسة إلى أن الاقتصاد الرقمى له آثار ايجابية في اقتصاديات الدول التي تسعى للولوج إليه من خلال من تطبيق أدواته وتقنياته وركائزه الأساسية ..

الدراسات السابقة :

أ– قياس التنمية الرقمية من أجل صناعة السياسات التنموية ، النماذج ، المراحل ، الخصائص ، والأسباب : **Measuring Digital Development for policy –Making –Models , stages , Characteristics and Causes PHD thesis by : ismael pena Lopez Catalonia university- (2009)**

أطروحة دكتوراه تعرض فيها الباحث إلى دراسة مجموعة من الدول منها 28 دولة تابعة لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ، بالإضافة إلى 75 دولة متقدمة ونامية أخرى ، ولقد قام الباحث فى هذه الدراسة بتوضيح المقاربات الرئيسية لظاهرة الثورة التكنولوجية والفجوة الرقمية بين الدول ،كما قام بدراسة تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى الجانب الاقتصادى ومختلف جوانب الحياة الأخرى (التوظيف ، المواصلات – الثقافة ..الخ) ، ثم تطرق إلى مجموعة من العوامل اتى جعلت من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أداة رئيسية لدعم العملية التنموية ، بالإضافة إلى عرض مجموعة من نماذج التنمية الرقمية .

ب دراسة تجريبية للعوامل الرئيسية لاقتصاد المعرفة من أجل تنمية اقتصادية مستدامة فى عمان : **An Empirical study of the Key Knowledge Economy factors for sustainable Economic Development in Oman**

Doctorate thesis by: Ibrahim Abdullah AL RahbiVictoryia university(2008)

أطروحة دكتوراه تعرض فيها الباحث إلى دراسة الاطار العام لاقتصاد المعرفة ، مميزاته وخصائصه ، بالإضافة إلى دوره فى عملية التنمية ، أما فى الدراسة التطبيقية فقد حاول الباحث الإجابة على مجموعة من الأسئلة أهمها :.*– مامدى استعداد عمان لتبنى اقتصاد المعرفة ؟ *– ما هو الدور الذى يمكن أن

تقوم به حكومة عمان من أجل تفعيل دور اقتصاد المعرفة فى مجال التدريب ، والتأهيل ، وازالة العوائق التى تمنع الاستغلال الامثل للفرص التى تتيحها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للدولة ، اقامة نظام وطنى للابتكار وزيادة المعارف ، بالإضافة إلى زيادة فعالية الحوكمة من أجل دعم ركائز اقتصاد المعرفة ؟ *– ماهى العوامل الأساسية لتنمية اقتصاد المعرفة فى عمان ؟

ج–جفلات ، عبد القادر جفلات (2009) ، بناء اقتصاديات معرفية من أجل خلق مناصب عمل ، زيادة التنافسية ،وتحقيق تنمية متوازنة : **Building Knowledge Economies for job Creation , increased Competitiveness , and Balanced Development**
PR .ABD Elkader jeflat (2009) .

دراسة استطلاعية لمجموعة من دول (**MENA**) : الجزائر ، المغرب، مصر ، الأردن ، المملكة العربية السعودية ، لبنان ، الامارات العربية ، قطر ، الكويت ، تعرض فيها الباحث إلى سياق ظهور اقتصاد المعرفة كنمط تنموى فى المنطقة ككل فى ظل الظروف الاقتصادية السائدة ،ثم تطرق إلى دراسة كل دولة على حدة ، من حيث مدى توفرها على مقومات ودعائم الاندماج فى الاقتصاد المعرفى ، ومدى إمكانية الاستفادة التى يطرحها .

المنهج العلمى : Desing of Research : تماشياً مع طبيعة الموضوع ومن أجل الوقوف على تفاصيله وتحليلها ، وتتبع التطور التاريخى اعتمد الباحث على المنهج الوصفى التحليلى ، الذى يقوم على تجميع البيانات والمعلومات وتحليلها .

خطة الدراسة Planing of Study: وللالمام بجوانب الدراسة ارتأينا تقسيمها إلى : .

المبحث الأول :: مدخل للإقتصاد الرقمي (Digital Economy) :

إن الإنتشار السريع في وسائط تكنولوجيا المعلومات و إستخدام الوسائط الإلكترونية وما أحدثته من تغير في أساليب حياة الإنسان ، أدى بشكل مباشر إلى تغيير في طرق ووسائل تنفيذ الأنشطة الاقتصادية ،مما أدى تبعاً لذلك إلى ظهور نوع جديد في الإقتصاد وهو مايطلق عليه "بالاقتصاد الرقمي " Digital Economy ، أوإقتصاد المعلومات ، أوعصر الإنترنت الذي يعبر عن رؤية مستقبلية لعالم تكون فيه المعلومات الركيزة الأساسية للإقتصاد.

المطلب الأول : نشأة ومفهوم الإقتصاد الرقمى: يعود ظهور هذا النوع من الإقتصاد إلى التطورات التي شهدها الإقتصاد الجديد ،وهو تعبير برز مؤخراً ليفسر الظاهرة التي دخلت بالإقتصاد الأمريكي إلى دائرة الإنتاجية العالمية والنمو المتواصل ، بإعتبار هذا الإقتصاد أكبر إقتصاد في العالم . وتمثل تكنولوجيا المعلومات والإتصال (Tic) المحرك الأساسي للإقتصاد الأمريكي الجديد والذي أصبح يشكل بشكل كبير إقتصاد رقمي تحكمه الإتصالات وشبكة الإنترنت Internet ، وقد شكلت (Tic) (عاملاً أساسياً في التحول الذي شهده الإقتصاد الأمريكي خلال السنوات الأخيرة وحققت له عائدات ضخمة وساهمت في تحقيق زيادات معتبرة في الإنتاجية ، وتجدر الإشارة هنا أن العوامل الهيكلية المصاحبة لظاهرة الإقتصاد الجديد والتي تأتي في قمتها الثورة التقنية المعلوماتية والتي رغم أنها

بدأت كظاهرة أمريكية إلا أنها إنتقلت خلال فترة وجيزة وبدرجات متفاوتة إلى الدول المتقدمة الأخرى ، ولكنها لم تتضح بعد في الإقتصاديات النامية والناشئة ومنها الإقتصاديات العربية .

وتعددت الآراء حول إيجاد تعريف موحد للاقتصاد الرقمي، ولعل من أبرز ما كتب حول مفهومه مايلى :

–يقصد بالإقتصاد الرقمي " ذلك التفاعل والتكامل والتنسيق المستمر بين تكنولوجيا المعلومات والإتصال (tic) من جهة، وبين الاقتصاد القومي والقطاعي والدولي من جهة أخرى، بما يحقق الشفافية والفورية لجميع المؤشرات الاقتصادية المساندة لجميع القرارات الاقتصادية والتجارية والمالية في الدولة خلال فترة ما(1)."

– كما يعر ف الإقتصاد الرقمي على أنه : "ذلك الإقتصاد المرتبط بمفهوم مجتمع المعلومات الذي يعبر عن رؤية مستقبلية لعالم تكون فيه المعلومات الركيزة الأساسية للإقتصاد والعلاقات البشرية ككل متجسدة في بنية تحتية رقمية عالية كفيلة بتحقيق ذلك في شتى مجالات الحياة (2) .

وهناك تعريف أخر للإقتصاد الرقمي على أنه: ذلك الإقتصاد الذي يستند على التقنية المعلوماتية الرقمية، ويوظف المعلومات والمعرفة في إدارته، بوصفها المورد الجديد للثروة (3)

– كما يمكن تعريف الاقتصاد الرقمى على أنه : ممارسة الأنشطة الاقتصادية فى المجال الإليكترونى ، باستخدام وسائط الاتصالات والمعلومات،من خلال إيجاد روابط فعالة ما بين أطراف النشاط الاقتصادى (4). *– أما التعريف الذي تبناه مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات والمعرفة (جنيف 2003"): هو المجتمع الذي يستطيع فيه كل فرد إستحداث المعلومات والمعارف والنفاذ إليها

وإستخدامها وتقاسمها ، بحيث يمكن الأفراد والمنتجات والشعوب من تسخير كامل إمكاناتهم في النهوض بتنميتهم المستدامة وتحسين نوعية حياتهم (5).

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن : الاقتصاد الرقمى هو ذلك النوع من الاقتصاد الذى يقوم فى مجمل عملياته على المعلومات ، ويستند فى أغلب خطواته على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، التى أسقطت وألغت كل الحدود والحواجز أمام تدفق المعلومات والسلع والخدمات وحركة رؤو س الأموال من وإلى أى نقطة فى العالم ، بل وفى أى وقت .

ولقد أضحى اقتصاد المعرفة **Knowledge Economy** أو الإقتصاد الرقمى **Digital Economy** يمثل رافداً معرفياً جديداً سواء على صعيد النظرية الاقتصادية والأطر الفكرية والمنهجية، أو على مستوى التطبيقات العملية، كما يعدّ أداة محورية في قياس مدى قدرة الدول على حيازة أسباب التقدم وامتلاك ناصية مقوماته اللازمة لنجاح خططها وبرامجها للتنمية الاقتصادية الشاملة، وفي حين كانت الأرض، والعمالة، ورأس المال هي العوامل الثلاث الأساسية للإنتاج في الاقتصاد، فإن الأصول المهمة في الإقتصاد الجديد هي المعرفة الفنية، والتقانة، والإبداع، والذكاء، والمعلومات، وأصبحت ذات أهمية تفوق تلك العوامل (المرصد الوطني للتنافسية, **2013**).

ويساعد الإقتصاد الرقمي (**Digital Economy**)على:

* زيادة إندماج اقتصاد الدولة في الإقتصاد العالمي .

* زيادة فرص التجارة العالمية و الوصول إلى الأسواق العالمية.

* كما يحسن الاقتصاد الرقمي من العلاقات بين الموردين والمصدرين والمنافسين والمتعاملين والمستثمرين والبنوك وشركات التأمين والصناع والمنتجين والأجهزة الحكومية والجمارك والضرائب والمؤسسات الدولية وغيرها.

المطلب الثانى : خصائص وسمات الإقتصاد الرقمي (Digital Economy) :

1- سهولة الوصول إلى مصادر – Access

يعتمد نجاح ونمو الإقتصاد الرقمي على قدرة الأفراد والمؤسسات على المشاركة في شبكات المعلومات ومواقع الإنترنت المختلفة ، ويتطلب الإشتراك الفعال في تلك الشبكات وفي الإقتصاد الرقمي ضرورة توفر البنية التحتية ، مثل : شبكات الكهرباء ، وشبكات الهواتف ، وإنخفاض تكلفة ورسوم تلك الخدمات ، وتوفر الآلات والأجهزة والمعدات والمهارات والتعليم والتدريب وتوفر الموارد المالية وإستخدام الأموال الإلكترونية والبلاستكية مثل : بطاقات الإئتمان الدائنة والمدينة.

2- المنافسة وهيكل السوق في ظل الإقتصاد الرقمي : يشمل الإقتصاد الرقمي تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتجارة الإلكترونية وخدمات التوصيل الإلكترونية والبرمجيات والمعلومات ، وهي تختلف بإختلاف حجم المعاملات الإقتصادية والتخصص والموارد والقطاعات الإقتصادية ومكونات الناتج المحلي الإجمالي ، ويرى بعض الإقتصاديون أن مكونات الإقتصاد الرقمي تختلف بإختلاف نطاق الإقتصاد وتأثير شبكات المعلومات والمعايير والسلع العامة وتكلفة المعاملات والصفقات ، ومن المعروف أن التكنولوجيات تتغير بصفة سريعة وتؤثر على منظومات الأعمال من حيث المصادر البديلة

والمدخلات والعمليات والتشغيل والمخرجات والمنتجات والإستخدمات والتوزيع .وتؤثر تكنولوجيا المعلومات على درجة المنافسة وأساليبها وتحسين المراكز التنافسية ، ويختلف هيكل السوق وفق درجة تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الإقتصاد الرقمي وذلك على المستويين المحلي والدولي ، ويجب أن تتكامل تكنولوجيا المعلومات والاتصال مع منظومات وقطاعات الإقتصاد المختلفة وخاصة في مجال التصنيع والزراعة والتعليم والتدريب والخدمات المالية والمصرفية والإستثمارية.

3– الإقتصاد الرقمي يوفر المعلومات لاتخاذ القرارات :

يمكن التحكم في المعلومات بالإستخدام الفعال للمعلومات وتوظيفها لخدمة القرارات والسياسات الإقتصادية ، وتساعد مهارات إدراة المعلومات في نجاح إتخاذ القرارات الإستثمارية بعيدة المدى بدقة ، ويوفر الإقتصاد الرقمي المعلومات عن طريق تعلم كيفية تحديد الإحتياجات المعلوماتية ،ثم إختيار المصادر المناسبة للمعلومات الأساسية والهامة ، أي إدارة الصادر والوارد من المعلومات بطريقة أكثر كفاءة وتكون هذه المعلومات إما :.

*– معلومات إلكترونية : وتشمل البريد الإلكتروني والإنترنت والمواد المسجلة على أشرطة الفيديو والمعلومات الموجودة على الأقراص الصلبة أو المرنة * .ROM-CD .* – معلومات منطوقة: تتمثل في المكالمات الهاتفية والحوارات .*– معلومات مطبوعة: مثل التقارير والفاكسات – حيث يوفر الإقتصاد الرقمي المعلومات المثالية من الحداثة ، والكفاءة والأهمية والدقة وإمكانية التحقق من صحتها.

المطلب الثالث : العناصر الداخلة في تشكيل الإقتصاد الرقمي :

هناك العديد من العناصر التي تؤثر في الإقتصاد الجديد والتي تلعب دوراً حيوياً في تشكيله من أمثلتها : التكنولوجيا الحديثة ، والعولمة ، وحركات حماية البيئة ، وغيرها وسوف نقوم بمناقشة خمس قوى رئيسية تؤثر في تحديد شكل العصر الرقمي الجديد • : البنى التحتية الداعمة • . ظهور الإنترنت • . الأنواع أو الأنماط الجديدة من الوسطاء •تفصيل العروض التسويقية من قبل البائع Customization وتفضيل العروض التسويقية من قبل المستهلك Customerization (6)

الشكل (1): يوضح القوى التي تشكل العصر الرقمي الجديد : البنى التحتية الداعمة)التقنيات الرقمية وآليات التواصل ، تفصيل العروض التسويقية من قبل البائع،وتفصيلها من طرف المستهلك , النمو الهائل فى استخدام الإنترنت.

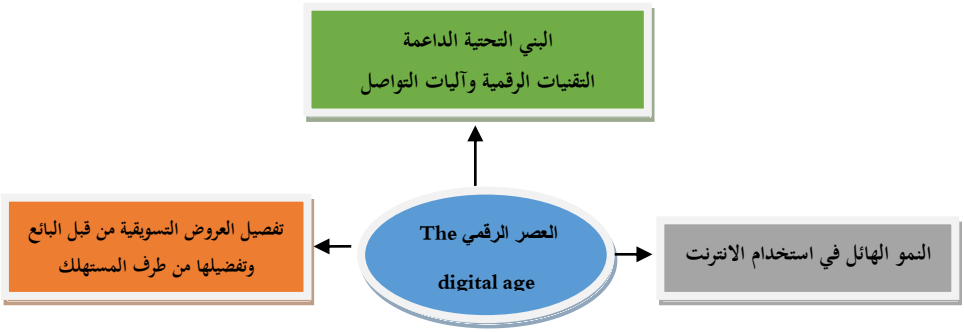

الشكل رقم (2)

المصدر: أبو النجا ,محمد عبد العظيم أبو النجا (التسويق المتقدم) (التسويق العالمى– إدارة العلاقات مع العملاء) الدار الجامعية للنشر والتوزيع – الأسكندرية ، 2008,ص311 .

أ– البنى التحتية الداعمة : البيئة التحتية الإلكترونية الداعمة: **supporting infrastructure, electronic**

ويقصد بها شبكات الاتصال الهاتفي, خدمات الأقمار الصناعية,شركات الكيانات المادية ، والكيانات البرمجية **hardware, software** أجهزة الكمبيوتر **Computers**، رأس المال البشري **human capital**, الأسلاك **wire** ,خدمات الصورة المرئية و المسموعة **optical communications** الخدمات الداعمة **support services** ،وتتمثل في التقنيات الرقمية وآليات التواصل **Connectivity and Digitalization**، التي تستخدم في دعم عمليات وأنشطة الأعمال الإلكترونية وتبادلات التجارة الإلكترونية ، وهذه البنى التحتية تتضمن شبكات الإتصال الهاتفي السلكية واللاسلكية وخدمات الأقمار الصناعية ، والكيانات البرمجية **Software**، وكذا الكيانات المادية **Hardware**، والخدمات التكميلية ، والعنصر البشري المدرب والمؤهل ، وتجدر الإشارة هنا أن العديد من الأنظمة والأجهزة مثل أجهزة الحاسب الآلي المحمول **Laptop Computer** ، وآليات تخزين المعلومات **Storage Information** أصبحت تنطوي على **10** مكونات رقمية تقوم بتشغيل تلك الأنظمة والأجهزة وفقا للتقنية الجديدة ، ونستطيع أن نؤكد هنا على أن التقدم التكنولوجي المتنامي والمستمر قد أحدث نمو متزايد في أعداد الأجهزة والأنظمة التي تعمل وفقا لألية معلومات رقمية **Information Digital** ، والتي تأتي كخلايا ثنائية **Bits** من أصفار وأرقام ، وقد سهل هذا من إمكانية تحويل الكتب والبيانات والأصوات والصور إلى تلك التيارات الرقمية الثنائية – . ويتطلب تدفق تلك الخلايا الثنائية من جهاز إلى موقع إلى جهاز أوموقع أخر نوعاً من الإتصال والتواصل ، والذي

أمكن تحقيقه من خلال شبكات الإتصال .وبالفعل بدأ تنفيذ الكثير من الأعمال التي تجرى حالياً عبر تلك الشبكات التي نتحدث عنها كمايلى :(7) .

ب– الإنترانت : **Intranet** : تعتبر الإنترانت أكثر الأساليب إستخداماً للإدارة الداخلية للمؤسسة ، وهي شبكات تحقق التواصل بين الأفراد العاملين الموجودين داخل الشركة الواحدة بعضهم البعض ، وكذلك تحقق التواصل بين العاملين وبين الشبكة الخاصة بالشركة.(8).

ج – الإكسترانت : **Extranet** : هي الشبكة الناتجة عن ربط شبكتي إنترانت . وهي تلك الشبكات التي تحقق التواصل بين مجموعة من الأطراف الخارجية مثل: مصادر التوريد، قنوات التوزيع، وغيرهم من الشركاء الخارجيين. فعلى على سبيل المثال : عندما تستخدم شركة **A** تكنولوجيا الويب للإستخدام الداخلي فقط فتلك هي الإنترانت، أم عندما تعرض شركة **A** على شركة **B** الدخول إلى أماكن خاصة في الإنترانت الخاصة بها لتصنع طلبات الشراء وما شابه، فتلك هي الإكسترانت (9)

ويمكن النظر للإكسترانت على أنها وسيلة للتبادل الإلكتروني للمعطيات، وقد توسع وإنتشر عبر مجالات عديدة .

د– الإنترنت: **Internet** : هي شبكة عالمية تعمل على ربط الشبكات المنتشرة عبر العالم ببعضها البعض، عن طريق خطوط الهاتف أو الأقمار الصناعية، حيث تعود بداية هذه الشبكة إلى عام **1969** عندما طرحت وزارة الدفاع الأمريكي مشروعها الخاص بتبادل المعلومات مع مراكز البحث العلمي في

مختلف أنحاء العالم، حيث كانت جامعة كاليفورنيا أول من ساعد في تطوير هذا المشروع ، وأطلقت عليه تسمية "Arpanet" (10).

هـ- تفصيل العروض التسويقية من قبل البائع وتفضيلها من قبل المستهلك:تعتبر الشركات الصناعية التي كانت ترتكز بشكل أساسي على تنميط منتجاتها وعمليات الأعمال الخاصة بها ، المحور الذي دارت حوله شكل النظم الإقتصادية حيث وجهت إستثماراً في بناء علامة تحصل من خلالها على مزايا تنميط العروض السوقية التي تقدمها، وكانت تتطلع من خلال فلسفة تنميط منتجاتها إلى تحقيق نمو في الطلب عليها ، والحصول على ميزة وفورات الحجم الكبير. ولتفعيل تلك الفلسفة فقد إعتمدت هذه الشركات على وضع أنظمة توجيه ورقابة تعمل آلياً دون إجراء أي تغييرات، وعلى العكس نجد أن النظم الإقتصادية الجديدة يتم بنائها حول المعلومات المتعلقة بالأعمال، فالمعلومات أصبحت المصدر الرئيسي للحصول على مزايا التمايز ، ومن خلال التطور السريع للإنترنت وتقنيات التواصل استطاعت الشركات أن تنمي قدراتها على تجميع المعلومات عن النواحي الفردية للمستهلكين والموردين والموزعين .

المبحث الثاني :تحديات تمكين المرأة العربية اقتصادياً : يمكن للاقتصاد الرقمي أن يتيح للنساء وسيلة لكسب العيش، حتى إذا كنَّ مستبعدات من أسواق العمل التقليدية. ويصدق هذا بوجه خاص على النساء في بلدان العالم النامية حيث يقف التحيُّز الثقافي، والقيود المفروضة على الحركة، والأوضاع الأمنية، والقيود المتصلة بمواعيد العمل، حائلاً يمنع النساء في أحوال كثيرة من أن يشغلن المكانة التي تليق بهن في الأيدي العاملة. والميزة الرئيسية للإقتصاد الرقمي هي أنه يُسهِّل ويُشجِّع على

العمل عن بُعد، الذي لا يكون فيه نوع الجنس عائقاً بالقدر نفسه الذي يكون به في الإقتصاد المادي. وهو يتيح عالماً من الفرص أمام النساء في البلدان الفقيرة ، ومع ذلك، فإن التغلُّب على معوقات المشاركة في الاقتصاد الرقمي غالباً ما يكون على القدر نفسه من الصعوبة كتلك المعوقات التي تحول دون مشاركة النساء في الإقتصاد التقليدي. وقد تمنع هذه القيود والمعوقات النساء من الاستفادة مما يسمى "العائد الرقمي".

المطلب الأول : التحديات التكنولوجية (المعلوماتية): وتتمثل فى :.

إن العالم المتقدم اليوم يصنع تميزه الحضاري عبر المعرفة والتصنيع المعرفي خصوصاً في الجانب التكنولجي، ومن يتابع التجارب الحضارية بشقها الصناعي والمعرفي في اليابان وكوريا الجنوبية وماليزيا – وغيرها من الدول التي تمكنت من الحصول على مكانة عالمية بسبب اعتمادها على التصنيع والتقدم التكنولوجي– سيدرك أن المجتمعات العربية لازالت غارقة في الغفلة ولا يمكن لها أن تدخل السباق الحضاري طالما بقيت في خانة الاستهلاك .

من كان يحلم بأن يعرف كل ما يدور في مختلف أرجاء العالم في نفس اللحظة وفي نفس الثانية ؟ قبل عقود ليست بعيدة كان هذا الحلم مستحيلاً، بل ويعد ضرباً من الجنون، لكن اليوم ونحن نعيش تأثيرات التكنولوجيا في كل نواحي حياتنا ندرك أن معجزة (التكنولوجيا) قد قلبت سقف المفاهيم وغيرت ملامح العالم تماماً، فلم تعد الأحلام المستحيلة مستحيلة وإنما أصبحت إجراءات ممكنة تتعلق بمسألة الوقت .

التقدم التكنولوجي موضوع شائك وكبير،لكن نركز على أحد جوانبه وهو دور المرأة فيه والصعوبات والتحديات التي تحول دون تميزها وتواجدها الفاعل في هذا الحقل المهم، إذ أنه من الملاحظ أن المرأة في الدول الغربية والدول المصنعة للتكنولجيا تبوأت مراكز هامة وساهمت بشكل إيجابي في

تفعيل القطاع التكنولجي، ترى لماذا لا تزال المرأة المسلمة بشكل عام والمرأة العربية بشكل خاص بعيدة عن مستوى التأثير الايجابي في هذا القطاع؟ نستقصي مجموعة من أراء الباحثات والمتخصصات في هذا المجال سعياً لايجاد إجابة منطقية في السطور القادمة .

1- إن تحدي التكنولجيا لا يقع على عاتق المرأة العربية وحدها، بل هو إشكالية متأصلة في السياسات الاقتصادية التي تشكل واقع كثير من الدول العربية اليوم، غير أننا نحاول أن نرصد أهم التحديات التي تواجه المرأة المتخصصة في هذا الجانب، لنعلم ماهي أبرز العوائق التي تحول بينها وبين التميز والتأثير على مستوى محلي أو دولي يحول بين المرأة وقدرتها على التفاعل والتأثير الكبير في جانب التكنولوجيا يرتبط بغياب الفرص، إذ تجد الفتاة المتخصصة في مجال الحاسوب أمامها القليل من الفرص على عكس الفتى الذي يستطيع ان يبني خبرته ومهاراته من خلال الاحتكاك المباشر بورشات الهندسة والشركات، في حين لا تتاح تلك الفرص للفتاة سواء كانت طالبة أو متدربة .

2- إن إشكالية التكنولوجيا لا تتعلق بواقع المرأة فقط وإنما لها علاقة مباشرة بالشركات المتخصصة في المجال التكنولوجي، إذ أن معظم الشركات تعمل كوكالة لا كمصنعة لتكنولجيا وهذا بالطبع ينعكس على واقع التكنولوجيا في المجتمع وليس عل مستوى المرأة وحسب .

3- ويمكن التاكيد على عدة نقاط أبرزها: تأثير الثقافة المجتمعية على مستوى المرأة، إذ أنه ينظر لتعليم المرأة بشكل عام على أنه ثانوي وليس جزء أساسي لتطوير المجتمع، كما أن المجتمعات العربية لا زالت ترزح في مجال الاستهلاك ولم تخرج بعد إلى مجال التصنيع والابتكار، وهذا بالطبع له ارتباط وثيق بالجانب الاقتصادي والسياسي .

4– والجدير بالذكر أن إشكالية التكنولوجيا في الوطن العربي لا تقتصر على مستوى المرأة ، بل هي إشكالية مرتبطة بواقع التعليم التكنولجي نفسه، إذ أن غياب المراكز البحثية وفرص التدريب وجودة التعليم كلها تلعب دوراً كبيراً في اضعاف فاعلية المهندس أو المهندسة في القطاع التكنولوجي،ويمكن تلخيص أبرز تلك الحديات في النقاط التالية :

*– المحتوى المعرفي الشحيح في الجامعات العربية والذى يظهر جلياً في عملية المقارنة التي يقارنها طالب الدراسات العليا حال ابتعاثه إلى دولة متقدمة فيعمل على مقارنة المدخلات والبيئة التقنية وكذلك تواضع الإمكانيات والمهارات التي يتمتع بها ..

أ- *– عدم الاهتمام بالبحث العلمي في الجامعات العربية مما يساعد في عملية التخلف في مواكبة الأبحاث العلمية المتقدمة .

*– يكتشف طالب الدراسات العليا أنه لم يستغل سنوات دراسته كما يجب من خلال ربط الأجزاء النظرية بالعملية .

ب- عدم وجود مراكز بحثية متخصصة تهيء للطالب استثمار أوقاته منذ وقت مبكر في عملية البحث العلمي .*–

5– وهناك عوامل تؤثر بشكل سلبي على مستوى تفاعل المرأة العربية مع قطاع التكنولجيا منها وجود شبكات عربية متخصصة تنادي لتفعيل دور المرأة في هذا الجانب مثل: الشبكة العربية للمرأة في العلوم والتكنولوجيا، لكن مع الأسف لايزال نشاط هذه الشبكة محدود وغير فعّال، ، ذلك أن تواجد المرأة في

المجالات التقنية كان محدوداً على مستوى العالم في سبعينيات وثمانينات القرن الماضي، لكنه يشهد ارتفاعاً ملحوظاً في الوقت الحاضر، وربما تتسارع نسبة حضور المرأة مع السنوات القادمة .

6– إن من العوامل المؤثرة لغياب المرأة : عجز القوانين عن الالتزام بالتشريعات التي تحفظ للمرأة حقها في استلام الراتب ذاته الذي يستلمه الرجل.. فالمرأة لا يتم التعامل معها كشريكة مع الرجل في هذا الحقل المعرفي، وعامل آخر هي الأزمات الاقتصادية والسياسية والتي انعكست سلباً على مجتمعاتنا العربية بشكل عام وعلى المرأة العربية والمسلمة بشكلٍ خاص، فنجد المعلمة الأكاديمية أوالباحثة تجد تحديات كثيرة ،والتي تجعل في مقدمة أولوياتها هي تأمين الحياة الكريمة لعائلتها ..

7– و يشكل التفاوت في إمكانية الاتصال بالإنترنت أحد التحديات الرئيسية في هذا الصدد. ووفقاً ل (مافيس أمباه) كبير أخصائيي سياسات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجموعة الممارسات العالمية للنقل وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في البنك الدولي، فقد إنصب معظم التركيز في السنوات العشر الماضية على زيادة ربط البلدان النامية بالعالم الرقمي. وقد شهد هذا تحسُّناً سريعاً، لاسيما في مجال انتشار الهواتف المحمولة. ولكن فيما يتعلق بإمكانية الاتصال بالإنترنت ما زالت هناك فجوة صارخة. ويذكر الإصدار القادم من مطبوعة تقرير عن التنمية في العالم عن الاقتصاد الرقمي أن نسبة لا تتعدى 18% في المائة من الرجال الأفارقة يمكنهم الاتصال بالإنترنت. وأمَّا النساء، فإن الفجوة تتسع أكبر: إذ أن 12% في المائة فحسب من النساء الأفريقيات يتصلن بالإنترنت.

8- وثمة عقبة أخرى تتمثَّل في توعية النساء بالعالم الرقمي. وأنديلا شركة واحدة صمَّمت بشكل منهجي نموذج أعمال لمساعدة النساء على التغلب على هذه العقبات التي تحول دون مشاركتهن. ويتركز هذا النموذج على تدريب مطوِّري برمجيات العمل عن بُعد لدى الشركات الواردة على قائمة مجلة فورتشن 500 والشركات المبتدئة. وهو يهدف أيضا إلى تدريب مطوِّري البرمجيات من النساء في أفريقيا .

9- أما كريستينا ساس، المؤسِّسة المشاركة ومديرة العمليات، فتقول "إن التدريب المتاح غير كاف على الإطلاق بالمقارنة بالفرص المتاحة هناك"، مشيرة إلى أن بعض البرامج الجامعية الخاصة بعلوم الحاسوب في أفريقيا، لا يُخصَّص فيها وقت للترميز وهي مهارة مهمة في هذا القطاع. ولمعالجة هذا النقص، أعدت شركة أنديلا برنامج تدريب نشطا لهؤلاء النساء، ومن ذلك تدريب متخصص على تطوير البرمجيات والتدريب على المهارات الحياتية.

10- ويشكل نقص التدريب على المهارات حاجزاً شائعاً أمام دخول النساء قطاع تكنولوجيا المعلومات في كل أنحاء بلدان العالم النامية. وتقول ستيلا موكان كبيرة موظفي تكنولوجيا المعلومات في شبكة معلومات حلول الأعمال وحلول التكنولوجيا بالبنك الدولي "يمتلك الكثير من البلدان نظم تعليم عفا عليها الزمن لا تمنح أي مهارات عملية. ولذا، يجب علينا إيجاد مبادرات تكون عبر الإنترنت ومرنة." وقد ساعدت موكان في السابق حكومة مولدوفا في إعداد برنامج لاجتذاب مزيد من النساء في قطاع تكنولوجيا المعلومات.

ويجمع برنامج GirlsGoIT الذي تمخضت عنه هذه الجهود بين التدريب على الترميز الأساسي والتفكير النقدي وحل المشكلات. وبعد النجاح الأولي في مولدوفا ولاسيما استهداف النساء في المناطق الريفية، يجري الآن توسيعه على مستوى إقليمي ليشمل أوكرانياوتركيا ورومانيا.

11– ومع أن تحسين التدريب يُمكِّن النساء من الحصول على وظائف في قطاع تكنولوجيا المعلومات، فإنه قد يكون باهظ التكاليف. وهناك شركة من القطاع الخاص توصلَّت إلى حل مبتكر لهذا هي شركة كودرز تراست. وتُقدِّم هذه الشركة قروضاً صغرى والتدريب للنساء العاملات في مجال تكنولوجيا المعلومات في بنغلاديش. ثم تساعدهن في البحث والحصول على وظيفة في مواقع العمل الحر عبر الإنترنت التي تنمو بسرعة مثل إيلانس Elance وأب وورك Upwork. ويقول فرديناند كيورولف المؤسِّس والرئيس التنفيذي لمؤسسة كودرز تراست "السبيل الرئيسي لاجتذاب مزيد من النساء إلى هذه المواقع هو منحهن مزيداً من التعليم، والسبيل الوحيد للوصول إلى النساء في المناطق الريفية هو من خلال دورات تدريبية على شبكة الإنترنت." وكيورلوف ضابط سابق بالجيش الدنماركي، وقاد مشروعاً للتعافي في العراق يُقدِّم خدمات الإنترنت والتعلُّم الإلكتروني للمواطنين في المنطقة التي كان مقره فيها. وأدَّى هذا المشروع إلى إنشاء مؤسسة كودرز تراست.

12– ولكن لعل أكبر عائق يأتي من ندرة القدوة. فإذا لم تر النساء الشابات وعائلاتهن نساء أخريات في هذه الأدوار، فإنه يصعب عليهن مجرد التفكير في طلب – الانضمام إلى دورات تدريبية ، وتطلب

شركة أنديلا فى إطار هذه العملية من النساء اللاتى تقوم بتدريبهن وتلحقهن بأرباب الأعمال القيام رد الجميل بالقيام بدور مرشد للطالبين الجدد المحتملين.

13- وتشتد هذه المشكلة في أفغانستان وباكستان، حيث تسبب الصراع في تفاقم الحواجز الثقافية التقليدية أمام النساء في أماكن العمل. ولكن حتى هناك، تجد النساء سبلاً لدخول مجال العمل الرقمي، وجنا الحر خبيرة بالتنمية الاجتماعية في البنك الدولي وتعمل في مشروعين تجريبيين لتمكين النساء بإشراكهن في الاقتصاد الرقمي في البلدين.

وتقول جنا إن مفتاح برنامجها هو إشراك المجتمع كله وتوعية الأسر بالفرص المتاحة. وتقول إنه بهذه الطريقة يمكن تغيير وجهة النظر القائلة بأن الوظائف التي تصلح للنساء هي مثل المدرسات والممرضات. ومن المفارقات أن العمل في المجال الرقمي في البلدان المتأثرة بالصراعات قد يكون أكثر أماناً بكثير من العمل في الوظائف التقليدية. وقد التحق بالبرنامج حتى الآن 75 إمرأة في أحد المشروعين التجريبيين وحقق معدل بقاء في الدراسة قدره 90 %في المائة ومعدل توظيف 60% في المائة لمن شاركن فيه. ويجري الآن توسيعه ليشمل ألف إمرأة.

وحتى يتم حل هذه الاشكاليات المتعددة التي تحول بين تفاعل المرأة بشكل ايجابي وبين الواقع التكنولجي ينبغي أن يتم معالجة الاشكالية التكنولوجية بشكل أساسي، وهذه الاشكالية ترتبط بالجانب السياسي والاقتصادي والتعليمي بمختلف مراحله، لكن يمكن للجهات ذات الصلة والمهتمة بواقع المرأة وتفعيل دورها في المجتمع أن تقوم بدور إيجابي في هذا المجال من خلال تفعيل جانب التعليم

وتوفير فرص تدريب ملائمة، وتشجيع النساء على الانخارط في هذا القطاع، وفي هذا السياق نقترح مجموعة من النقاط كالتالي :.

الجامعات والدول.*–لابد من توفر الحاضنات والبيئات التي تمكن المرأة العربية والمسلمة من بناء قدراتها وشق طريقها في السلم المعرفي والأكاديمي والبحثي.

. – توفير فرص العمل من خلال توظيف الطاقات والدماء الجديدة *

. – ألا يقتصر التنافس والتشجيع في عملية البحث العلمي للرجل فقط وإنما يتم إشراك المرأة كعنصر أساسي فعّال*

*–إن كان ولابد من هجرة العقول للخارج فمن الجميل توفر جهات تدعم النساء العربيات من خلال توفير منح لهم من قبل دولهم .

إن ما تصبو هذه البرامج إلى تحقيقه في نهاية المطاف من خلال المشاركة في الاقتصاد الرقمي هو تمكين النساء من أسباب القوة. وتجلب طبيعة الاقتصاد الرقمي فرصاً هائلة للمشاركة، وفي بعض الحالات أكثر من الاقتصاد التقليدي. وتختلف العوائق أمام إشراك النساء عن تلك التي تحول دون مشاركتهن مشاركة كاملة في الاقتصاد التقليدي. ولكن كما أظهرت هذه البرامج، فإن هذه العوائق يمكن تذليلها والتغلب عليها.

المطلب الثاني : –**التحديات الثقافية والاجتماعية** : وتتمثل فيما يلي :.

1– إزدواجية الأدوار التي تقوم بها المرأة العربية، فالمرأة العربية – طبقاً للمعايير الحديثة– عليها أن تعمل خارج المنزل كما أنها – طبقاً للمعايير التقليدية– عليها أيضاً أن تعمل داخل المنزل .

2– التقاليد والأعراف السائدة في الدول العربية حيث تضع هذه الدول الكثير من القيود على مساهمة المرأة خارج المنزل.

3– العائلة العربية عائلة أبوية هرمية يقوم التمايز وتوزيع العمل فيها على أساس الجنس والعمر. وذلك بتسلط الذكر على الأنثى، والكبير على الصغير .

4– سيطرة النظام الأبوي, جعل الرجل هو "المُعيل" وأصبح أفراد العائلة "عيالاً" مهما كانت درجة مشاركتهم له في العمل .

5– قلة وعيها بذاتها، أو وعيها الزائف بذاتها. فالتحدي هنا مرتبط بعدم رؤية المرأة لإنسانيتها ووضعيتها، وقد يرجع هذا إلى انغلاق المجتمع الذي تعيش فيه، ومحدودية الواقعين السياسي والاقتصادي اللذين تشارك فيهما .

المطلب الثالث :التحديات الاقتصادية والتنظيمية : وتتمثل فيما يلي :

1- نقص التدريب المهني والاستيعاب الأمثل لتكنولوجيا العصر، ولكن التدريب المهني المسموح به للمرأة العربية محصور في مهن الخياطة والتعليم والتمريض والطباعة، وهي مهن تتماشى مع أدوار المرأة التقليدية بعد الزواج وإنجاب الأطفال .

2- القهر الاقتصادي يقع على المرأة العربية العاملة، فإما أن تعمل داخل منزلها أو داخل العائلة بدون أجر، أو أن تعمل في الأعمال النسوية والخدمية، أو تعمل في مستوى الإدارة الوسطى بعيدة عن المناصب العليا، وبعيدة عن المشاركة في اتخاذ القرار .

3- القهر الاجتماعي يقع على المرأة العربية العاملة، ويرجع ذلك لتبعيتها الاقتصادية للرجل .

4- ضعف دور المرأة العربية العاملة في قيادات النقابات والمنظمات، وضعف اهتمامات قيادات هذه النقابات بأوضاعها، وحاجاتها، لأسباب من أهمها: سلبية المرأة وترددها في التعبير عن حاجاتها والمطالبة بمعالجتها. كما أن الحركة النسائية العربية ارتبطت بشرائح اجتماعية معينة، ولم تعبر عن القاعدة العريضة للمرأة العربية .

5- على الرغم من انتشار التعليم وإلزاميته في معظم البلاد العربية، إلا أنه لم يساعد النساء على تفهم حقهن في العمل. فالتعليم كنظام اجتماعي يعكس تخلف البناء الذي يشكل النظام التعليمي أحد أجزائه. إن واقع الحال في البلدان العربية يؤكد حقيقة النقص الكبير في القدرات التي تسببها عدم كفاية نظم التعليم وكذلك انخفاض الاستثمار وبشكل كبير في مجال البحث والتطوير، كما أن استخدام المعلوماتية اقل من اي مكان آخر في العالم،

ان تقرير التنمية الانسانية العربية الصادر في سنة 2002 يؤكد أن ما يحتاجه الوطن العربي هو توافر الارادة السياسية للإستثمار في القدرات البشرية والمعرفية التي بنيت على أسس ضعيفة. كما أكد التقرير على ضرورة زيادة الانفاق على التنمية لتستفيد قطاعات الصحة والتعليم والبحث العلمي والتقني واعطاء العامل الانساني ما يستحقه من اهتمام .

المبحث الثالث : تمكين المرأة العربية اقتصادياً : أصبح الآن الحديث عن المرأة وضرورة تحقيق تمكينها اقتصادياً، هو الأرضية الأساسية لبناء مجتمعات واقتصاديات تنافسية ومتينة بشكل مستدام ؛ بيد أنه على الرغم من التقدم المحرز، لا تزال المرأة تواجه التمييز والتهميش والإقصاء؛ حتى وإن كانت المساواة بين الرجل والمرأة هي أحد المبادئ العالمية التي يقرها المجتمع الدولي، إلا أن الممارسات الواقعية تظهر اختلاف ما يجب أن يكون، ومن هنا جاءت أهمية وضع إطار تشريعي منظم من أجل وضع الضوابط المساعدة على تنظيم عملية تمكين المرأة وإعطائها مكانتها، ليتسنى لها القيام بدورها بأقل عدد ممكن من الحواجز، والمساهمة في التنمية المستدامة للاقتصاد الرقمى .

المطلب الأول : –الأسس النظرية حول التمكين الاقتصادي للمرأة العربية :

تعتبر المرأة عنصراً فاعلاً في المجتمع لما لها من أدوار متعددة تحكم جميع الأبعاد الحياتية وتحدد جميع جوانبها، وتؤثر فيها وترسم جميع حناياها؛ وإدراكاً لهذه الحقيقة أصبحت الدول في تسابق لتجسيد هذه الحقيقة وانتهاز هذه الفرص، والاستفادة من هذه القدرات الكامنة، فكثر الحديث في الفترة الأخيرة عن تمكين المرأة، وتبنت هذا المفهوم العديد من الهيئات والمنظمات الدولية، وأصبحت تنادي به في كل المنابر، وأصبح مفهوم مشاركة المرأة مقترن بمصطلح التمكين ، والذي عرف حسب اليونيفم *ومبادرة الاتفاق العالمي للأمم المتحدة بأنه" :قدرة الأشخاص نساءً ورجالاً على امتلاك ناصية أمور حياتهم، ووضع التخطيط لأنشطتهم الخاصة، واكتساب المهارات (أو الحصول على اعتراف بما يملكونه من مهارات ومعارف)، ورفع مستوى ثقتهم في ذواتهم، وحل المشكلات، وتنمية

قدرتهم على الاعتماد على الذات، والتمكين يشمل كلاً من الخطوات العملية وما يتبعها من نتائج .فماذا عن مفهوم تمكين المرأة وما هي الخصوصية التي يؤكد عليها، هذا ما سنراه من خلال العناصر التالية :.

1- مفهوم التمكين الاقتصادى للمرأة العربية: ارتبط مصطلح تمكين المرأة بالتنمية ومر بثلاث مقاربات، الأولى تتعلق بإدماج المرأة في التنمية (IFD) سنة 1973 ،والتي دعت لدعم إدماج المرأة للعمل في عدة قطاعات وتقلدها للمناصب ذات القرارات المؤثرة على تحسين شروط عمل المرأة .كما حاول هذا التيار إحداث تغيرات قانونية وإدارية لضمان الإندماج الأحسن للمرأة في النظام الاقتصادي ، ونظراً لعدم وجود قاعدة للمساواة في المقاربة الأولى جاءت المقاربة الثانية : المرأة والتنمية (FED) حيث تم التركيز في هذه المرحلة على التفكير في كيفية تطوير تكنولوجيا تسهم في التخفيف من أعباء الأسرة ،حتى يتوفر للمرأة وقت أطول يتم توجيهه إلى العمل الإنتاجي، وقد تركزت السلبيات في هذا المدخل في ظهور صراع الدور الذي نجم عن قيام المرأة بأدوار متعددة في آن واحد وعدم قدرتها في الوقت نفسه على الانتفاع من ثمار عملها في ضوء علاقات النوع السائدة ، والتي تميز بين الرجل والمرأة، لذلك فقد زادت أعباء المرأة داخل الأسرة وخارجها دون أن يكون هناك مردود فعلي لهذا العبء بسبب سيادة عادات وتقاليد لم تستطع كثير من المجتمعات خاصة العربية التخلص منها، ونظرا لإهمال هذه المقاربة لدور المرأة الاقتصادي وحصره فقط في دورها التقليدي، جاءت خلفاً لها مقاربة النوع والتنمية) GED) والتي تؤكد على مفهوم التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية، وأن عدم المساواة سببه تثمين العمل المأجور للرجل مع عدم الاعتراف بالمساهمة الاجتماعية للمرأة من خلال عملها داخل

المنزل، ومن خلال ما سبق نجد أن هذه المقاربة تسعى لتحقيق تمكين المرأة الذي حسبها بتجاوز المستوى المالي للتمكين بل يصل إلى غاية تحقيق التمكين السياسي، كما تعتبر المرأة عامل للتغيير وليس فقط كمستفيد من التنمية .

ومع بروز هذه التيارات الجديدة الداعمة لدور المرأة، أصبحت قضايا المرأة تحوز اهتماماً متزايداً في مختلف أنحاء العالم، حيث تم انعقاد العقد الأول للمرأة (1975 –1985) الذي شهد إقرار الأمم المتحدة بالاتفاقية الدولية للقضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة في ديسمبر 1979،وأعقب ذلك مؤتمر بكين 1995 ،ثم مؤتمر نيويورك 2000 ، وفي إطار هذا الاهتمام المتزايد بشؤون المرأة صدرت العديد من التشريعات والقوانين بغية تحسين أوضاع المرأة، كما أعقبها صدور العديد من البحوث والدراسات لإبراز هذا الدور، ويعتبر التمكين أحد أهم المفاهيم الذي ظهر لتأكيد دور المرأة ومكانتها، حيث أصبح الخطاب التنموي يركز على توسيع الخيارات ومستويات الإنتاج للمرأة كفرد، وبشكل خاص في برامج المنظمات الدولية، مع انعقاد المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة في بكين في عام1995 ،حيث اعتبرت مسألة تمكين الناس كأفراد وجماعات أساسية في خطط التنمية .ومنذ ذلك أصبح "تمكين المرأة" مفهوم جديد يعبر عن ضرورة مساهمة المرأة كفاعل تغيير في التنمية، وأصبح الأكثر استخداماً في سياسات وبرامج معظم المنظمات غير الحكومية ، سعياً للقضاء على كل مظاهر التمييز ضد المرأة من خلال الآليات التي تعينها على الاعتماد على الذات وتمكينها من ظروفها وفرصها وممارسة حقها في الاختيار .

وكتعريف شامل لماهية تمكين المرأة، يمكن القول أنه : "عملية شمولية تبدأ بإدراك المرأة ذاتها، وشعورها بالسيطرة على حياتها الخاصة، وقدرتها على اتخاذ القرار .أما على المستوى الجماعي، فهو قدرة النساء على المشاركة في عملية التنمية، وخلق وعي مجتمعي بالحقوق الفردية والجماعية، والقدرة على الإنضمام إلى مجموعات ضغط وحركات اجتماعية قادرة على تمثيل مصالحهن، وتنتهي بتمثيل أكثر للنساء في مراكز صنع القرار السياسي والاقتصادي (11)

2- التمكين الاقتصادي كأحد مداخل تمكين المرأة: عند حديثنا عن تمكين المرأة فإن ذلك يمس العديد من المجالات، فهناك – :التمكين السياسي: ويخص تمثيل المرأة في المجال السياسي ؛ التمكين المجتمعي: ويتعلق بتمثيل المرأة لمراكز مهمة في المجتمع والتأثير على القرارات التي تخصه ؛ التمكين القانوني: وهنا يتعلق بمدى خدمة القوانين لقضايا الأفراد (المرأة) ومنحهم لحقوقهم في عدة مجالات ؛ التمكين الإداري: وهنا يخص الموظف في المؤسسة ؛ وأخيراً التمكين الاقتصادي: محور موضوعنا .فنظراً للأهمية البالغة الذي يحققها التمكين الاقتصادي للمرأة، ونظراً لإدراك مختلف الدول والاقتصاديات لذلك، أدى ذلك لإدراج مؤشرات التمكين الاقتصادي للمرأة لترتيب الدول في تصنيفات تقارير التنمية البشرية .لمفهوم التمكين الاقتصادي للمرأة، وبالرجوع للاهتمامات الدولية فأول اعتراف دولي به كان ضمن اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة المعروفة باسم سيداو . 1979(CEDAW)حيث حملت الإتفاقية عدة نصوص مؤكدة على ضرورة التمكين الاقتصادي للمرأة بدءً من ديباجتها التي ألزمت فيها ضرورة ضمان مساواة الرجل والمرأة في حق التمتع بجميع الحقوق

الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية والسياسية ؛ كما أوردت في البند الأول والثالث عشر على ضرورة كفالة حق المرأة الاقتصادي وحث الجهات المشرعة على تحقيقه من خلال بناء أرضية قانونية حمائية .كما أوردت أيضا الوثيقة الختامية لمؤتمر بكين +5 المنعقد في سبتمبر 1995 على ضرورة تعزيز الاستقلال الاقتصادي للمرأة في البند 26 ودعت الدول في البند 35 لضمان وصول المرأة على قدم المساواة إلى الموارد الاقتصادية .

وتم التأكيد على ذلك مرة أخرى من خلال إعلان بكين+10 للتضامن من أجل المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام (2005 ،(من خلال البند 19 إلى أن المؤتمر يهدف إلى تعزيز الاستقلال الاقتصادي للمرأة وتمكينها، خصوصاً ضمان وصولها إلى الموارد والمنافع الاقتصادية والمالية والسوقية للمرأة وتعزيز توظيف المرأة والعمل اللائق لها).وإذا أردنا تعريف التمكين الاقتصادي للمرأة فيجب الرجوع والاستشهاد بأهداف الألفية للتنمية OMD) ،)التي تم تحديدها من طرف ONU والبنك الدولي ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OCDE ،حيث باتت هذه الأسباب المرجع العالمي لمكافحة الفقر وتحقيق التنمية، حيث وفي البند الثالث لأهداف الألفية الذي يؤكد على:" تعزيز المساواة بين المرأة والرجل كان هذا البند لبقية البنود الرامية لمحاربة الفقر والتعليم الأساسي للجميع ، وتمكين المرأة " صحة الأم ... فحسب مكتب العمل الدولي، فتمكين المرأة اقتصادياً يعني: "انتشالها من العمل متدني الأجر ومنحها فرص عمل أحسن" أما حسب برنامج الأمم المتحدة الانمائ (UNDP) . يعرف التمكين الاقتصادي للمرأة بأنه يشمل توفير الفرص الاقتصادية (مثل توسيع فرص الاستخدام والتوظيف

الذاتي والريادية، تشجيع العمل اللائق والمنتج، تحسين فرص الوصول للتمويل، الوضع القانوني والحقوقي (على سبيل المثال تحسين حقوق المرأة في الملكية، الميراث، ملكية وحرية التصرف بالأرض)، التعبير، الدمج والمشاركة في عملية صنع القرارات الاقتصادية (تطوير آليات تعزيز مشاركة المرأة في هيئات صنع القر ار) ،لذلك يعتبر تمكين المرأة أهم مؤشر للتنمية الاقتصادية للبلدان، .ومن هنا وجد أن دعم دور المرأة في الاقتصاد يساعد على تخطي نسبة كبيرة من أرباحهن لإنفاقها على العائلة والأهل (12) ، كما يعتبر جد ضروري للتأثير على النمو الاقتصادي .كما يعمل تمكين المرأة على إحداث تعديل في القوانين والسياسات والآليات والإجراءات التي يمكن من خلالها دعم قدرات النساء ، وتغيير المفاهيم والقيم بحيث تتم مشاركة النساء الكاملة في البناء الرئيسي للتنمية وتحقيق المساواة ، وإزالة جميع أشكال التمييز .ولقياس مدى تمكين المرأة اقتصادياً، فهناك عدة مؤشرات نقف عند ثلاثة مؤشرات منها فقط كما يلي :– المساواة في التحاق الفتيات في التعليم الأساسي ؛ حصة النساء في العمل المدفوع الأجر ؛ تمثيل متساو للنساء في البرلمانات الوطنية .

المطلب الثانى : الغاية من التمكين الاقتصادى للمرأة : إن غاية التمكين الاقتصادى للمرأة هو : المشاركة الفاعلة للمرأة فى دوائر صنع القرار ، عن طريق توسيع نطاق الفرص والخيارات والبدائل المتاحة لها ، وهى المشاركة الفاعلة التى تستلزم تنمية المرأة ذاتها . وتطوير قدراتها وإمكاناتها لتمتلك عناصر القوة التى تمكنها من إحداث التغيير فى مجتمعها ، وتكمن مصادر هذه القوة فى المعرفة والثقة

بالنفس ، والعمل ضمن إطار الجماعة وليس العمل الفردى .فالتمكين يعد أداة لمساعدة الأفراد والفئات على إطلاق قدراتهم الإبداعية والإنتاجية لتحقيق نمو وتطور مستدام فى ظروف معيشتهم .

*– أو أنه يعنى زيادة الفرص الاقتصادية المتاحة للمرأة ، وتطوير الاتجاهات الاجتماعية ، بما يتضمن تهيئة بيئة عمل مرنة تساعد على المواءمة بين مسئوليات العمل والأسرة ، وقبول انخراط المرأة فى مجالات عديدة ، وإيجاد بيئة تشريعية أكثر ملائمة للمرأة فى النشاط الاقتصاد ى.

ولقد تبنت عدد من المنظمات الإنمائية منها منظمات غير حكومية ومنظمات تابعة للأمم المتحدة مبدأ التمكين للمرأة ، كهدف رئيسى فى برامجها ، كذلك استحدث برنامج الأمم المتحدة الإنمائ برنامجاً عن السياسات الخاصة بالمرأة والرجل فى التنمية هو منهاج عمل بكين 1995 ، والذى يعد بمثابة إطاراً عالمياً لتحقيق المساواة بين الجنسين ، وتمكين المرأة إذن يحتوى على جدول أعمال بهدف التغلب على شتى العقبات ، وحث الحكومات والمجتمع الدولى ، والمجتمع المدنى ، ومنه المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص ، على اتخاذ الإجراءات اللازمة لذلك ، حيث وضع منهاج عمل بكين ستة أهداف استراتيجية فيما يتعلق بالمرأة والاقتصاد وهى: (13)

1– تعزيز حقوق المرأة الاقتصادية واستغلالها الاقتصادى ، بما فى ذلك حصولها على فرص العمالة وظروف الاستخدام الملائمة والسيطرة على الموارد الاقتصادية .
2– تسهيل سبل وصول المرأة على قدم المساواة إلى الموارد والعمالة والأسواق والتجارة .
3– توفير الخدمات التجارية والتدريب وسبل الوصول إلى الأسواق والمعلومات والتكنولوجيا ، وبخاصة للمرأة المنخفضة الدخل

4- تعزيز القدرة الاقتصادية والشبكات الاقتصادية للمرأة .

5- القضاء على التفرقة الوظيفية وجميع أشكال التميز فى العمل .

6- نعزيز الموائمة بين مسئوليات العمل والأسرة للنساء والرجال .

المطلب الثالث : كيفية تحقيق التمكين الاقتصادى للمرأة العربية : فى البداية وقبل الحديث عن أهم الآليات اللازمة لتحقيق التمكين الاقتصادى للمرأة لابد من التأكيد على أن عملية التمكين تتكون من ثلاثة معطيات هى : الموارد **resources** كالتعليم والعمل وبدونها لا يمكن التحدث عن عملية تمكين، والعامل البشرى **human agent** وهو المرأة ذاتها محور عملية التمكين، ومن خلالها تتم عملية الاختيار ، واتخاذ القرارات والنتائج أو الإنجازات **outcomes – ar – achievements** : التى تتمثل فى المكاسب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التى تجنيها المرأة ، وهى بمثابة المؤشرات التى يمكن على أساسها قياس مدى نجاح عملية التمكين ، إن توجه تمكين المرأة ليس عملية مباشرة وتلقائية ، وإنما هو عملية ذات جوانب متعددة ، يتطلب التغيير فيها أمداً طويلاً، فالمرأة بحاجة إلى خدمات إدارية ومهنية ، فضلاً عن الخدمات التنموية الأخرى لزيادة تمكينها فى جميع جوانب الحياة (**14**) .

ولكننا سوف نقتصر فى هذا المقام على ثلاثة آليات رئيسية (**15**)، تساهم فى إحداث عملية التمكين الاقتصادى للمرأة وهى :

أولاً : زيادة الفرص الاقتصادية المتاحة للمرأة : يقصد بذلك توسيع ميادين عمل النساء ، بمعنى جعل الأسواق مكاناً لنجاحً المرأة على مستوى السياسات ، وتمكين المرأة من المنافسة بقوة فى الأسواق

على صعيد القدرة على تحديد الخيارات والقرارات والموارد الاستراتيجية ، أو بعبارة أخرى على صعيد القدرة على تحديد الأهداف والعمل من أجل بلوغها وتحقيقها ، إذ يشكل عامل القدرة البشرية المفهوم الجوهرى لعملية التنمية الاقتصادية ، فلا تبقى الفرصالاقتصادية المتوافرة للمرأة أقل من قدرته، بل تتناسب مع تلك القدرات ، وتدعمها لما فيه مصلحة الجميع ، إن من شأن أسواق العمل تعزيز تمكين المرأة أ، فكثيراً من الأحيان يتم تحديد الوظائف المختلفة بوصفها حكراً ، إما على الذكور أو على الإناث ، وغالباً ما يقود ذلك إلى زيادة الطلب على النساء فى الوظائف متدنية الأجور التى تتطلب الكثير من المهارات ، ومن ثم حصر النساء فى سوق العمل عند حدود معينة ، دون فتح المجال أمامهن لزيادة فرص تنمية القدرات والامكانات التى تمكنهن ، وتخرجهن من برائن الفقر المزمن .

ومن تدابير زيادة الفرص الاقتصادية المتاحة للمرأة : التدريب المهنى : الذى هو كناية عن نشاطات معدة لتوفير المهارات والمعاف والقدرات والمواقف الضرورية للعمل فى مهنة محددة أو مجموعة مهن فى أى حقل من حقول النشاط الاقتصادى ، ويمكن أن يشمل :.

أ– تعليم الرجال والنساء وتشجيع كلا الجنسين على أداء متساو فى تغيير المواقف التقليدية .

ب– توسيع نطاق التدريب إلى أبعد من القطاعات التقليدية .

ج– توفير الوصول المتساوى للفتيات إلى جميع قنوات العمل والتدريب المهنى لشتى أنواع المهن ، وتوفير مزيد من التدريب للحرص على التنمية والتقدم الذاتى .

ثانياً : توفير ظروف عمل لائقة (17) : لاتكفى زيادة الفرص الاستثمارية الاقتصادية المتاحة للمرأة وحدها لتمكينها ، إذ أن المكاسب التى من الممكن أن تحققها من زيادة تلك الفرص، تعد قاصرة وغير كافية لاستثمار ما تملكه المرأة من طاقات وقدرات هائلة مالم يتواكب ذلك مع ظروف تكفل لها الحرية والأمان والكرامة البشرية ، ويتحقق ذلك من خلال :

*– توسيع نطاق الحماية الاجتماعية ، حيث تشكل المعاشات التقاعدية والحماية من البطالة وحماية الأجور ثلاث مجالات رئيسية فى المنطقة العربية : *–خدمات الرعاية الاجتماعية .*– مرونة وقت العمل (18): التى تمثل أحد المشتقات الحديثة للعمل فى المنزل ، وهى طريقة مرنة لتنظيم العمل باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، بحيث لا يحتاج العامل إلى الحضور جسدياً فى مكان الانتاج الرئيسى ، وهى إحدى التدبير المهمة الأخرى التى تسهل للعاملات الاضطلاع بمسئولياتهن الأسرية ، من خلال التركيز على النتائج المنجزة ، بدلاً من ساعات العمل ، أو الأفكار المتعلقة بكيف ومتى وأين يعمل الموظف ، وبتمكين الأفراد من تكييف أوقات عملهم بمرونة للوفاء بالاحتياجات والالتزامات المنزلية الضرورية ، سيعود ذلك بالفائدة على العمال وأماكن عملهم ، وعلى المجتمع برمته ، إذ يترتب على ذلك الحد من التغيب ، وزيادة القدرة على جذب العمال ذوى المهارات واستبقائهم ، وادخال تحسينات على الإنتاجية وإدارة الوقت (19).

ثالثاً: رفع نسبة مساهمة المرأة فى مواقع صنع القرار ورسم السياسات الاقتصادية (20) :إن لذلك أثر كبير على تمكين المرأة على مستوى المجتمع ، إذ أن فعالية مشاركتها تتيح لها الفرصة للتأثير فى

القرارات المتخذة لصالحها ، وأكد تقرير التنمية البشرية لعام 2011 أن السماح للمرأة بالمشاركة فى رسم سياسات البلد ، ولو بدور محدود يغير المفاهيم الاجتماعية عن قدرة المرأة على اتخاذ القرار ، ويشجع اتخاذ مبادرات أخرى ، وإنشاء جمعيات تعاونية للنساء ، تتيح للمرأة مزيداً من الفرص لمزاولة أعمال خارج المنزل ، فضلاً عن ذلك فإن امتلاك المرأة القدرة على اتخاذ القرار يؤثر فى قدرتها على بناء رأس مالها البشرى ، والاستفادة من الفرص الاقتصادية .

الخاتمة :

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات تتمثل فى :

أولاً : النتائج :

1- إن الإنتشار السريع في وسائط تكنولوجيا المعلومات و إستخدام الوسائط الإلكترونية وما أحدثته من تغير في أساليب حياة الإنسان ، أدى بشكل مباشر إلى تغيير في طرق ووسائل تنفيذ الأنشطة الاقتصادية ،مما أدى تبعاً لذلك إلى ظهور نوع جديد في الإقتصاد وهو مايطلق عليه "بالإقتصاد الرقمي " Digital Economy ، أو إقتصاد المعلومات ، أو عصر الإنترنت الذي يعبر عن رؤية مستقبلية لعالم تكون فيه المعلومات الركيزة الأساسية للإقتصاد.

2- أن يختار المرء طريق العلم فهذا تحدٍّ، وأن يكون مَن اختار هذا الطريق إمرأة فذاك تحدٍّ أكبر، أما أن تكون المرأة في هذا المجال طموحة فهو تحدٍّ من نوع مختلف .

3- النساء جزء من التنمية في كل الحقول، وأن "إقصاءها من عملية قيادة العلوم والتنمية هو تمييز يعود بنتائج سلبية على المجتمع نفسه[٢٢].

4- المرأة في الوطن العربي تمتلك الطاقة والقدرة على الوصول وقيادة كل المواقع العلمية، إلا أن هناك الكثير من المعوقات، لعل أبرزها التنشئة والقيم الاجتماعية التي لا تزال تحد من وصول المرأة إلى هذه المواقع.

5- المرأة العربية تشكل الأغلبية في الجامعات والكليات العلمية، إلا أنها ما زالت تحظى بفرص أقل كثيرًا في التوظيف والوظائف العليا، في حين لم تُخفِ تفاؤلها بمستقبل أفضل،ذلك أن "المرأة العربية تتقدم بخطى ثابتة نحو مستقبل قيادي علمي .

6- أهمية دور المرأة في عملية التنمية، فالمرأة نصف المجتمع، وأية تنمية بدون مشاركة المرأة هي تنمية محدودة، وتم التعارف عليها على أنها "تنمية عرجاء"، تستخدم ساقا واحدة للمشي الحثيث نحو التقدم والتطور. وإذا كان هناك اتفاق ضمني على أهمية مشاركة المرأة في التنمية، فإن النظريات والتوجهات المختلفة لم تتعامل بنفس الطريقة مع كيفية مشاركة المرأة في التنمية و إدماجها فى اقتصاد المعرفة ، أو الاقتصاد الرقمى .

7- ويستنتج من خلال ما تقدم أن المطلوب ليس – فقط– مجرد زيادة نسبة مساهمة المرأة في العمل, أو مجرد عملها خارج المنزل أو حصولها على أجر، بل المطلوب هو العمل المنتج الذي يعد إسهاماً في التنمية الشاملة .إن قراءة لوحة المعطيات المتوفرة لأوضاع التشغيل في الدول العربية تدل بوضوح على أن ضآلة مساهمة المرأة العربية في قوة العمل, ليست –بحد ذاتها– حالة متصلة بظروف المرأة وأوضاعها، وإنما هي جزء من وضع شامل يتميز بضآلة القوى العاملة بوجه عام، وهي تدل على عدم استيعاب طلبات العمل المتزايدة، حيث تتصاعد نسبة الباحثين عن العمل رجالاً ونساءً ,وتزداد باستمرار، وهي– دوماً– أكبر من تزايد فرص العمل المتوفرة .

8- على الرغم من الاهتمام المتزايد لأغلبية الدول العربية –إن لم تكن جميعها– بتعظيم مكانة المرأة, وتوفير الأجواء التي تزيد من إسهامها بالعمل، إلا أن مؤشرات الواقع تشير إلى أن معدل مساهمة المرأة العربية في قوة العمل ضئيلاً, وأن تقدمها بطيء، فضلاً عن التفاوت بين الدول العربية في مدى هذه المساهمة من جانب، ومن جانب آخر، فإن غالبية النساء يعملن في مجالات محدودة، ومعنى هذا أن المرأة العربية على الرغم من دخولها معظم مواقع العمل، إلا أن عملها ما يزال قاصراً عن بلوغ أهدافه المنشودة, وأن التغيير الذي حدث في عملها هو تغيير كمي أكثر منه نوعي، و لعل السبب في ذلك يعود إلى أن النظرة إلى عملها لم تتجاوز زاوية الدعم المادي فقط، كما أن المرأة بذاتها لا تزال في علاقتها وأعمالها مشدودة إلى أدوارها التقليدية .

9- وكذلك اقتصار عمل المرأة في مجالات محددة مع التأكيد المسبق على الفوارق الواسعة بين الدول العربية، وأحيانا كثيرة بين أقاليم ومناطق داخل الدولة الواحدة في اتاحة الفرصة أمام المرأة للعمل، إلا أن الملاحظة العامة تشير إلى أن مهناً وأعمالا معينة لم تتح الفرصة فيها للمرأة العربية لدخولها, بل يكاد يقتصر عملها –أحيانا– على مجال التعليم، وكذلك زيادة نسبة النساء العاملات في القطاع الزراعي.

10- وقد توصلت الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات جاء في مقدمتها الانخفاض المستمر بمستوى التعليم وتدني مستوى البحث والتطوير وظهور الطابع البيروقراطي على ما هو مستخدم منها بالاضافة إلى غياب التبادل الافقي في مجال المعلومات فيما بين البلدان العربية وطرد الموارد البشرية وفي مقدمتها الكفاءات العلمية التي هي لب الاقتصاد المعرفي . كما أبرزت نقطة جوهرية تتعلق بغياب استراتيجية صناعة محتوى المعلومات التي تعتبر اهم مقومات مجتمع المعلومات عندما ينصب التركيز كما هو جاري الآن في البلدان العربية على إرساء البنية التحتية الاساسية لمجتمع المعلومات من جانب آخر.

ثانياً: التوصيات :

1- :تعتبر مشاركة المرأة في الحياة الاقتصادية المولد الحقيقي للنمو، نظرا لكونها تمثل نصف تعداد هذا المجتمع، مما يؤكد على ضرورة إشراكها في النمو إذا أردنا تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة.

2- إشراك المرأة في التنمية عبر بوابة العلوم يحقق مكاسب للمجتمعات ويطور من اقتصادياتها الوطنية، والنماذج الموجودة اليوم في مجال قيادة المرأة للتنمية خير دليل على ذلك[٢٢].

3- ضرورة إنشاء مؤسسات علمية بحثية تقوم على المساواة بين الجنسين،و"علينا أن نحافظ على الباحثات في شتى حقول البحث العلمي؛ فهن القادرات على إحداث التغيير في مجتمعاتهن[٢٣].

4-"يجب إعطاء النساء العاملات الفرص المتكافئة، وتمكينهن من المشاركة والقيادة في الهيئات العلمية رفيعة المستوى، وكذلك الأبحاث".

5- أن التحديات تبدأ من الأسرة، وتقبُّلها لعمل المرأة في مجال العلوم، وهو ما يتطلب تعاونًا من كل أفرادها، وتفهُّمًا ظروف عمل المرأة.

6-"يجب عمل قياس لأعداد الخريجات في مختلِف الحقول العلمية، ومعالجة الاختلالات الموجودة، وردم الفجوة بين الرجال والنساء"، معتبرة أن إقصاء النساء عن حقول العلوم خسارة للعالم أجمع .

7- حتى يتم حل الاشكاليات المتعددة التي تحول بين تفاعل المرأة بشكل ايجابي وبين الواقع التكنولجي ينبغي أن يتم معالجة الاشكالية التكنولوجية بشكل أساسي، وهذه الاشكالية ترتبط بالجانب السياسي والاقتصادي والتعليمي بمختلف مراحله، لكن يمكن للجهات ذات الصلة والمهتمة بواقع المرأة وتفعيل دورها في المجتمع أن تقوم بدور ايجابي في هذا المجال من خلال تفعيل جانب التعليم وتوفير فرص تدريب ملائمة، وتشجيع النساء على الإنخراط في هذا القطاع .

8- ضرورة توسيع ميادين عمل النساء ، بمعنى جعل الأسواق مكاناً لنجاحً المرأة على مستوى السياسات ، وتمكين المرأة من المنافسة بقوة فى الأسواق على صعيد القدرة على تحديد الخيارات والقرارات والموارد الاستراتيجية ، أو بعبارة أخرى على صعيد القدرة على تحديد الأهداف والعمل من أجل بلوغها وتحقيقها ، إذ يشكل عامل القدرة البشرية المفهوم الجوهريى لعملية التنمية الاقتصادية ، فلا تبقى الفرص الاقتصادية المتوافرة للمرأة أقل من قدرته، بل تتناسب مع تلك القدرات ، وتدعمها لما فيه مصلحة الجميع .

9- اعطاء الأهمية القصوى لإعادة هيكلة التعليم بكافة مراحله. كذلك العمل على إيجاد البيئة العربية المناسبة لبناء صناعة عربية للمحتوى المعرفي يشترك في إنجازها القطاعين العام والخاص متناسقة ومتماشية مع صناعة المحتوى المعرفي في الدول المتطورة، كما أكدت الدراسة على اتباع سياسة المحافظة على الموارد البشرية العربية وفي مقدمتها الكفاءات العلمية من الإبعاد والتهجير من خلال تفعيل العملية التعليمية والتدريبية والعمل على عودة العقول والكفاءات بهجرة معاكسة إلى الوطن العربي.

قائمة المراجع العربية والأجنبية :

_ عليان ، ربحى مصطفى عليان (2015) ، اقتصاد المعلومات ، الطبعة الأولى ، عمان ، دار صفاء للنشروالتوزيع ، ص197

– بوعافية ،رشيد بوعافية ، " الصيرفة الإلكترونية والنظام المصرفي الجزائري ، " مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإقتصادية ، تخصص نقود ومالية وبنوك ، جامعة البليدة ، 2005 ص ، 24

– النجار ، فريد النجار ، "الإقتصاد الرقمي"، الطبعة الأولى ، الدار الجامعية ، مصر، والتوزيع 2007 ص25.

– الرزو ،حسن مظفر الرزو ، "مقومات الإقتصاد الرقمي ومدخل إلى إقتصاديات الإنترنت "، مركز البحوث ، الرياض ، 2006 ، ص 1

– بختى ، إبراهيم بختي ، "تنمية وتطوير المنتجات والقيمة المضافة في الإقتصاد الرقمي "، المؤتمر العلمي الدولي الأول ،كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير ،جامعة الجزائر 2002 ، ص3.

–كورتل ، فريدكورتل ، (2009) ، اقتصاد المعرفة وضرورة التنمية الشاملة فى البلدان العربية ، دورية منتدى الاستاذ ،المدرسة العليا للأساتذة ،قسينطنية ، العدد الخامس والسادس ، ص159

– بختى،إبراهيم بختي ، "مطبوعة مقياس تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المؤسسة" ،كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة ورقلة ، 2011/2010 ، ص 1

– النجار ، فريد النجار، نفس المرجع السابق ذكره، ص26–27–28

– أبو النجا، محمد عبد العظيم أبو النجا، التسويق المتقدم (التسويق العالمي– إدراة العلاقات مع العملاء)– ، ،الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية ، 2008 ، ص3

– أبو فارة – يوسف أحمد ،" التسويق الإلكتروني (عناصر المزيج التسويقي عبر الإنترنت ") ، الطبعة الأولى ، دار وائل ، للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، 2008. ص87 وما بعدها .

– أبو النجا، محمد عبد العظيم أبو النجا، التسويق المتقدم (التسويق العالمي– إدراة العلاقات مع العملاء)– ، ،الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية ، 2008 ، ص311

– جم سترن ، تعريب باسل الحاج قدور ، أبو عمش ، "خدمة الزبائن على الإنترنت "، الطبعة الأولى، مكتبة الكعيبان ، ، المملكة العربية السعودية ، 2003 ،ص411

– أسمهان بن عامر ، "تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثرها على الخدمات البنكية الإلكترونية "، مذكرة ماستر ، العلوم المالية والمحاسبية 15 ،تخصص مالية المؤسسة ، جامعة ورقلة 2010/2009 ، ص3

12. Chukuezi, "Women participation in household labour in Nigeria", European Journal of Social.

– وثيقة منهاج بكين ، الفصل الخاص بالمرأة والاقتصاد ، ص 80 –97 ، منشور على الموقع الاليكترونى : / http:/ maktabat mepi,org

(14) نبيل جعفر عبد الرضا ، العلاقة بين تمكين المرأة والتنمية البشرية (منشورات الحوار المتمدن ،ع4 –4796 مايو 2015 http://www.ahewar.org – وانظر أيضاً هيئة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ، التقرير العربى للأهداف الإنمائية للألفية / مواجهة التحديات ونظرة لما بعد عام 2015 ، بيروت ، الاسكوا (2013) ، ص 9

– برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية للعام 2010 ، الثروة الحقيقية للأمم : مسارات إلى التنمية البشرية ، ترجمة لجنة الأمم المتحسدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي

آسيا ، يصدره برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، الولايات المتحدة الأمريكية ، 66 .ص ، 2010

*اليونيفم صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة UNIFEM .

– المجلة الجزائرية للتنمية الإقتصادية – العدد الخامس / ديسمبر2016، ص 185

– سامي الشريف، " دور الإعلام في تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة العربية"، ورقة عمل مقدمة ضمن أشغال الندوة القومية حول: "دور الإعلام في إحداث التغيير المطلوب للنهوض بعمل المرأة"، منظمة العمل العربية، الجونة، 26–28 أكتوبر ، 2010 ،ص 120

– الحماقى ، يمن الحماقى عندما تكون الأم المسؤولة عن تسيير دخل العائلة ، " ريادة الأعمال والتمكين الاقتصادي للمرأة العربية"، ورقة عمل مقدمة في ملتقى "ريادة الأعمال العربية –ريادة الأعمال النسائية"، بيروت، أفريل 2010 ،منشور ضمن مجمع أعمال المؤتمرات، "المرأة العربية في الحياة العامة والسياسية"، الصادر عن المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2012 ،ص 67

– أيوب ، هالة أيوب ، التمكين الاقتصادى للمرأة العربية (واقع وطوح) ، ورقة عمل مقدمة لندوة منظمة العمل العربية بالتعاون مع وزارة العمل الأردنية ، 2007/7/11 عمان ، الأردن .

– وراجع أيضاً: حلمى ،كاميليا حلمى ، نشأة مفهوم تمكين المرأة ، ورقة مقدمة فى ورشة عمل : دور المرأة فى العمل الخيرى والتطوعى ، الكويت ، 15–18 سبتمبر 2012 ، منشور على موقع اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل ، iicwc.org

– برنامج الامم المتحدة الإنمائ (2010) ،تقرير التنمية البشرية ، الثروة الحقيقية للأمم ، مسارات إلى التنمية البشرية ، عمان ، الأردن .

– وثيقة منهاج بكين ، الفصل الخاص بالمرأة والاقتصاد ، ص 80 –97 ، منشور على الموقع الاليكترونى : http:// maktabat mepi,org.; أ: نبيل جعفر عبد الرضا ، العلاقة بين تمكين المرأة والتنمية البشرية (منشورات الحوار المتمدن ،ع4 –4796 مايو ،2015

http://www.ahewar.org

وأنظر أيضاً هيئة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ، التقرير العربى للأهداف الإنمائية للألفية / مواجهة التحديات ونظرة لما بعد عام 2015 ، بيروت الاسكوا (2013) ، ص 9

-United Nations Division for Women, International Women's Day Backgrounder, New York, 2008.

-A.R. Quisumbing and J.A. Maluccio, "Resources at marriage and intra-household allocation:

-Evidence from Bangladesh, Ethiopia, Indonesia and South Africa", Oxford Bulletin of Economics

الشعور بالأمن النفسى لدى المرأة العربية فى ضوء بعض المتغيرات

(الزوجة – المطلقة) نموذجا

Feeling of psychological security among Arab women in the light of some variables

wife - divorced) as an example)

د./ مروه احمد فؤاد

Dr.Marwa Ahmed Foaad

استشاري الصحة النفسية

دكتوراه الدراسات النفسية – جامعة عين شمس

د./ فاطمة عزت فهمى

Dr Fatma Ezzat Fahmi

معالج نفسى – وزارة الصحة المصرية

سفير النوايا الحسنة للمرأة والطفل

Marwa.elhegawy@yahoo.com

Fatma3ezzat@yahoo.com

ملخص

هدفت هذ الدراسة إلى التعرف على التعرف على الشعور بالأمن النفسى وتأثره ببعض المتغيرات ومنها (جودة الحياة التى تعيشها المرأة–المستوى التعليمى–الوظيفة) لدى المرأة العربية (المتزوجة –المطلقة) نموذجاً وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفى .

ولتطبيق هذه الأهداف تم اختيار عينة عشوائية من النساء العربيات وكان عددهم (100) إمرأة 50 متزوجة ، 50 مطلقة وللتحقق من هدف الدراسة استخدم الباحثين مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسى

وحاولت هذة الدراسة إلى الإجابة على التساولات التالية:

–ما درجة الشعور بالأمن النفسى لدى المراة العربية؟

–توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى الشعور بالأمن النفسى لدى المرأة العربية المتزوجة – المطلقة لصالح المتزوجة.

–توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى الشعور بالأمن النفسى لدى المرأة العربية يعزى للمستوى الاقتصادى والتعليمى والوظيفى .

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى الشعور بالأمن النفسى لدى المرأة العربية (المتزوجة– المطلقة تعزى لمتغير جودة الحياة (كالرفاهية الشخصية ، مكان السكن ، الوظيفة)

التوصيات :

فى ضوء نتائج الدراسة يوصى الباحثون بالآتى:

–تعزيز الشعور بالأمن النفسى لدى المرأة العربية من خلال وضع آليات فعالة فى حل المشكلات التى تواجه المرأة العربية والمتعلقة بالنواحى النفسية والصحية والاجتماعي والمادية .

–زيادة الاهتمام والعمل على ترسيخ الوعى بأهمية الإرشاد النفسى والصحى والاجتماعى للمرأة العربية (المتزوجة– المطلقة) ممن يسكنون القرى والمناطق النائية والبعيدة عن المدن والعواصم العربية لتوفير الدعم النفسى والاجتماعى لمواجهة المشكلات الناتجة عن وضع المرأة.

–زيادة الاهتمام بالإرشاد النفسى والاجتماعى للذكور (زوج –مطلق) فى كيفية التعامل مع (الزوجة – المطلقة) لتفادى المشكلات والتوصل إلى التكيف مع الظروف المحيطة للحصول على أفضل النتائج لطرفى العلاقة.

–إجراء المزيد من الدراسات والبحوث عن الأمن النفسى لأهميته البالغة ومتغيرات أخرى ومقارنتها بمجتمعات وثقافات مختلفة.

Summary

This study aimed to identify the feeling of psychological security and its impact on some variables, including: Quality of life experienced by women - educational level - job) for Arab women (married - divorced)

As a model, the study followed the descriptive approach

To implement these objectives, a random sample of Arab women was selected, numbering (100), 50 married women.

divorced, and to verify the purpose of the study, the researchers used 50 Maslow's measure of psychological security

This study attempted to answer the following questions: What is the degree of psychological security among Arab women?

There are statistically significant differences in the level of psychological security among married Arab women -.

Divorced in favor of the married woman.

There are statistically significant differences in the level of feeling psychological security among Arab women due to the level -

Economic, educational and functional

There are statistically significant differences in the level of psychological -security among Arab women (married

Absolute attributable to the quality of life variable (such as personal well- (being, place of residence, job

:Recommendations

In light of the results of the study, the researchers recommend the following

Enhancing the sense of psychological security among Arab women through the development of effective mechanisms in solving problems

.Arab women face psychological, health, social and material issues

Increasing attention and working to consolidate awareness of the importance - of psychological, health and social counseling for Arab women

Married - Divorced) who live in villages and remote areas far from Arab) cities and capitals to provide

Psychological and social support to face the problems resulting from the .status of women

Absolute) to avoid problems and to adapt to the surrounding conditions to get the best results

.to both sides of the relationship

Conducting more studies and research on psychological security due to its extreme importance and other variables, and comparing them

different societies and cultures

مقدمة:

إن حياة الانسان ...طالت أم قصرت ..تتلخص فى كلمات ثلاثة :الماضى...الحاضر..المستقبل... وما هذه الأدوار الثلاث إلا حلقات متماسكة الأطراف فى سلسلة الحياة . فالإنسان بالضرورة يبنى حاضره على انقاض ماضية وينظر إلى مستقبله فى ضوء حاضره ، وهو فى كل هذا مقيد بطبيعته الموروثة وتجاربه المكتسبة ومقدار جهده أو نصيبه من الثقافة والعلم وبيئته التى يخالطها ، وبيته الذى نشا فيه ، وفوق كل هذا مزاجه ونفسيته الذين هما نتيجة مباشره لتفاعل كل هذه العوامل.ولذلك نجد من الناس من ينظر إلى مستقبله نظرة الثقة والأطئنان فهو المتفائل المستبشر الذى يعيش نور الأمل أو يرقب الشمس من وراء الغمام ومنهم من تعكس الحياة على نفسيته ظلا قاتما فلا يثق فيها باحد ولا يرى شيئًا إلا الشر . فهو المتشائم المنقبض الذى يعيش فى ظلام اليأس ومنهم من هو يتخذ لنفسه مركزاً وسطاً لا تطرف فيه ولا مغالاه تدفعه سفينة الحياة كما تشاء فتارة يرجو الخير وتارة يرقب الشر.

ويعد الشعور بالطمأنينة النفسية أحد مظاهر الصحة النفسية فمن أبرز مؤشراتها شعور الفرد بالأمن النفسى والنجاح فى اقامة علاقات مع الآخرين وتحقيق التوافق النفسى والبعد عن التصلب والإنفتاح على الأخرين. (حامد زهران،1997:ص16)

كان موضوع المرأة ولايزال وسيظل من الموضوعات التى يكثر حولها الحديث ، فموضوع المرأة يتأثر بالتغيرات الأجتماعية التى تمر بها المجتمعات ولهذا فهو موضوع مستمر الطرح.

ولم تكن العلاقة بين الرجل والمرأة ، ودور كل منهما فى الحياة الأسرية ، وفى المجتمع تثير التساؤل ، منذ القدم ، كانت مع الرجل زوجاً واخاً وأباً وإبناً تناضل وتكافح من أجل حياة افضل للأسرة التى تعتب ر اللبنة الأساسية فى بناء المجتمع ، وكانت الأسرة منتجة، تعتمد على نفسها فى توفير متطلبات الحياة الأساسية.إلا أنه فى السنوات الأخيرة وفى ظل التغيرات الكثيرة فى كافة المجالات تحول شكل العلاقة بين الرجل والمرأة وأصبحت تتخلل العلاقة كثير من الصراعات والمشكلات وبالتالى تحولت الأسرة من منتجة إلى مستهلكة كذلك شكل العلاقات داخل الأسرة وبالتالى تغيرت المرأة وافعالاتها

الداخلية .

ولذا فان تنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة وتكوين الأسرة قد نال أهتمام العلماء والمكربن منذ زمن طويل وفى كل الشرائع والقوانين والخلاق فصولا واسعة لتنظيم هذة العلاقةوضمان وجودها واستمرارها فالزواج يمثل إنتقاء وعشرة بين شخصين تربيا فى بيئتين مختلفتين وكلاً منهما له خلفيته الاجتماعية والأقتصادية والمهنية والنفسية من هواجس او حتى وسواوس والعادات والتقاليد لذلك تستغرق الحياه المشتركة التى تجمع الزوجينفترة من الزمن لتحقق نوعا من التكيفبينهما ويقوم كل طرف منهما بتعديل أدواره الاجتماعية بحسب الموقف الجديد الذى خلقه الزواج ولا يقتصر الأمر على الزوجين فقط بل يتعداه إلى أسرة الزوج وأسرة الزوجة فقد طرأ على كلاً منهما عضواً جديداً ، عليهم أن يتفاعلوا من ناحية ومع أسرته من ناحية أخرى فالزواج ليس رابطة بين شخصين فقط وإنما هو علاقة وثيقة بين أسرتين أيضاً (إياد،ص34)

إلا أنه ومع تراكم المشكلات وعدم قدرة الطرفين عن تجاوزها وازديادها قد يتطور الأمر وينتهى الزواج بين الطرفين أى طريق مسدود ويحدث الطلاق وبالرغم من ضرورته أحياناً عندما يصبح الطريق الذى لا مفر منه الا ان حدوث الطلاق لا يمنع الضرر اذ يبقى سببا لكثير من المشكلات لجميع افراد الأسرة وقد يحتاج الطرفين وخاصة المرأة فى المجتمعات العربية زمن أطول للتكيف والعودة إلى الحياة)Hill et,2009,45hg الطبيعية.

فالعلاقات الأجتماعية تعتبر من أهم مصادر الدعم الإجتماعى للمرأة، والحماية من تاثير الضغوطات ، بحيث تشكل للمرأة درعاً واقياً من الإنحرافات والعزلة ، مما تجعلها تعيش مطمئنة ، هادئة النفس ، كما تساعدها على أن تكون شخصاً فعالاً فى المجتمع ، لينال تقديره و إعجابة واحترامه ، ولأننا اليوم نعيش فى عصر يتميز بتغيرات : ثقافية ، اجتماعية ، اقتصادية ، وسياسية متباينة ، ألقت بآثارها على المراة العربية من سمات : كالضغط والتوتر ، والتعصب ، نتيجة لذلك أصبحت أكثر تعرضاً لأشكال مختلفة من الاضطرابات والانفعالات الشخصية.

إذن فالحاجة إلى الأمن من الحاجات الأساسية التى يطلبها الناس عموماً والمرأة بصفة خاصة وهو

من ضروريات الحياة .

فالشعور بالأمن طمأنينة نفسية تشعر المرأة بالسكون النفسى والرضا على صحتها وعملها وحقوقها ومركزها الإجتماعى ، فان حدث مايهدد تلك الأمور ، أو إن توقعت المراة هذا التهديد فقدت شعورها بالأمن (حمزة الجبالى،2014،ص20)

سرى ووجود الصداقة والاهتمام والحصول على التقدير وإشباع الاحتياجات النفسية فى إطار اجتماعى جيد .

وفى إطار ماسبق جاءت الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء إلى أهمية الشعور بالأمن النفسى لدى المرأة العربية(المتزوجة– المطلقة) نموذجاً فى ضوء بعض المغيرات كالمستوى الاقتصادى والأجتماعى والتعليمى والوظيفى والصحى وجودة الحياه التى تعيشها المراة.

حيث تعتبر هذه الدراسة إضافة جديدة إلى رصيد الدراسات التى تبحث فى موضوع هام هو الشعور بالأمن النفسى لدى المراة العربية فى ظل المتغيرات الشديدة التى يمر بها المجتمع العربى

خاصة وأن هذه المتغيرات التى تتبناها الدراسة لم يسبق دراستها مجتمعة على نفس العينة فى حدود علم الباحثين.

مشكلة الدراسة:

يعد الشعور بالأمن النفسى بالنسبة للفرد محركاً أساسياً لسلوك الإنسان بصفة عامة وبالطبع المرأة وتوجهها الوجهة السليمة ففقدان هذا الشعور نتيجة لأسباب عديدة من شأنه أن يسبب الإضطرابات النفسية والسلوكية على سير حياة المرأة ومن هنا جاءت الدراسة الحالية للتعرف على مدى الشعور بالأمن النفسى لدى المرأة العربية (المتزوجة– المطلقة) نموذجاً فى ضوء بعض المتغيرات

وفى إطار ما سبق تحددت مشكلة الدراسة فى الإجابة عن التساؤلات التالية:

1–ما مستوى الشعور بالأمن النفسى لدى المرأة العربية (الزوجة – المطلقة) نموذجاً فى ضوء بعض المتغيرات؟

2–هل يختلف الشعور بالأمن النفسى لدى المرأة العربية باختلاف الحالة الاجتماعية (الزواج –الطلاق)

3–هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الشعور بالأمن النفسى لدى المرأة العربية وجودة الحياة الاقتصادية والاجتماعية .

أهداف الدراسة :

تسعى هذة الدراسة لتحقيق الأهداف التالية :

ا– التعرف على مستوى الشعور بالامن النفسى لدى المراة العربية (المتزوجة– الأرملة).

1– التحقق من وجود فروق جوهرية فى مستوى الشعور بالأمن النفسى لدى كلاً من المرأة العربية المتزوجة – المطلقة.

3–التعرف على أثر بعض المتغيرات المستقلة فى الدراسة على الشعور بلأمن النفسى لدى المرأة العربية.

أهمية الدراسة:

أ–الأهمية النظرية:

1–مفهوم الأمن النفسى من المفاهيم الحديثة نسبياً وخاصة لدى الفئة المستهدفة فى الدراسة الحالية.

2–إثراء الإطار النظرى بدراسات حول التفاعلات النفسية للمرأة العربية لفهم أعمق للمرأة والتى تمثل أهمية كبرى داخل المجتمعات.

ب–الأهمية التطبيقية :

يمكن أن تفيد نتائج الدراسة فيما يلى:

ا–إنشاء مراكز دعم نفسى واجتماعى متخصصة لمساندة المرأة العربية فى المشكلات التى توثر على بنائها النفسى ومساعدتها بحلول منطقيه تساعدها على حل مشكلاتها والتكيف النفسى والمجتمعى .

2–تعريف المرأة العربية بالأساليب التى تساعدها فى تحسين جودة حياتها وتقدير ذاتها فى ضوء العوامل المجتمعية المتاحة من حولها ,

2– مساعدة المراة العربية فى تجاوز الشعور بعدم الأمن النفسى بعد تجربة الطلاق من خلال الدورات

3– التدريبية والبرامج الإرشادية على أيدى متخصصين .

الدراسات السابقة :

هناك دراسات تناولت موضوع الأمن النفسى وبعض المتغيرات وكنوعية الحياه والمستوى التعليمى والمستوى الاقتصادى والاجتماعى وجوانب الشخصية لدى الفرد وبخاصة المرأة فالدراسات السابقة تكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين النوع (المرأة) والمستوى التعليمى والثقافى وجودة الحياة والشعور بالأمن النفسى وعلى الرغم من وجود أبحاث عديدة أجنبية ، إلا أنه يقابلها ندرة على المستوى العربى التى طبقت على المراة العربية المتزوجة والمطلقة وجودة الحياه ويتضح من الدراسات السابقة أهمية الشعور بالأمن النفسى خاصة فى ظل مايشهده المجتمع العربى من تحولات ثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية متلاحقة وخاصة فى أواسط النساء العربيات المتزوجات والمطلقات اللاوتى يعتبرن فى نظر كثير من علماء النفس الأكثر قابلية واستعداداً للتتاثر بالضغوط النفسية وهذا ماتسعى الدراسة الحالية للتحقق منه وعلى الرغم مما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية والتى اهتمت بموضوع الشعور بالأمن النفسى إلا أن هذه الفئة من عينة الدراسة لم تحظى باهتمام كاف من الدراسات التربوية والنفسية مقارنة بباقى شرائح المجتمع.

فالدراسات التى تناولت مفهوم الأمن النفسى ففى دراسات تناولته من حيث الموضوع وكل حسب متغيرات الدراسة فهناك دراسات تتشابه إلى حد ما بين بعض الموضوعات التى تناولتها بعض الدراسات فمنها دراسة أثر بعض العوامل على الشعور بالأمن النفسى كما فى دراسة ميساء المهندس(2006)ودراسة أحمد عبد المغنى (2008) وتناولت دراسات أخرى موضوع الأمن النفسى كحاجة من الحاجات النفسية مثل دراسة أسعد الكتانى (1999) ودراسة عبدالله عطيه (2012) والتى هدفت دراسته إلى التعرف على الحاجات النفسية .

كذلك هناك دراسات تناولت الأمن النفسى من حيث الأدوات المستخدمة والمقاييس من قبل الباحثين فى الدراسات السابقة على النحو التالى:استخدمت معظم الدراسات التى تناولت موضوع الأمن النفسى مقياس ماسلو من تعريب وتقنين الباحثين مثل دراسة السيد رجائى (2005)ودراسة جبر حسين (2014)

فى حين استخدمت بعض تلك الدراسات المقابلات الشخصية بالإضافة إلى أدوات أخرى أعدها الباحثين مثل دراسة John, report, Etl2014, ودراسة Davis, Atal, 2015

من حيث النتائج تنوعت النتائج التى توصلت إليها بعض الدراسات السابقة على أن هناك ارتفع فى مستوى الشعور بالأمن النفسى لدى لدى الذكور عن الإناث مثل دراسة دايا خليل 2008) وأن مستوى الشعور بالأمن النفسى يرتفع بتقدم العمر ويتأثر بالحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين وزيادة المن النفسى بزيادة المستوى التعليمى مثل دراسة إبراهيم جبر2010) ، وإن اناث تتأثر أكثر من الذكور بالأمن النفسى كما فى دراسة ميساء كفافى (2006)، كما أشارت بعض الدراسات إلى أن الأمن النفسى يرتفع بارتفاع قوة الأنا مثل دراسة شقير سعيد (1996).

ومن خلال الإطلاع على الدراسات السابقة توصل الباحثين إلى أن الدراسة الحالية قد اتفقت مع الدراسات السابقة فى بعض الجوانب من ناحية واختلفت فى بعض الجوانب من ناحية أخرى وبالتالى فإن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة فى أنها :

تتناول موضوع الأمن النفسى كمتغير أساسى فى الدراسة .

استخدام بعض المتغيرات كنوعية الحياه والمستوى الاجتماعى والاقتصادى والتعليمى والصحى .

تتفق مع بعض الدراسات وإن كانت قليلة فى تناولها الأمن النفسى والمرأة كمتغيرين رئيسين فى الدراسة الحالية .

كما تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فى انها خصصت لدراسة الأمن النفسى لدى المرأة العربية وخاصة المتزوجة والمطلقة فى حين لم يسبق فى حدود علم الباحثين الاهتمام بهذين الفئتين على وجه التحديد بشكل مستقل .

اهتمت الدراسة بالجانبين النفسى والاجتماعى وهى فئة المراة المتزوجة والمراة المطلقة وما يتطلبه دور كلاً منهما فى تربية وتعليم ومسئوليات مختلفة تجاه البناء فى حين أنها لا تلقى الاهتمام والرعاية المطلوبة

اهتمت بقياس آثر بعض المتغيرات الدبموغرافية على الشعور بالأمن النفسى كنوعية الحياة التى تعيشها المرأة ومكان السكن والمستوى التعليمى والمستوى الاجتماعى الاقتصادى .

كما أن هذه الدراسة قد استفادت من الدراسات السابقة فى صياغة تساؤلات الدراسة وأهدافها وفروضها وكذلك الأساليب الإحصائية المستخدمة فى تلك الداسات كما استفادت أيضاً فى تفسير النتائج التي تم الحصول عليها,

كما أن الدراسات التى تناولت المراة العربية المطلقة قليلة فى حدود علم الباحثين وكذلك المرأة المتزوجة.

مفاهيم الدراسة الأساسية:

الأمن النفسى

هو الشعور بالطمأنينة النفسية والإنفعالية وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضوناً وغير معرض للخطر والأمن النفسى مركب من اطمئنان الذات والثقة بها مع الإنتماء إلى جماعة آمنة وهوحالة من الشعور بالهدوء والسكينة وأن يحيط بالمرأة العربية فى حالتى الزواج والطلاق الاطمئنان فى جوانب حياتهما المختلفة.

ويتحدد الشعور بالأمن النفسى فى الدراسة الحالية اجرائياً من خلال الدرجات التى يحصل عليها أفراد العينة على مقياس الأمن النفسى المستخدم فى الدراسة الحالية.

المرأة العربية المطلقة:

هى كل إمرأة عربية فارقت زوجها فى حياته بطلاقه لها ولارجعة فى هذا الفراق .

المرأة العربية المتزوجة:

هى كل إمرأة عربية لازالت مع زوجها بعقد زواج سارى وتقيم معه فعلياً فى منزل الزوجية .

منهج الدراسة:

أعتمدت الدراسة المنهج الوصفى الذى يفى بما هو قائم فى الواقع ومحاولة تفسيره وهو يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التى توجد بين لوقائع ومن ثم تحليلها وتفسيرها حيث يستخدم فى هذا المنهج أساليب القياس والتصنيف والتفسير واستنتاج العلاقات ذات الدلالة بالنسبة للمشكلة المطروحة للبحث والتحليل

للوصول إلى إدراك طبيعتها والمحاولة فى وضع الحلول والمسح الاجتماعى استناداً إلى أداة الدراسة التى تم تطبيقها على المبحوثين من العينة من المتزوجات والمطلقات ويحملون الجنسية العربية للإجابة على تساولات الدراسة .

مجتمع الدراسة والعينة:

تم تطبيق أداة الدراسة على 100إمرأة عربية مقسمين إلى (50)إمرأة متزوجة ، (50) إمرأة مطلقة من مستويات أجتماعية واقتصادية وتعليمية ووظيفية وصحية مختلفة

وتتراوح أعمارهن مابين (18–45)

أداة الدراسة:

لتحرى الدقة والموضوعية فى إختيار أداة الدراسة قام الباحثان بإختيار استبيان الأمن النفسى تقنين/الدكتور فهد بن عبد الدليم (1983)حيث النسخة الأصلية كانت لماسلو (1975)لقياس درجة السلامة النفسية للفرد .

وصف المقياس:

يتكون مقياس الأمن النفسى من 75بنداً بحيث يتمكن المفحوص ذاته من تطبيقه فردياً أو جماعياً وتستغرق الإجابة على المقياس (10) دقائق فى المتوسط وقد صيغت بعض عبارات الاستبيان بصوره موجبة والبعض الأخر بصورة سالبة ويحتوى الاستبيان على أربعة بدائل وفيما يلى نموذج لدرجات العبارات .

–العبارات الموجبة : دائماً–أحياناً–نادراً–أبداً

(4) (3) (2) (1)

–العبارات السالبة: دائماً–احياناً–نادراً–أبداً

(1) (2) (3) (4)

طريقة التصحيح:

يتم تصحيح المقياس فى اتجاه درجة الأمن النفسى أى أن الدرجات العالية فى هذا المقياس تدل على الأمن النفسى والطمانينة النفسية لدى المفحوص والعكس صحيح حيث كلما ارتفعت الدرجات دل على عدم الأمن النفسي .

وقد تم اختيار ثلاث بدائل فقط وحذف البديل الأخير (نادراً) وبهذا يصبح نموذج درجات العبارات كالآتى:

–العبارات الموجبة:دائماً–أحياناً –أبداً

(0) (1) (2)

–العبارات السالبة:دائماً –احياناً–أبداً

(2) (1) (0)

الخصائص السيكوماترية للمقياس:

للتحقق من صلاحية المقياس لجأنا إلى ايجاد صدق وثبات الأداة على العينة الحالية بهدف الوثوق بصحة النتائج والبيانات التى تم جمعها بهذه الاداة .

الصدق:

لمعرفة ما إذا كان الاختبار يقيس ما وضع لقياسة تم الاعتماد على مايلى :

صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزى)

وتعتمد هذه الطريقة على تقسيم الأفراد إلى ثلاث مجموعات ثم تم مقارنتها يمتوسط الدرجات وتم حساب المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لكل عينة ثم حساب أختبار (ت) بدلالة الفروق بين المتوسطات وقدكانت قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة **0.01** والجدول التالى يبين نتائج حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية .

وقد تم استخدام عينة استطلاعية من **20** إمرأة بهدف تحقيق النقاط التالية :

جدول رقم (1) العينة الإستطلاعية

العينة الاستطلاعية	العدد		المجموع
المرأة العربية المتزوجة	10	20	20
المرأة العربية المطلقة	10		

التأكد من وضوح الصياغة اللغوية لفقرات الاستبانة

التعرف على المشكلات والمواقف التى قد يتعرض لها الباحثين من أجل تفاديها عند التطبيق النهائى.

الوصول إلى انسب الطرق المنظمة لتحديد طريقة العمل المطلوب والقائم على توزيع وجمع الاستمارات وتنفيذ الإستبانة بدقة وسهولة .

المعالجة الإحصائية من أجل التاكد من صدق وثبات الاستبانة.

تم استخدام الأستبيان كأداة لجمع البيانات وتضمن هذا الأستبيان أسئلة تتعلق بالشعور بالأمن النفسى لقياس الأبعاد التالية :إشباع الحاجات،الثقة بالنفس، تقدير الذات، معرفة حقيقة الواقع .

قياس متغيرات الدراسة:

تتناول هذه الدراسة الشعور بالأمن النفسى لدى المراة العربية فى ضوء بعض المتغيرات (المتزوجة –المطلقة) نموذجاً وأفراد لعينة ممن تتراوح اعمارهم (18–45)وقد تم قياس الشعور بالأمن النفسى لمتغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة:

العمر:18–45

المستوى الاقتصادى

المستوى التعليمى

المتغيرات التابعة:

وتتمثل فى استجابات أفراد العينة على مقياس الشعور بالأمن النفسى .

أسلوب تحليل البيانات :

تم استخدام المتوسط الحسابى والإنحراف المعيارى لتحديد المتغيرات المستقلة التى توثر على الشعور بالأمن النفسى لدى المرأة العربية (المتزوجة –المطلقه)نموذج

فجوة الحياه التى تعيشها المرأة والمستوى الاجتماعى والاقتصادى والمستوى التعليمى والثقافى والوظيفى والصحى كما تم استخدام معاملات بيرسون للإرتباط للتعرف على العلاقة بين المتغيرات المستقلة فى الدراسة من جهة والشعور بالأمن النفسى من جهة أخرى.

نتائج الدراسة:

الشعور بالأمن النفسى:

يوضح الجدول التالى رقم(3)الفروق فى مستوى الشعور بالأمن النفسى لدى المرأة العربية المتزوجة والمطلقة :

العينات الاحصائية	المتوسط الحس	التباين	ت المحسوبة	ت المجدولة	مستوى الدلالة	الاتجاه
المرأة العربية المتزوجة	82.75	178.85	109	2.39	0.05	/
المرأة العربية المطلقة	80.52	302.74			غير داله	

يتضح من خلال الجدول رقم (2)أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) المجدولة حيث قدرت (ت) المحسوبة ب1.09 ع درجة الحرية 58، أما قيمة (ت) المجدولة فقد قدرت ب 2.39 مستوى دلالة 0.05 ومنه يمككنا القول بأن الفروق غير دالة اجصائياً وعليه تقبل هذه الفرضية الصفرية.

وفى ضوء ماسبق يمكن القول بان الفرضية الأولى دالة احصائياً أى أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية فى مستوى الشعور بالأمن النفسى بين المرأة المتزوجة والمرأة المطلقة.

الجدول رقم (3)

توزيع أفراد العينة بحسب الخصائص الديموغرافية كالمستوى الاقتصادى الاجتماعى ، المستوى التعليمى، مستوى الدخل .

المتغير	العمر	المستوى الاقتصادى ال	المستوى التعليمى
	30–18 45–31	دخ دخل منخفض أقل من 1200جنيه دخل متوسط أكثر من 1200–5000جنيه دخل مرتفع أكثر من 5000	لا تقرأ ولا تكتب تعليم متوسط تعليم عالى ماجستير دكتوراه

التوصيات :

فى ضوء نتائج الدراسة توصى الدراسة الحالية:

1–تعزيز الشعور بالأمن النفسى لدى المرأة العربية من خلال وضع آليات فعالة فى حل المشكلات التى تواجه المرأة العربية والمتعلقة بالنواحى النفسية والصحية والاجتماعي والمادية .

2–زيادة الاهتمام والعمل على ترسيخ الوعى بأهمية الإرشاد النفسى والصحى والاجتماعى للمرأة العربية (المتزوجة– المطلقة) ممن يسكنون القرى والمناطق النائية والبعيده عن المدن والعواصم العربية لتوفير الدعم النفسى والاجتماعى لمواجهة المشكلات الناتجةعن وضع المرأة.

3–زيادة الاهتمام بالإرشاد النفسى والاجتماعى للذكور (زوج –مطلق) فى كيفية التعامل مع (الزوجة – المطلقة) لتفادى المشكلات والتوصل إلى التكيف مع الظروف المحيطة للحصول على أفضل النتائج

لطرفي العلاقة.

4إجراء المزيد من الدراسات والبحوث عن الأمن النفسى لأهميته البالغة ومتغيرات أخرى ومقارنتها بمجتمعات وثقافات مختلفة.

المراجع:

- أحمد الكندرى (2005)علم النفس الأسرى ط3، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت.ص29
- حمزة الجبالى (2007)النمو النفسوالعاطفى والاجتماعى عند الأطفال ط1،دار الصفاء للطباعة والنشر، القاهرة.ص12
- رجاء محمود أبوعلام (2012) مناهج البحث فى العلوم النفسية والتربوية ،ط4 دار النشر للجامعات ، القاهرة.ص89
- اياد محمد نادى، (2014) الشعور بالأمن النفسى وتأثره ببعض المتغيرات لدى المرأة رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهره.ص23
- جودى عبد الرحمن، (2015)الأمن النفسى و الشعور بالوجدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة، الأرملة) وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية،غزة.ص34
- عادل بن محمد العقيلى (2014)الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسى ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة نايف، الرياض،ص36.
- محمد جبر،)2009)بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسى ، مجلة علم النفس ، المجلد العاشر، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة،ص49.
- حافظ أحمد،(2012)آثر العلاج النفسى الجماعى ، مجلة علم النفس ، ط4، الهيئة المصرية للكتاب،ص32.
- حمد الخليل، 2006)، الشعوربالأمن النفسى عند المراهقين فى الأسر متعددة الزوجات ، رسالة ماجستير

- غير منشورة، الأردن،ص74
- محمود الزيادى،(1990) أسس علم النفس العام، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهره،ص41.
- عبد العزيز القوصى،(1989) أسس الصحة النفسية، النهضة العربية ، القاهرة ،ص32.

-Asif, Abed. & japer, Ahmed, Sources of Stress among high teachers in the Occupied Territories-west bank-ALNAJAH UNIVERSITY JOURNAL.2013

-Bates, john E, et al; Attchmentscurity, Mother-child interaction, and temperament as predictors of Behavior ratings at age three years, Monographs of society for Research in child development, 50, 167, 2014.

-Lopez, F G, human, CW High trait and Low trait angry college student Comparison of family Enviroment.j.of counseling and development(2010

أوراق علمية

دور المرأة في منظمات مستخدمي المياه للحد من ظاهرة تلوث نهر النيل

The role of women in water user organizations to reduce the phenomenon of pollution of the Nile River

إعداد

عبد الوهاب محمد عبد المنعم الحداد

Abdel Wahab Mohamed Abdelmoneam El-Hadad

نائب رئيس منظمة مستخدمي المياه لدول واوربا والمتوسط(أسبانيا)

مدير المشروعات بشركة النوبارية للتنمية الزراعية (السودان)

عضو مجلس ادارة الشراكة المائية المصرية

elrashelgharbia@gmail.com

مقدمة

تعتبر الانهار من المصادر المائية العذبة في العالم، حيث تمد الكائنات الحية بأسباب البقاء في الحياة ، ومنها نهر النيل المصدر الأساسي للمياه العذبة فى مصر، والذى يجري من الجنوب الى الشمال، ويصب فى البحر الابيض المتوسط ويبلغ طوله 6671كم، ولقدكان المصريون القدماء يقدسون نهر النيل لمكانته العظيمة، وبالرغم من ذلك يتعرض لظاهرة التلوث الخطيرة، التي تؤثر علي الصحة وتسبب الأمراض المختلفة، بل تؤثر على الكثير في نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية

والسياحة و الأحياء المائية، مما يؤدى الي تدهور الحياة البيئية و غيرها، وباعتبار ان المرأة لها دور كبير في التنمية البيئية، وهي المرشد والموجه والرائد الأساسي لأسرتها داخل مجتمعها الصغير الا أن ظاهرة التلوث تنتشر وتتفاقم علي جانب نهر النيل، من هذا المنطلق يجب الاهتمام بدور المرأة لتحقيق بعض الاهداف الهامة في المجتمع، التي فى مقدمتها الاهتمام بالحياة البيئية و الحد من التلوث، حتي يمكننا الحفاظ علي مياه نهر النيل، لعلاقتها الوثيقة بأفراد الأسر المجاورة في المجتمع الريفي، مما يجعلها تتواصل مع الآخرين ببساطة، كما أن لها قدرات خاصة تؤهلها لهذا الدور ليس مساوي للرجل، و انما يتكامل معه ، حتي يستطيعان القيام بالكثير من الانشطة معا، لذلك يجب تفعيل دور المرأة في منظمات مستخدمي المياه، التي بدأ تكوينها سنة 1989 بموجب القانون رقم 213 لسنة 1995، وقد تدرج الأمر حتى وصل إلى مستوى هندسة الإدارة المتكاملة، وتمثل منظمات مستخدمى المياه الجانب المدني فى مشاركة أجهزة الدولة فى إدارة المياه كما ونوعا، وعلى طول نهر النيل بفروعه حتي توفر للمرأة الغطاء المؤسسي الذي يمكنها العمل من خلاله، مع توفير المناخ والامكانيات المناسبة لأداء هذا الدور باعتبارها أحد أعضاء منظمات مستخدمي المياه، حتي يمكن أن تسهم في الحد من ظاهرة تلوث نهر النيل.

مشكلة البحث

تهتم الخطة القومية للموارد المائية بالكثير من المشاكل التي تواجه إدارة المياه فى مصر وفى مقدمتها الحفاظ على نوعية الماء من التلوث، الذى يمثل مشكلة كبيرة لأجهزة الدولة المختلفة، ومنظمات المجتمع المدني ولمستخدمي المياه، لانتشار التلوث على طول النهر وعرضة وجميع المجاري المائية،

مما يستلزم منا بذل الجهد المكثف لمواجهة هذه الظاهرة، من خلال الاهتمام بدور المرأة للمشاركة فى الحد من ظاهرة التلوث، لذا يجب علينا تدريبها بما يؤهلها للقيام بالحد من ظاهرة تلوث نهر النيل، حيث تكمن مشكلة البحث في التساؤل الآتي : كيف يمكن ان يكون هناك أهمية لدور المرأة من خلال منظمات مستخدمي المياه للحد من ظاهرة التلوث ؟

فرض البحث

– دور المرأة يسهم في الحد من تلوث نهر النيل في منظمات مستخدمي المياه.

أهداف البحث

1–تدريب وإعداد المرأة من أجل الحفاظ على مياه قنوات الري بنهر النيل.

2–تأهيل المرأة للقيام بدورها في الحد من ظاهرة تلوث قنوات نهر النيل.

3–طرح بعض السلبيات والايجابيات لدور المرأة فى تلوث المجاري المائية.

4–توجيه الامكانيات والوسائل لمكافحة اسباب تلوث مجاري نهر النيل.

منهجية البحث

تعتمد منهجية البحث على المنهج الوصفي التحليلي.

أهمية البحث

1–الاهتمام بدور المرأة فى منظومة مستخدمي المياه في نهر النيل بمصر.

2–العمل علي تواصل منظمات مستخدمي المياه لوضع آلية مقترحة للحد من ظاهرة التلوث.

3–الوقوف على أساليب الحفاظ على مياه نهر النيل للحد من التلوث باعتبارها مشكلة قومية.

4-إلقاء الضوء على العائد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي كأساس للتنمية المستدامة.

أولاً: التعرف على مفهومي تلوث المياه ومنظمات مستخدمي المياه

يعتبر مفهوم تلوث المياه من المفاهيم الهامة في الحياة البيئية، لكونه ظاهرة سلبية تؤثر على الجوانب المختلفة في المجتمع، وباعتبار أن مفهوم منظمة مستخدمي المياه من المفاهيم الهامة للمشاركة في إدارة المياه، تعد المياه هي العامل المشترك بين مفهومي تلوث المياه ومنظمات مستخدمي المياه، لذلك يمكن تعريف مفهوم التلوث ومنظمة مستخدمي المياه.

1-تعريف مفهوم تلوث المياه

قام بعض الباحثين والدارسين بتعريف تلوث المياه بأنه "تدنيس لمجاري الأنهار والبحار والمحيطات والبحيرات بالإضافة لمياه الأمطار والآبار والمياه الجوفية، مما يجعل مياهه الغير معالجة غير قابلة لاستخدام سواء الأنسان أو الحيوان أو النبات أو سائر الكائنات الحية" (الفقى – محمد عبد القادر، 2006م) والتلوث المائي في تعريف آخر يعني هو "كل تغيير فى الصفات الطبيعية في الماء من خلال إضافة مواد غريبة تسبب تعكيره أو تكسبه رائحة أو لوناً أو طعماً، وقد تكون الميكروبات مصدراً للتلوث، مما يجعله مصدراً للمضايقة أو للإضرار بالاستعمالات المشروعة للحياة" (النجار– مبروك سعد، 82، القاهرة ، 1999م)، وعرف أيضا بأنه "إحداث تلف أو فساد لنوعية المياه مما يؤدى إلى حدوث خلل فى نظامها البيئي، مما يقلل قدرتها على أداء دورها و يجعلها مؤذية عند إستعمالها أو يفقدها الكثير من قيمتها الاقتصادية" (مصيلحي– فتحي محمد، 103،القاهرة،2008م) ويعرف

الباحث تلوث المياه تعريفا أجرائيا في هذا البحث بأنة هو أي تغيير يحدث في صفات المياه المحددة لوظيفته واستخدامه في البيئة، وينقسم التلوث المائي إلى نوعين رئيسيين هما:-

النوع الأول: التلوث الطبيعي كالتغير فى درجة حرارة الماء أو زيادة ملوحته أو إزدياد المواد العالقة.

النوع الثاني: التلوث الكيميائي الذي يظهر فى أشكال عديده مثل المخلفات الزراعية كالمبيدات الحشرية والمخصبات الزراعية والصرف الصحي والتسرب النفطي والمخلفات الصناعية.

2-تعريف مفهوم منظمات مستخدمي المياه

يعد مفهوم منظمات مستخدمي المياه من المفاهيم التي أصبحت دارجة وجديدة فى مصر، و تعريفاته قليلة، وقد عرفته الإدارة العامة للتوجيه المائي بوزارة الري و هي الجهة المنوط بها الإشراف الإداري على منظمات مستخدمي المياه بأنها منظمة أهلية تقوم بمشاركة الأجهزة المعنية فى إتخاذ القرارات الخاصة بأنشطة ادارة الموارد المائية بدءا من تحديد المشكلات على كافة المستويات (كتيب الممارسات المميزة لروابط مستخدمي المياه على الترع الفرعية ، الإدارة العامة للتوجيه المائي بوزارة الري المصرية)، ويمكن الأستناد علي قرار وزير الري المصري رقم 33 لسنة 2001 بتاريخ 2001/1/17 م الذى حدد مهام مجالس المياه على النحو التالي:-

ا-المشاركة في متابعة حالة الري والصرف بالمنطقة ومناقشة أية مقترحات ذات الصلة مع إقتراح الحلول المناسبة لرفع كفاءة عمليات الري والصرف.

ب–المشاركة في أعمال المناوبات وتوزيع المياه وجدولة الري على مستوى ترعة التوزيع وفروعها. ج– التعاون مع مسئولي الري والصرف بالمنطقة في وضع الأولويات الخاصة بأعمال صيانة شبكات الري والصرف وتحديد الأعمال المطلوبة لصيانتها والتخلص من الحشائش وتحسين التربة وغير ذلك مما يتعلق بتحسين كفاءة الري والصرف بالمنطقة، وبما يتلاءم مع الاعتمادات المالية الحكومية المتاحة ومساهمة المنتفعين.

د–تدعيم إنشاء روابط مستخدمي المياه على مستوى المساقي ومجمعات الصرف.

هـ–إدارة عمليات حل المشاكل وفض المنازعات بالتعاون مع الجهات المعنية.

و–نمثيل المزارعين على الترعة أمام الجهات المختصة.

ز–القيام بتوعية مستخدمي المياه بالمنطقة بشأن المواضيع الخاصة بإستعمال مياه الترعة مثل المحافظة عليها من التلوث أو ترشيد استخدامها.

ح–تحديد إلتزامات المنتفعين على زمام الترعة وعرضها على اللجنة التمثيلية بالترعة للموافقة عليها.

ط–وضع أسس المساهمة والمشاركة في أعمال الإدارة والصيانة للترعة وفروعها ومساقيها والمصارف المكشوفة والمغطاة بزمام الترعة، لتحقيق الأهداف من إنشاء روابط مستخدمي المياه، التي تحدد في مشاركة أفضل لمستخدمي المياه لإتخاذ القرارات المتعلقة بإدارة المياه (كما ونوعا)، ورفع كفاءة إستخدام المياه من خلال عدالة التوزيع على الترع الفرعية، وتحسين نوعية المياه وخفض معدلات

التلوث من خلال رفع درجة الوعي، بالإضافة حل المشاكل وفض المنازعات المتعلقة باستخدام المياه بين المنتفعين

بعد الاطلاع على القرار الوزاري رقم 33 لسنة 2001 والمهام الخاصة به، يتضح لنا أن مفهوم منظمات مستخدمي المياه يمكن تعريفه اجرائيا بأنه هو مجموعة من المنتفعين الذين يشاركون أجهزة الدولة في وضع أسس المشاركة في إدارة المياه، بما يتلاءم مع الاستخدام الأمثل كما ونوعا، ومواجهة الأزمات في حالة ندرة الماء، وهناك بعض النتائج المتوقعة من انشاء روابط مستخدمي المياه على الترع الفرعية وهي: تحقيق عدالة توزيع المياه ورفع كفاءة استخدام الماء وتحسين نوعية المياه والاقلال من التلوث، وتحسين حالة الصرف، وتقليل التكلفة التشغيلية وزيادة الانتاجية

3–مصادر واضرار تلوث مياه النيل

يتعاون مسئولي الري والصرف في كل منطقة، في وضع الأولويات للحفاظ على مياه الري والصرف للتخلص من المخلفات التي تلوث نهر النيل، حتى تحسن كفاءة الري والصرف بالمنطقة ،ومن خلال مساهمة المنتفعين بالوسائل العديدة للحد من تلوث نهر النيل مثل التلوث الناتج عما يلي: –

ا–نفايات الصناعة: تعتبر نفايات الصناعة من أخطر مصادر تلوث المياه على الإطلاق، فهذه المركبات عادة تكون سامةً جداً شكل(1) (2)، تقتل الحياة السمكية وتلوث المياه، وصعبة التحلل والتفكك، مثل الزئبق السام ومركبات الكادميوم. ويعتمد مدى تأثير هذه المركبات الضارة على كمية المواد الملقاة في النهر، ودرجة تركيزها، ومدى حركة وتجدد المياه، ودرجة حرارتها، وهناك بعض أضرار التلوث من

مخلفات المصانع تؤدي إلى قتل البكتيريا وتقوم بتنقية المياه عن طريق تحليل الرواسب وتسمم الثروة السمكية، وبالتالي تسمم الإنسان الذي يتغذى على تلك الأسماك مما تؤدي على المدى البعيد إلى تراكم المواد السامة.

شكل(1) تلوث المياه بالنفايات الصناعية

شكل(2) تلوث المياه الصناعية الصلبة

ب–مخلفات الزراعة: وهي المخلفات الزراعية التي يستخدمها الفلاحون لزيادة الإنتاجية الزراعية مثل الأسمدة والمبيدات الكيميائية، والتي تستخدم بكثرة في المحاصيل الزراعية لحمايتها من الحشرات والآفات، بالإضافة الى تلوث مياه النهر نتيجة غسيل أدوات الرش وكذلك مبيدات الحشرات والقوارض والفطريات الضارة بالبيئة(3) (4)، إن كل هذه العوامل تحدث ما يسمى بظاهرة التراكم أو التركيز البيولوجي، لعدم تحللها وإنتقالها بشكل تراكمي في سلاسل الغذاء في كل من الماء والتربة .

شكل(3) المخلفات الزراعية التي تلوث النهر

شكل(4) المخلفات الزراعية التي تسد مجرى النهر

جـ–المخلفات الصلبة: وهي خاصة بالصرف الصحي المباشر ومخلفات الزراعة الصلبة كنواتج التقليم والحيوانات النافقة.

تسبب مصادر التلوث أيضاً بعض الأضرار الخطيرة التي تعوق الاستخدام الأمثل للمياه، بالإضافة إلي الضرر الإقتصادي والإجتماعي الذي يحتاج إلي سياسية محكمة تحد من الضرر الناتج عن التلوث وهذه الأضرار هي كما يلي: –

ا–الأضرار الصحية: التي تنشأ نتيجة لترسب المواد الضارة كالمعادن الثقيلة وغيرها من المواد الكيميائية الضارة بصحة الإنسان، فتسبب الكثير من الأمراض فى مقدمتها الفشل الكلوي.

ب –الأضرار الميكانيكية: التي تتمثل فى إعاقة مرور المياه وبطء حركتها فى المجاري المائية مما يعيق وصولها في الوقت المناسب للري، وكذلك إعاقة النقل النهري، ونقص كفاءة أنظمة الري الحديث.

جـ–الأضرار البيئية: التي تتمثل في تراكم المخلفات والنفايات الصناعية والزراعية والبقايا الصلبة في المياه، فيكون لها تأثير سيئ على الإنسان والكائنات الحية عند إستعمالها فى الري أو الشرب.

د–الأضرار الإجتماعية: يرجع الضرر الإجتماعي إلى الضرر البيئي الذي يؤثر بالسلب على كثير من الوظائف وفرص العمل لانتشار الأمراض داخل الأسرة والمجتمع.

هـ –الأضرار الإقتصادية: ينشأ من قلة توفر كميات الغذاء الصالحة لإستخدام الإنسان والحيوان مما يتطلب ذلك رصد مبالغ كبيرة لمواجهة، التأثير السلبي على الصحة، وإنخفاض العائد الاقتصادي للمنتجات الزراعية، فضلاً عن رفع قيمة معالجة المياه المعاد إستخدامها وغيرها من النواحي الاقتصادية.

بعد التعرف على أضرار تلوث مياه نهر النيل، يجب علينا إتباع إستراتيجية للحد من تلوث المياه للتخلص من الأضرار الصحية والميكانيكية والبيئية والإجتماعية والإقتصادية عن طريق تكليف أحد اللجان المتخصصة مثل لجنة المرأة والبيئة، بإعتبار أن دور المرأة له مكانة كبيرة في المجتمع، وخاصة في منظمات مستخدمي المياه، لذلك سوف نقوم بتحديد العلاقة بين دور المرأة ومنظمات مستخدمي المياه .

ثانيا: العلاقة بين دور المرأة ومنظمة مستخدمي المياه.

إن العلاقة بين دور المرأة ومنظمة مستخدمي المياه علاقة متداخلة، لإعتبار أن المرأة أحد المنتفعين من أعضاء المنظمة التي تعتبر تنظيم غير حكومي يشترك فيه جميع مستخدمي المياه على الترع الفرعية (رجال و سيدات) من المزارعين والسكان وأصحاب الإستخدامات المختلفة مثل الصناعة و المزارع

السمكية، حيث أوصت كل اللوائح الداخلية لمنظمات مستخدمي المياه بضرورة تمثيل المرأة فى تشكيل المستويات المختلفة، لمنظمات مستخدمي المياه، الوحدات الأساسية، و اللجنة التمثيلية، ومجلس الادارة، و الحد الأدنى فى مجلس الإدارة هو مقعد واحد للمرأة، إلا أنه يلاحظ إزدياد أعداد المرأة فى كل من الوحدات الأساسية واللجنة التمثيلية، ثم لا تزيد عما حددته اللائحة الداخلية، ويعود ذلك إلى عزوف المرأة أحياناً عن دورها في المجتمع، حتي لا يتعارض مع اللوائح والقوانين والعادات والتقاليد، وتشير بعض الدراسات إلى أن المرأة لديها حماس للعمل لذلك تهيئ روابط مستخدمي المياه مجال هام لتفعيل دور المرأة في المجتمع الريفي، وخاصة أن اللوائح الداخلية لمنظمات مستخدمي المياه تكتسب الصفة القانونية من خلال توقيع مذكرة تفاهم بين الاجهزة المعنية بوزارة الموارد المائية والري وبين منظمات مستخدمي المياه، علي أن تكون أدوار ومسئوليات كلاً الطرفين فى ضوء اللوائح والقوانين، التي تنص علي أن تتكون منظمات مستخدمي المياه من الوحدات الأساسية، التي تقام على أساس هيدروليكي لعدد معين من الأفدنة تتشارك فى مصدر مياه واحد، حيث يتم إنتخاب ممثل أو إثنين لهذه الوحدات، ويتم إنتخاب أعضاء اللجنة التمثيلية من ممثلي هذه الوحدات من الرجال والسيدات، ثم يقوم اعضاء اللجنة التمثيلية بإنتخاب رئيس المنظمة ومجلس الإدارة، على أن يكون العدد فردى، ويحدد عدده فى اللائحة الداخلية التي تقوم اللجنة التمثيلية بالموافقة عليها بعد إجراء التعديلات المناسبة، وفقا لمتطلبات كل منظمة وطبيعتها ومكان عملها وهى المنوط بها وضع الخطط و الأهداف التي يسير عليها مجلس الادارة لتسيير أمور المنظمة، وأهمها الحفاظ على نوعية المياه، حيث أنها المهمة الوحيدة الغير مرتبطة ارتباطاً مباشراً بالعمل مع أجهزة الوزارة.وهنا يظهر بعدا غاية فى الأهمية

وهو الحاجة إلى إعادة استخدام المياه لسد الفجوة الكبيرة بين المصادر المائية والاحتياجات المائية والتي بلغت حسب آخر الإحصائيات إلى ما يقرب من 20 مليار متر مكعب، إن إعادة إستخدام المياه يتم بطريقتي:-

1-معالجة المياه ثم ضخها فى الشبكة الرئيسية

2-الخلط المباشر مع مياه الري

يتطلب إعادة إستخدام المياه في الحالتين إستثمارات كبيرة مما يهدد العائد الاقتصادي للمياه المعاد إستخدامها ، وكذلك جهوداً كبيرة تتعاظم بتزايد الملوثات، وكلما كان التلوث فى مستوي منخفض كلما كان إعادة إستخدام المياه متاحاً ، بصورة أفضل فى ظل إنخفاض العوائد المائية، وتنامى الطلب على المياه، ومن هنا يبرز جانب من الأهمية الإقتصادية للحد من التلوث، ونظراً لإنخفاض نصيب الفرد من المياه فى مصر فقد بدأت الجهود تتضافر لإيجاد حلول لهذه المشكلة ، منها الجهود الحكومية مثل سن القوانين وإعادة تنقية وتدوير المياه و قياس نسب التلوث علي طول النهر ومنها جهود المنظمات الدولية، وظهور مفاهيم جديدة كالتنمية المستدامة والإدارة المتكاملة للموارد المائية والأنشطة المختلفة للمجتمع المدني، إلا أن هذه الجهود لا زالت أمامها الكثير لتحقق العائد منها، وهناك بعض السلبيات والإيجابيات لدور المرأة.

ثالثاً: سلبيات وإيجابيات دور المرأة فى تلوث نهر النيل

تعد المرأة هي العنصر الأساسي الذي يتكامل مع الرجل فى بناء كل المجتمعات، لأن كل منهما يكمل الآخر في المجتمع المدني، ويعرف بأنه ذلك الفراغ الذي يملأه مختلف أنواع المؤسسات التي لا تتبع الهيكلة الحكومية، بالرغم من هذا التكامل إلا أن المرأة في المجتمع الريفي تسهم في أسباب تلوث المياه بطريقة مباشرة وغير مباشرة على المجاري والقنوات المائية، ويرجع قيام المرأة بأنشطة تؤدى إلى التلوث إلى بعض العادات المتوارثة عبر أجيال كثيرة، ومن العادات السلبية ما يلي:-

1-تهتم المرأة بنظافة بيتها على حساب نظافة الشارع والقرية.

2-تقوم المرأة بغسيل الأدوات والأواني المنزلية والملابس شكل (5) فى القنوات المائية.

3-تتعامل المرأة مع المخلفات الحيوانية دون الاعتبار لتأثيرها السلبي على البيئة.

4-تعتبر المرأة أماكن إيواء الحيوانات من الأماكن التي تتردد عليها سواء فى المنزل أو الحقل.

5-مساهمة المرأة في استحمام المواشي شكل(6) في القنوات المائية.

6-تلقي المخلفات المنزلية ومن ثم القنوات المائية دون مراعاة تلوث البيئة.

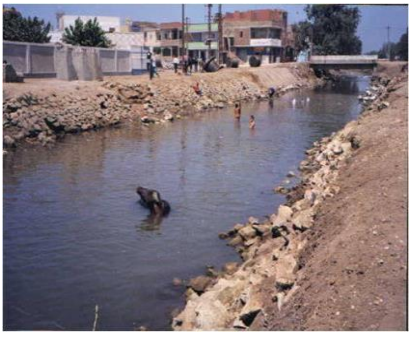

شكل (5) تلوث النهر بغسيل الأواني المنزلية

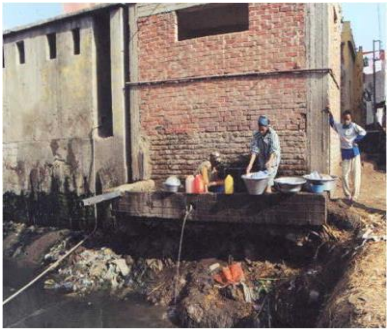

شكل (6) تلوث النهر باستحمام المواشي

إن تعامل المرأة المباشر مع البيئة يمكن أن يؤهلها الى القيام بدور إيجابي فى منع والتحكم ومعالجة التلوث، هذه المراحل الثلاث عندما تساهم فيها المرأة من خلال فطرتها وقدراتها الطبيعية تصير مؤثرة بحكم دورها فى المجتمع، وتواجدها فى بؤرة أنشطة الحد من التلوث يجعلنا نقدر القيمة العظمى للمرأة فى القيام بدورها من خلال منظمات مستخدمي المياه للحد من التلوث، لأن المرأة لها قدرة فى التحمل والصبر والمثابرة والرغبة الشديدة لتحقيق أهدافها الخاصة، فحين يتم غرس القيم السليمة عند المرأة ينعكس هذا على المجتمع الريفي، في إيجابيات تعطى الفرصة للمرأة للتحقق أهداف منظمة مستخدمي المياه، لإظهار قدراتها فى انجاز اهدافها المحددة، ومن اهم الدوافع التي تحول السلبيات إلى الإيجابيات مايلي: –

1–قدرة المرأة على التغلغل داخل المجتمع الريفي.

2–قدرة المرأة علي غرس المفاهيم الإيجابية في نفوس أولادها نحو البيئة.

3–قدرة المرأة على تكوين علاقات فيما بينها، وفيما بينها وبين قطاعات كثيرة داخل المجتمع.

بعد عرض سلبيات وإيجابيات دور المرأة فى تلوث نهر النيل، سوف نقوم بعرض التجارب المختلفة لبعض الافراد في مجال الحد من التلوث، لكي نستفيد منها في إعداد استراتيجية لتأهيل المرأة حتى نحد من تلوث نهر النيل، حيث استطاع عدد من الأفراد المعروفين بتفوقهم فى مجالاتهم او بميولهم التطوعية أو أفكارهم التي يعتنقونها في مجال الصرف والري على خدمة وتنمية المجتمع.

رابعاً: استراتيجية إعداد وتأهيل المرأة للحد من التلوث.

تتعاون الكثير من الجهات والمؤسسات المختلفة لأجهزة الدولة، كوزارة الري، ووزرة الزراعة، ووزارة البيئة، ووزارة التنمية المحلية وأجهزة الحكم المحلى، و الكثير من جمعيات المجتمع المدني، وفى مقدمتهم منظمات مستخدمي المياه، التي تسعى لتوفير كل الفرص فى هذا المجال وعلى فترات متقاربة، لوضع استراتيجية وخريطة طريق للمرأة كي تقوم بدورها فى الحد من تلوث مياه نهر النيل، وتقوم هذه الاستراتيجية علي اعداد المرأة بأساليب متعددة، منها المباشر والغير مباشر، حيث يتبين لنا من خلال عمل المرأة فى بعض المنظمات انها قد اتبعت بعض الطرق الممنهجة، لتحقيق نجاحات كثيرة ونتائج مبهرة فى الحد من التلوث ونذكر منها على سبيل المثال:-

1-التجربة الأولي: رابطة الرش الغربية بالنوبارية محافظة البحيرة

فقد كانت رابطة الرش الغربية بالنوبارية محافظة البحيرة، لها استراتيجية واضحة قامت على عدد من المحاور تمثلت فى التوعية والإنذارات والإتصال المباشر، حيث شملت أساليب لجنة المرأة و البيئة عدة طرق للوصول إلى الهدف الرئيسي، وهو تدريب ممثلة لجنة المرأة و البيئة على كيفية المحافظة على البيئة، ومنع حدوث التلوث فى المجاري المائية والقرية، وذلك بالتنسيق مع ممثلي الحكم المحلى وتوجيه إنذارات لكل المتسببين للتلوث على طول الترع و المصارف، وكذلك تتبع المخالفين من سكان القرية المطلة على الترعة، والتحاور معهم عن أهمية النظافة، أما المهتمين بنظافة بيوتهم والأماكن المحيطة بهم فقد تم طلاء منازلهم باللون الأبيض إشارة إلى أنه بيت نظيف، مما أدى إلى التوقف التام عن إلقاء المخلفات على الترع والمصارف، بل واتجه السكان إلى البحث عمن يأخذ نواتج المزرعة الزراعية، بالتعاون مع مسئولة المرأة، لتدويرها وصناعة المخصبات منها لفائدة الأرض

واستعانت فى عملها بمجموعة مرشدات كشفية، لتوعية نساء ومزارعي القرية ضمن برنامج توعية طموح بدأ ومستمر حتى الأن شمل زيارات منزلية ومدرسية وفى المساجد وإقامة ندوات فى أماكن عدة، كصالة المناسبات بالقرية.

شكل (7) فرقة المرشدات تقوم بالتوعية فى المنازل

شكل (8) فرقة المرشدات ومقررة المرأة اثناء تدريب

2–التجربة الثانية: رابطة بحر ابو صير وفروعه بمحافظة الفيوم

فقد تميزت رابطة بحر ابو صير وفروعه بمحافظة الفيوم باستراتيجية الاتصال الجيد بين هيكل الرابطة الداخلي (الوحدات الأساسية واللجنة التمثيلية مجلس الادارة) حيث قامت الرابطة بمواجهة العديد من التحديات كالتعديات على المجرى المائي بإلقاء القمامة وهي من أكبر المشاكل التي تحدث التلوث، وتم التغلب عليها بالاتفاق مع جمعية تنمية المجتمع و المجلس المحلى لتوريد تروسيكل لجمع القمامة بانتظام من المنازل مما حد كثيراً من انتقال القمامة إلى المجرى المائي، كما قامت بتكسية جزء كبير من جان الترعة لمنع تهدل الجانب و كذلك اعمال التطهير الخاصة بالترعة وعلى نفقة الأهالي، وفازت المرأة بمنصب امين الصندوق ولجنة المرأة فى مجلس الإدارة بهذه الرابطة حيث تكونت لجنة آخري من خمس سيدات لإدارة شئون البيئة ومنع حدوث تلوث للترعة والقرية.

3–التجربة الثالثة: رابطة ترعة ديل المسلمية بمحافظة الشرقية

يوجد برابطة ترعة ديل المسلمية بمحافظة الشرقية 2 أعضاء من النساء فى مجلس الإدارة، و 17 سيدة فى اللجنة التمثيلية بنسبة تمثيل تبلغ حوالى 33% من إجمالي عدد الأعضاء, و تم بناء استراتيجية هذه الرابطة على عدة محاور لمنع التلوث قبل حدوثه و الحد منه بعد حدوثه، لذلك اتبعت لجنة المرأة و البيئة عدة أساليب لخطة عمل احتوت على طرق تنفيذية مختلفة، شملت تدبيش جانب من الترعة يمر بالقرى السكنية لمنع حدوث تلوث، بالإضافة الى قيام اللجنة بمعاونة اعضاء المنظمة فى عمل الصيانة و التطهير، بحيث يتم بصفة دورية و على فترات متقاربة منعا لتراكم المخلفات على جوانب الترعة، تعاونت لجنة المرأة و البيئة مع جمعية تنمية المجتمع لجمع القمامة من القرى الواقعة على الترعة بواسطة جرار، و نقلها إلى الأماكن المخصصة للقمامة، اتبعت لجنة المرأة أسلوب التوعية المباشر مع المنتفعين بعدم إلقاء المخلفات و اتباع الطرق الصحية و البيئية للتخلص منها، حرصت لجنة المرأة على المرور اليومي على نظام الصرف المغطى لمنع أي تلوث يحد من جريان مياه الصرف الزراعي، واستعانت لجنة المرأة لأكثر من مرة بطبيب الوحدة الصحية لتوعية بالمخاطر الصحية، و أضرار التلوث اثناء حملات التوعية و الندوات التي أقيمت بالقرى الواقعة على الترعة تابعت لجنة البيئة و المرأة الطلبات التي قدمت فى الخطة السنوية لتدعيم جوانب بعض الكباري حتى تمام تنفيذه.

قد كان لتنفيذ هذه الاستراتيجيات آثار غير مباشرة، على الحد من التلوث، فقد رغبت كثيراً من القرى ممن لا يوجد بها منظمات مستخدمي المياه فى اتباع ذات الاستراتيجيات للحد من التلوث فى قراهم، والاهم أن المياه التي تمر بهذه القرى تخرج منها نظيفة وآمنه لما بعدها من القرى، كذلك فإن تجميع

القمامة بالتعاون الجاد بين لجان المرأة وجمعيات تنمية المجتمع، أصبح أسلوب حياة فى هذه القرى والقرى المجاورة، مما كان له أبلغ الأثر على الحد من التلوث.

النتائج والتوصيات

-إلقاء الضوء على العائد الاقتصادي والاجتماعي للحد من تلوث مياه نهر النيل

-إعداد برامج تدريبية لتوعية المرأة حتى تتصدى لحد من التلوث، من جميع الوزارات والهيئات والمجالس القومية.

-المساهمة في رعاية المرأة صحياً وبدنياً وثقافياً لأعدادها كأساس للتنمية البيئية والحفاظ على مياه نهر النيل، فى جميع مدن وقرى مصر.

-يجب وضع برامج تبادل الزيارات بين المنظمات وبعضها لتبادل الخبرات على ارض الواقع.

-العمل علي نقل وتبادل الخبرات والتجارب لإعداد المرأة من خلال التواصل المباشر مع المنظمات التي حققت نجاح فى ميدان التوعية.

-التواصل المستمر مع الإعلام كالتليفزيون والراديو والصحف، لزيادة حملات التوعية بالمحافظة على المياه والتوعية بأضرار التلوث

-الاهتمام بتدريب المرأة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي فى نشر الأفكار الجيدة التي تساعد على وصول الرسالة الى جميع المنتفعين.

-العمل على سرعة اصدار القانون الخاص بالروابط، وجالس المياه.

-الاستعانة بكافة الخبرات المتواجدة بين المنتفعين وغيرهم لحشد جميع الطاقات للحد من التلوث.

–ضرورة أرسال المرأة لزيارة الدول المتقدمة التي قطعت شوطا كبيراً فى الحد من تلوث الأنهار.

–ضرورة التعاون مع المنظمات الدولية العاملة مجال البيئة والحد من التلوث.

–ضرورة المطالبة بإعطاء المرأة المسئولة عن لجنة المرأة والبيئة صفة الضبطية القضائية.

المراجع

–الفقيى ،محمد عبد القادر(2006م): البيئة ومشاكلها وقضاياها وحمايتها من التلوث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة

–النجار، مبروك سعد (1999م): تلوث البيئة في مصر المخاطر والحلول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،

–مصيلحي ، فتحي محمد (2008م): الجغرافيا الصحية و الطبية ، دار الماجد للنشر و التوزيع ، القاهرة

–إسلام، احمد مدحت (1990م) : التلوث، مشكلة العصر، سلسلة عالم المعرفة 152، الكويت

–الممارسات المميزة لروابط مستخدمي المياه على الترع الفرعية، الإدارة العامة للتوجيه المائي بوزارة الري المصرية (2012م)، إصدارات الوزارة.

–المردود الإيجابي للمشاركة، الإدارة العامة للتوجيه المائي، وزارة الري المصرية (2012 م)، إصدارات الوزارة.

-سويلم، محمد نبهان (1999م): التلوث البيئى و سبل مواجهته، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

-شحاتة، حسن (1999م) : التلوث، فيروس العصر، دار النهضة العربية، القاهرة

- اللائحة الداخلية لمجلس مياه الرش الغربية، (2001م): النوبارية

-مذكرة التفاهم، مجلس مياه الرش الغربية، (2001م): النوبارية

-قرار وزير الرى رقم 33 لسنة 2001م

ظاهرة تسرب الفتيات .. العوامل و الأسباب و العلاج

The phenomenon of girls dropping out.. Factors, causes and treatment

أ.د فاطمة أحمد المغربي

Prof.Fatma Ahmed Elmaghrabi

(1) تعريف التسرب:

هو ترك التلميذة للمدرسة قبل إكمال المرحلة الدراسية المقررة لسبب معين والذي يمكن قياسه من خلال جمع البيانات والإحصائيات بظاهرة تسرب البنات وتحليلها وكذلك من خلال إتفاق اكبر عدد من أولياء أمور التلميذات على كل سبب من الأسباب التي يحتويها المقياس المعد لهذا الغرض .

فالتسرب قائم على التربية والتي هي البناء الخلقي الذي هو أساس بناء المجتمعات وتكوينها وبدونها تفقد هذه المجتمعات قدرتها على البقاء وتتحول حياتها إلى فوضى ولذا يجب أن تتركز التنمية الإجتماعية والإقتصادية والسياسية كي تحقق أهدافها على أساس و وعي تربوي بمختلف جوانب الحياة بحيث تشمل جميع فئات وشرائح المجتمع.

وتعد المدرسة – بكونها مؤسسة تعليمية – وسيلة التربية في تحقيق أهدافها فهي حصن العلم والمعرفة فبين جدرانها تصقل العقول وتهذب النفوس ، وتبنى الهمم وتغرس في الأفئدة حب الله سبحانه وتعالى

ورسوله والوطن فهي البيئة الحقيقية للتعليم الذي يعد معيار رقي الشعوب ، إذ أن الإهتمام بالتعليم يعد تحدياً يجب أن تقف جميع وزارات ومؤسسات الدولة على العنايه به وتوسيع نطاقه وتعميمه ونشره على مستوى واسع . وإذا كانت المدرسة تسعى إلى تحقيق هذه الأهداف فإن تسرب التلاميذ منها وتركهم لبرامج الدراسة يجعلهم دون الإستعداد الكافي لمواجهة الحياة لأنهم غير مكتملي النمو في جوانبه الجسمية والعقلية والإجتماعية والنفسية لأن المدرسة تعد أمراً ضرورياً لإكساب المعلومات والمهارات اللازمة لمواجهة الحياة ومن هنا نجد الهدر الإقتصادي في الجوانب المادية ولذلك عمد الإختصاصيون إلى تشخيص أسباب هذه المشكلة وإيجاد الحلول لمعالجتها ونظراً لمضاعفات مشكلة تسرب البنات التي قد تتجاوز نسب إرتفاعها تسرب البنين فإن ذلك يزيد من حجم المشكلة وأثرها في تخلف المجتمع الأمر الذي يدعو إلى توفير فرص متكافئة لكلا الجنسين . ولكون المرأة هي أكثر من نصف المجتمع وهي التي تعد الجيل وتشرف على تربيته وتنشئته وإن عدم إستكمال تعليمها يعد من عوامل إضعاف المجتمع وتعثره.

(2) اسباب التسرب :

1. أسباب تربوية.
2. أسباب إجتماعية وشخصية.
3. أسباب تعليمية.
4. أسباب إقتصادية.

5. المدرسة.

- **الأسباب التربوية :**

تدني القدرة على الدراسة والرسوب المتكرر وعدم الرغبة في التعلم الأكاديمي عند الطالبات.

الأسباب الإجتماعية والشخصية:

عدم الرغبة في التعليم أو الإعاقات النفسية والجسمية للطالبة أو الخطوبة والزواج المبكر أو عدم الرغبة في الدراسة في مكان بعيد عن السكن.

- **الأسباب التعليمية :**

– جودة العملية التعليمية حيث أصبحت مدارسنا مصدراً لنفور التلاميذ من العملية التعليمية لكونها تقليدية وعدم الإعداد الجيد للمعلم ليجذب التلاميذ كذلك المناهج المملة البعيدة عن الواقع التي تعيشه التلميذات.

– تكدس التلاميذ في الفصول وقلة الأنشطة التي تجذبهم وكثرة الإمتحانات والإدارة السيئة من قبل المدرسة سواء كانت الإدارة يقوم بها المعلمين أو المديرين.

– العادات والتقاليد والأعراف الخاطئة ومن أبرزها الإعتقاد السائد أن البنت مكانها المنزل ولا فائدة من تعليمها.

- **الأسباب الإقتصادية:**

ضعف الحالة المادية لأهل الطالبات الأمر الذي يدفعهم إلى ترك المدرسة بحثاً عن أعمال بأجور منخفضة رغبة منهم في إعالة آبائهم وآمهاتهم.

- **المدرسة :**

سوء معاملة بعض المعلمين للتلميذات وإتباع أسلوب العقاب البدني لهما تأثير سلبي مما يثير الخوف لديهم ويبعدهم عن المدرسة.

- **الغياب وهي من ضمن المشاكل التربوية التي يمكن أن تعود بنتائج سيئة على التلميذات .**
- **إنخفاض المستوى العلمي وجهل المعلمين للفروق الفردية بين التلميذات إذ قد يكون بعض التلميذات بطيئي التعلم أو يعاني بعضهم من مشاكل صحية أخرى مثل ضعف الإبصار أو السمع أو صعوبة في النطق وبذلك لا يستطيعون مواكبة المادة الدراسية .**
- **كثرة التنقل من مدرسة إلى أخرى وذلك لعدم مواكبتها للمواد الدراسية وإختلاف طرق التدريس من معلم إلى آخر فتجد نفسها غير قادرة على فهم بعض المواد مما يضطرها للتغيب والتسرب من المدرسة .**

(3) العوامل التي تؤدي الى التسرب :

- **ضعف التركيز.**

- صعوبة الحفظ.
- سهولة التشتت أو الشرود.
- فرط النشاط.
- صعوبة إتمام نشاط معين.

(4) علاج التسرب :

- الإهتمام بالمرافق و الخدمات التعليمية .
- منع تشغيل الأطفال .
- توفير خدمات التوجيه و الإرشاد النفسي و التربوى و الإجتماعى للتلاميذ و أسرهم .
- التأهيل المستمر للكادر التربوى و إعادة تأهيلة على ضوء ما يستجد من معطيات .
- وضع الخطط و المناهج التى تعتمد على المواهب و الطموحات .
- منح فرص إضافية للمتسربين عبر مدارس مسائية أو نهارية أو متنقلة .
- إستخدام الإعلام و الصحافة اليومية الرسمية و غير الرسمية و المنظمات المجتمعية المختلفة للتثقيف و التوعية .
- الإستقرار السياسى و الأمنى و هو المطلب رقم واحد لإستقرار العملية التربوية .
- إنشاء دور لليتامى لإيوائهم و تأمين حياة آمنة لهم يتمتعون فيها بقدر من الرعاية الإجتماعية و الإقتصادية .

- إنشاء مدارس مختلفة للمعاقين و تصنيفهم وفقاً لدرجة و طبيعة اعاقتهم كما هو معمول به فى دول العالم المتحضر .
- تفعيل القانون الخاص بالتعليم الإلزامى .
- التعاون بين مؤسسات المجتمع المدنى فى عقد ندوات لأطراف العملية التربوية و الأهالى .
- الإهتمام بعقد مجالس الآباء و الأمهات التى يحضرها المعلمون و المعلمات .
- توعية الأباء و الأمهات الى الأضرار التى يلحقها الزواج المبكر ببناتهم .
- تحسين مستوى الدخل الشهرى للأسرة كى لا تزج ببناتها فى العمل لتوفير متطلبات الأسرة المادية.
- العمل على ضرورة توفير المستلزمات الدراسية للتلاميذ قبل بدء العام الدراسى .
- إلغاء نظام الإمتحانات التقليدية فى المرحلة الإبتدائية و خصوصا بالنسبة للصفوف الثلاثة الأولى و إعتبار النشاطات أو الواجبات المدرسية أساساً لتقويم التلميذة .
- أن يكون التقويم شاملاً لجميع الجوانب الوجدانية و المهارية .
- الإهتمام بهوايات التلميذة و محاولات تشجيعها من خلال إقامة المعارض الفنية و الموسيقية و المسابقات الرياضية .
- التأكيد على تطبيق المعلم لنظريات علم النفس الحديثة عند التعامل مع التلاميذ .

تحسين الراتب الشهرى للمعلم لتحسين الشعور بالقيمة الإعتبارية و العلمية و الإجتماعية للشهادة العلمية و تقديراً للجهد المبذول للحصول عليها .

الإسهامات الدولية للمرأة العربية في مجالات العلوم والإبداع والابتكار

International contributions of Arab women in the fields of science, creativity and innovation

د.ليلى صبحي أمين

Dr.Layla Sobhi Amin

صحة نفسية – كليه التربية – جامعة عين شمس

من أهم مداخل تفعيل دور المرأة في المجتمعات المعاصرة ؛ التمكين بأبعاده الاجتماعية والاقتصادية والسياسية حيث تتجه إستراتيجية هذا المدخل نحو تعزيز القدرات و المعارف والمهارات والابداعات و الابتكارات في كافه المجالات من أجل زياده إمكانيات المرأة وكفاءاتها في التطوير والتنمية في إتجاه صناعة المستقبل و جودة الحياة.

هذا وقد خطت المرأة خطوات واسعة نحو ثقافة الإبداع والإبتكار بما يتلاءم مع توجهات القيادة الرشيدة التي تؤكد دوماً على دعم المرأة وهذا فضلاً عن تعزيز ثقافة الإبداع والإبتكار في شتى المجالات وتفعيل دور المرأة العربية في تنمية وتطوير المجتمع وكذلك نشر الثقافة والمعرفة القائمة على البحث العلمي والإبتكار.

هذا وقد أشارت (نشوى توفيق: 2007) إلى أن تمكين المرأة عملية معقدة فبالرغم من المؤشرات المطروحة لتمكين المرأة في التقارير الدولية وفى الأدبيات والبحوث الأكاديمية وعلى كافة الأصعدة إلا أن ثمة تحفظات بشأن تلك المؤشرات المستخدمة فيها لقياس تمكين المرأة حيث أن بناء مؤشرات لتمكين المرأة يتفاوت تبعا لميدان التمكين ومجالاته سواء إقتصادياً أو إجتماعياً أو سياسياً وكذلك وفقاً لتعريف تمكين المرأة المطروح.

وفي ضوء ذلك تتناول الورقة البحثية الأسس والاعتبارات في بناء مؤشرات تمكين المرأة العربية دولياً في مجالات العلوم والإبداع والإبتكار ،وفى ضوء الجهود المبذولة على كافة الأصعدة محليا ودولياًمن أجل تمكين المرأة نحو مستقبل أكثر إشراقاً وتحقيق جودة الحياة المرجوة والمنشودة.

ومن هذا المنطلق كان لزاماً التنويه بأن المرحلة المقبلة تتطلب من المرأة شحذ الهمم والمثابرة و التفاني والاخلاص لخدمة و تحقيق الأهداف المرجوة في تعزيز مسيرة نجاح الدولة في إرساء نموذج الإقتصاد القائم على العلم والابتكار ومواصلة الارتقاء في كافة المحافل والمجالات إقليمياً ودوليا وأن تكون المرأة شريكا أساسياً في قيادة مسيرة التنمية المستدامة بعد أن باتت المرأة تتبوأ أروع المناصب في السلطات السيادية والتنفيذية والتشريعية وختاماً تطرح الورقة نماذج مشرفة لنساء عربيات لهن باع في مجال الإبداع والإبتكار كنماذج يحتذى بها.

ومن ثم تتناول ورقة العمل المحاور التالية:

1- نبذة عن وضع المرأة العربية.

2- برنامج اليونسكو للنساء في مجال العلوم.

3- المنح الدولية المشتركة بين اليونسكو ولوريال بشأن المرأة.

4- نماذج لنساء عربيات لهن باع في مجال الإبداع والابتكار.

المحور الأول:نبذة عن وضع المرأة العربية:

شهدت العقود الأخيرة من القرن العشرين إهتماماً متزايداً بقضايا المرأة ودورها في بناء المجتمع وخاصة الاهتمام بدورها في مجال العلوم والإبداع والإبتكار.

ومن ثم أصبحت المرأة والأسرة محوران أساسيان من محاور عمل المؤتمرات العلمية والفعاليات الاجتماعية في مختلف دول العالم ولدى كثير من المنظمات والتجمعات التي تستند الى السياسات والتوجهات الحكومية المتعلقة بالنهوض بوضع المرأة و الكشف عن قدراتها وتوجهاتها نحو التميز والابداع في مجالات عدة وذلك بفضل ما تملكه من مؤهلات تعليمية وقدرات قيادية في الدخول الى العديد من قطاعات العمل المهمة سواء الهيئة القضائية والنيابة العامة والقضاء الشرعي وفى القطاعات الأخرى التي تتطلب مهارات متخصصة ومحصلة تعليم وتدريب عالية مثل قطاعات الطاقة المتجددة وعلوم الفضاء والهندسة والطيران المدني والعسكري والدفاع الجوي إضافة إلى عملها في مختلف أفرع وحدات وزارة الداخلية ،وعلى سبيل المثال لا الحصر ،إن المرأة الإماراتية سنه 2015 لقبت بالمرأة الاماراتية العسكرية الذي شكلت فيه المرأة الإماراتية وستظل دوماً العون والسند لأخيها

وإبنها من أبناء القوات المسلحة البواسل وهم يدافعون عن الدار والعروبة والإسلام في أنبل معركة مقدسة (وكالة أنباء الامارات **emirates news academy**)

هذا وكان الاحتفال بيوم المرأة الإماراتية في 28 اغسطس 2015 تحت عنوان "المرأة شريك في الخير والعطاء" وأن النجاح في العمل هو العطاء بعينه فطالما تحقق النجاح فان ذلك تعبير عن عطاء لا يتوقف.

ولا تقل المرأة في شتى الدول العربية عن المرأة الإماراتية في كافة البلدان وذلك كما سيرد فى المحور الخامس عن نماذج لنساء عربيات لهن باع في مجال الابداع والابتكار.

ومع الأسف لم تزل المرأة والفتاة تستبعدان من المشاركة الكاملة في التنمية الاقتصادية وحسب دراسة أجريت في 14 بلداً فإن إمكانية تخرج فتاة بدرجة بكالوريوس أو ماجستير او دكتوراة في مجال من مجالات العلوم هى إحتمالية تقل عن 18% و 8% و 2% بالتتابع في حين أن نسبة تخرج الذكور في تلك المجالات بتلك الدرجات العلمية هي 37% و 18% و 6% بالتتابع

(عبد الرحمن عثمان **www.egynews.net**)

المحور الثاني :برنامج اليونسكو للنساء في مجال العلوم :

انطلق في عام 1998م برنامج لوريال اليونسكو للنساء في مجال العلوم تقديراً للباحثات اللاتي أسهمن من خلال انجازاتهن في التصدي لتحديات الغد على الصعيد العالمي وفي مواجهة

التحديات العالمية مثل التقدم العمري للسكان والأمراض وتدهور التنوع البيولوجي والتهديدات التي يتعرض لها الأمن الغذائي فإن اليونسكو ومؤسسة لوريال مقتنعتان بأن هؤلاء الباحثات سيكون لهن تأثير كبير في المجتمع و أنهن يعملن على إرساء الأسس الضرورية لإقامة المستقبل .

وفي كل عام يسلط برنامج لوريال – اليونسكو للنساء في مجال العلوم الضوء على الإمتياز العلمي ويشجع المواهب وذلك من خلال :

1- جوائز لوريال اليونسكو للنساء في مجال العلوم التي تمنح سنويًا لخمس إخصائيات متفوقات في العلوم تنتمى كل واحدة منهن إلى قارة بناء على إنجازاتهن في البحوث العلمية و قوة إلتزامهن و تأثيرهن في المجتمع .

2- المنح الدولية المشتركة بين اليونسكو ولوريال منذ عام 2000م يتم سنويا تقديم 15 منحة لباحثات شابات واعدات في مجال العلوم على مستوى الدكتوراة وما بعد الدكتوراة. وذلك لتشجيع التعاون العلمي الدولي وتطوير الشبكات المشتركة بين الثقافات. و في سنة 2011 م إستحدثت اليونسكو منحة خاصة هي السير على خطى ماري كوري وذلك بمناسبة الاحتفال بذكرى مرور 100 عام على حصول ماري كوري على جائزه نوبل في الكيمياء سنة 1911م ويتم إختيار من تحصل على المنحة الخاصة من بين اللاتي حصلن على منح دولية ،وذلك حيث يقمن بتوفير دعم متواصل لباحثات علميات في منتصف مسيراتهن المهنية .

3- المنح الوطنية التي تقدمها مؤسسة لوريال بدعم من اللجان الوطنية لليونسكو والتي تسهم في تدعيم برامج لوريال اليونسكو للنساء في مجال العلوم في بلدان العالم في ظل إحترام خصوصياتهن وإحتياجاتهن المحددة.

ومنذ سنة 1998 م تم تقديم جائزة لوريال اليونسكو الى 64 باحثة علمية مرموقة من 30 بلدا اللاتى حققن إسهامات عظيمة في مجال البحث العلمي،وحصلت اثنتان منهن على جائزة نوبل.

ومن أجل تعزيز وتشجيع النساء طوال مساراتهن العلمية ،إستحدثت الشراكة الخاصة ببرنامج لوريال – اليونسكو للنساء في مجال العلوم شبكة عالمية لبرامج المنح الدولية والاقليمية والوطنية ترمي الى توفير الدعم للشابات اللاتى يمثلن مستقبل العلوم ،وحتى اليوم تم تقديم منح لأكثر من 1200 باحثة في 103 بلداً وهو ما أتاح لهن مواصلة بحوثهن في المؤسسات العلمية الواقعة في موطنهن أو في الخارج وقد بات هذا البرنامج مؤشراً مرجعياً للإمتياز العلمى على النطاق العالمي

(برنامج النساء في مجال العلوم www.unesco.org)

المحور الثالث:المنح الدولية المشتركة بين اليونسكو ولوريال بشأن المرأة :

يقوم برنامج لوريال – اليونسكو للنساء في مجال العلوم كل عام بتسليط الضوء على الجهود العلمية المتميزة ويشجع المواهب ويدعم نساء العالم أينما كن . هذا وقد كان تقرير اليونسكو للعلوم حتى عام2030 م (entrepreneuralarabiya.com 17-112016)

عدة مبادرات :

- برامج اليونسكو – لوريال للنساء في مجال العلوم .
- إطلاق مبادرة تعليم الفتيات في مقر اليونسكو.
- مشروع مجالات العلوم والتكنولوجيا و الهندسة والرياضيات و النهوض بقضية المساواة بين الجنسين .
- منظمة النساء في مجال العلوم في العالم النامي .
- المساواة بين الرجل والمرأة في مجالات العلوم .

هذا وقد أعلنت اللجنة الوطنية اللبنانية لليونسكو عن فتح باب الترشيح لجوائز لوريال – اليونسكو من أجل المرأة و العلم التى تمنح سنويا لخمس نساء عالمات رائدات بناء على إنجازاتهن في مجال العلوم الفيزيائية ،واسهاماتهن البارزة والمميزة في التقدم العلمي ومن ضمن الشروط أن تكون المرشحات قد ساهمن بانجازات بارزة تتمتع بأصالة استثنائية في مجال البحوث في العلوم الفيزيائية،العلوم الفلكية،الفيزياء،الذرة، الكيمياء ،علم الكونيات ،الجيولوجيا ،الهيدرولوجيا ،العلوم النووية ،البصريات ،الفيزياء ،علم الكواكب ، الخ) www.incu.org

المحور الرابع :نماذج لنساء عربيات لهن باع في مجال الإبداع والإبتكار :

في 14 مارس سنة 2011 م إعتمدت لجنة وضع المرأة (أصبحت الآن تعرف بهيئة الأمم المتحدة للمرأة) في دورتها ال 55 تقريرًا إشتمل على إستنتاجات متفق عليها بشأن تمكن المرأة و الفتاة من الحصول على التعليم و التدريب و العلم والتكنولوجيا فضلاً عن تعزيز حق المرأة في العمل والعمل اللائق.

وفى 20ديسمبر 2013 م اعتمدت الجمعية العامة قراراً بشأن العمل والتكنولوجيا والإبتكار من أجل التنمية وأقرت الجمعية العامة في ذلك القرار بأن تمكين المرأة والفتاة في كل الفئات العمرية من الحصول على التعليم والتدريب والتكنولوجيا هو ضرورة لتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة والفتاة.

وفي 15 ديسمبر إعتمدت الجمعية العامة قرارا عينت بموجبه يوم 11 فبراير من كل عام بوصفه اليوم الدولي للمرأة في مجال العلوم رامية بذلك الى تحقيق إمكانية مشاركة المرأة مشاركة متساوية مع الرجال في مجال العلوم بما يدفع مقدماً في اتجاه تحقيق المساواة بين الجنسين.

ودعت الأمم المتحدة جميع الدول الأعضاء والمنظمات والهيئات التابعة لنظام الأمم المتحدة وغيره من المنظمات الدولية والإقليمية والقطاع الخاص والوسط الأكاديمي فضلاً عن المجتمع المدني بما فيه المنظمات غير الحكومية والافراد إلى الإحتفاء بهذا اليوم بالأنشطة المناسبة وبالأنشطة التي تذكي الوعي العام.

هذا وتعلن أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا إطلاق مسابقة في الإبداع والإبتكار و تكريم أفضل إمرأة مصرية في المجال وقد تم إعلان جائزة أكاديمية في البحث العلمي والتكنولوجيا للمرأة في العلوم الأربعاء 15 مارس 2017م – كما تم إطلاق مسابقة لإختيار المتميزات من النساء في منظومه العلوم والتكنولوجيا والإبتكار بواسطة المجتمع وتكريم أفضل إمرأة مصرية في مجال البحث العلمي وإدارة العلوم بلا حدود بمشاركة 24 دولة اوروبية وآسيوية وعربية ولاتينية (المجلس القومي للمرأة ، مؤسسة مصر الخير ، المجلس العالمي للعلوم ،شركه لوريال مصر www.alhayat.com

هذا وقد برهنت المرأة العربية على قدرتها العالية وإخلاصها وتفانيها في أداء واجباتها نحو أسرتها ووضعها منذ العصور القديمة الى يومنا هذا وهي بذلك قطعت شوطاً كبيراً في فرض نفسها كشريك فاعل في المجتمع ومن ثم لابد من تواجد دورها الفعال في مجالات العلوم والإبتكار والإبداع.

هناك تسع مصريات تشاركن في المؤتمر الاقتصادي بشرم الشيخ مفتاح المستقبل و بداية لتنمية لمصرنا العزيزة "هكذا وصف الرئيس في آخر تغريداته للمؤتمر الاقتصادي الذين انطلق من 2015/3/13 الى 2015/3/16 وكانت هذه الخطوة بداية انطلاقة قوية للاقتصاد المصري وتساهم المرأة المصرية في هذه التنمية التي قد تساعد على عودة مصر لمكانتها الحقيقية سيدات أعمال ومتحدثات في المؤتمر شاركن بخبراتهن وقوتهن الإقتصادية وضمن مساهمة المرأة في الأعمال الإيجابية في الاقتصاد المصري مما يلي :

- برنامج جولد مان للنساء صاحبات المشاريع.

- مشروع تحفيز النظام الإيكولوجي البيئي.
- برامج محور الشبكة في المؤسسة التنموية لسيدات الاعمال بمصر (أوتاد).
- الفرع المصري لشبكة سيدات الاعمال في الشرق الاوسط وشمال افريقيا.
- هذا فضلاً عن مساهمة المرأة في إبتكار نموذج الأعمال وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والاقتصاد السياسي للمؤسسات.

نضيف الى ما سبق تعاون في مجالات الإبداع والإبتكار بين سيدات أعمال من الإمارات واليابان www.alhayat.com . وقد أكدت سيدات أعمال من الإمارات واليابان على أهمية توسيع مجالات التعاون الاقتصادي والاستثماري بين الدولتين ووضع أسس لشراكة إستراتيجية تساهم في تبادل الخبرات والاستفادة من أفضل الممارسات ، إضافة الى تأسيس المشاريع الصغيرة والمتوسطة لرائدات الاعمال في مجالات وقطاعات جديدة تعتمد على الإبداع والإبتكار ،وتركز على مشاريع تقنية المعلومات ،هذا وأكدت وزيرة الدولة الإماراتية "ميثاء سالم الشباسي" في جلسة حوارية موسعة عقدتها سيدات أعمال الامارات واليابان في أبو ظبي أن تشجيع الإبتكار والإبداع في المجال الاقتصادي أصبح ضرورة ولم يعد خياراً للدول الساعية إلى تعزيز موقعها على خريطة العالم الاقتصادية و تقوية تنافسيتها .

كما أكدت رئيسة "مجلس سيدات أعمال الإمارات" رئيسة الهيئة التنفيذية لمجلس سيدات أعمال أبو ظبي "مريم محمد الرميثي" في كلمة أن "دولة الإمارات وفرت بنية تحتية خصبة من التشريعات والأنظمة حظيت فيها المرأة بنصيب متساو مع الرجل في التعاملات التجارية مثل قانون الشركات والمشاريع الصغيرة والمتوسطة وغيرها كما وفرت الدولة بيئة جاذبة وآمنة للاستثمار المستدام .

هذا وأكدت مؤشرات النجاح للمرأة الإماراتية وكاله أنباء الإمارات **irates news Agency** تدعمها الإحصاءات الرسمية ،فالمرأة تحتل أكثر من نسبة **66%** من الوظائف الحكومية وأكثر من **7%** من طلبة الجامعات والمدارس وهي أيضاً الجندية والمهندسة والطبيبة والدبلوماسية ،كما وصلت إلى المراتب التى كرمها الله بها ألا وهي أم الشهيد الذي دافع عن الوطن وقدم حياته فداء له.

وكان الاحتفال في سنة **2016** بيوم المرأة الإماراتية الذى كان تحت شعار المرأة والابتكار حتى بدأ الإتحاد النسائي متابعة مسيرته بوضع البرامج المكثفة لمواصلة نجاح المرأة الإماراتية الى أن جاءت الشيخة فاطمة وجهت بإطلاق شعار جديد للاحتفال بيوم المرأة هذا العام تحت اسم (المرأة شريك في الخير والعطاء) ، وذلك بعد أن تميزت المرأة الإماراتية في عطاءاتها المتعددة على الصعيدين المحلى والخارجى وقدمت أروع الأمثلة في البذل والعطاء اللامحدود تجاه أسرتها و تجاه الآخرين **(www.albayan.ae 9/3/2016)**

كان عام **2016** م هو عام "المرأة والإبتكار في الإمارات" ليشكل منعطفاً مهماً في مسيرة المرأة الإماراتية الرائدة ولتثبت لوطنها وللعالم كله بأنها جديرة بحمل راية الإبداع والتفوق في كل قطاع؛ فلتظل المرأة دوما رمزا للإبداع والتميز والتحلى بروح المسئولية والمواطنة وأن نراها دوماً مصدراً للإلهام و الإبتكار لتكون رافدا للبناء و منبعاً للبناء لوطنها هذا وكان اليوم الدولى للمرأة والفتاة في ميدان العلوم **2017م www.egynews.net**

وهناك نماذج لنساء شاركن بإبداع وإبتكار (جنيفر طومسون) جنوب افريقيا،2014 م تعمل أستاذة في جامعة (كاب تاون) بجنوب افريقيا وتقوم بتطوير نباتات معدلة وراثياً من شأنها مقاومة الإصابة بالأمراض الفيروسية و الجفاف وغير ذلك من المخاطر .

كما وأن كريمات السيد عالمة مصرية متخصصة في علم البلورات أو الكريستال crystallography وذلك العلم الذى يبحث في التكوين الفصلى للذرات ، ومن العلاج بالأعشاب ننتقل الى العلاج بالبلورات الذى كان سببا في منح جائزة لوريال يونسكو 2003م "كريمات السيد" تشرف على مصنع لكلية العلوم في جامعة عين شمس يقدم خدمات بحوث لقاء أجور يذهب ريعها للجامعة ، وهناك أ.د زهرة بن الأخضر (تونس 2005) تلك التي طورت نهج نظرية تجريبية متقدمة في علم الطيف الذرى لدراسة تأثير الملوثات مثل الميثان والمعادن على جودة الهواء و الماء والنباتات ، ولا يفوتنا في مجال الإبداع والإبتكار أن ننوه (بأمينة غوريب ، 2007) أستاذة الكيمياء العضوية في موريشيوس ،ومساعدة نائب رئيس جامعة موريشيوس إستحدثت أول بيان مفصل كامل عن النباتات الطبية والفطرية فى موريشيوس وجزيرة رودريفرز المجاورة .

هذا وما زالت المرأة تواجه الصور النمطية والقيود الاجتماعية والثقافية التي تحد من إمكانية إنتفاعها بفرص التعليم و تمويل البحوث و تحول دون مزاولتها للمهن العلمية و دون تمكنها من الانتفاع بكامل امكانياتها .

المراجع

- نشوى توفيق 2017 : المرأة وصناعة المستقبل ،المؤتمر الدولى السنوي لكلية الاداب 3– 4 ابريل 2017
- عبد الرحمن عثمان www.egynews.net

Gender.andscience<www.unesco.org -

Une…<resources<news<www.unesc

o.org

entrepreneuralarabiya.com

- مجلة سيدتى – أخبار الأسرة والمجتمع wwwsoyidaty.net

Uncatigorised(AR).www.INCU.org

loreal – unesco for women in science - home برنامج النساء في مجال العلوم

newsKhttps:www.scientificamerican.com

Man<news<masreiat.com

www.albawabhnews.com

مقال العدد

الإدارة المدرسية و الحد من تسرب الفتيات من التعليم

School administration and reducing girls' dropout from education

أمانى محمود على السيد

Amani Mahmoud Ali Elsayed

باحثة بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة المنصورة

awuegypt@yahoo.com

تعددت تعريفات الإدارة المدرسية في الأدبيات التربوية بتعدد وجهات النظر، ومن ذلك أنها:

– نشاط يعتمد على التفكير والعمل، ويتعلق بإثارة وتحفيز العاملين؛ لتحقيق أهداف مشتركة باستخدام الموارد والإمكانات المادية المتاحة وفقًا للأسس والقواعد العلمية .

– تنظيم الأعمال المختلفة التي يمارسها عدد من العاملين من أجل تحقيق هدف معين بأقل جهد، وأسرع وقت، وأفضل نتيجة.

,ومما لا شك فيه أن التسرب له أثار على التحصيل الدراسي حيث يعتبر التغيب عن المدرسة مشكلةً من المشاكل النفسية والاجتماعية التربوية المنتشرة في وقتنا المعاصر، ويقوم التعليم بمختلف مراحله دورًا جوهريًّا في تطور حركة المجتمع، وذلك بسبب أنَّه يركز في جوهره على تنمية العامل البشري، ولا شك أنَّ كل مجتمع بحاجة إلى كوادر علمية مؤهلة في مختلف مجالات الحياة، وقدرة على اكتساب العلوم والمعارف والعمل على تنميتها، ولعل مجتمعنا العربي أحوج ما يكون على الاعتماد على القوة

الذاتية من أبنائه، ولكن بسبب الغياب المتكرر من أبناء المجتمع عن المدرسة سيحدث تدني في التحصيل الدراسي، وبالتالي يتسبب في مشكلات نفسية واجتماعية واقتصادية للدولة.

ومما سبق فإن الإدارة المدرسية لها دور كبير فـي الحد من تسرب الفتيات وهذا الدور يشمـل :

أولاً: تفعيل دور المرشد التربوي في مساعدة الطلبة.

ثانياً: العدالة في التعامل وعدم التمييز بين الطلبة داخل المدرسة.

ثالثاً: منع العقاب بكل أنواعه بالمدرسة (البدني والنفسي).

رابعاً: مساعدة المعلم للطلبة لمعالجة ضعفهم .

خامساً: إشراك الطلبة في نشاطات يحبونها.

سادساً: تنوع الأساليب التعليمية.كما يلي :

1. الاهتمام بالأنشطة المدرسية لجذب الطالبات خاصة الأنشطة الفنية والرياضية

2. الإهتمام بتفعيل المسابقات كدوري الفصول وأوائل الطلبة وغيرها

3- الاهتمام بالإرشاد الطلابي وتفعيل دوره .

4- تفهم ظروف الطلاب الذين يتغيبون عن المدرسة وعلاجها .

5- تحسين الوسائل المساعدة لعملية التعليم .

6- التوسع في إنشاء المباني المناسبة والمهيأة .

7- تحسين العلاقة مع التلاميذ وتخفيف العقاب البدنى .

8- وضع نظام واضح للطلاب لتعريفهم بالنتائج الوخيمة التي تعود عليهم بسبب الغياب والهروب من المدرسة ، مع توضيح الإجراءات التي تنتظر من يتكرر غيابه من الطلاب وأن تطبيق تلك الإجراءات لا يمكن التساهل فيه أو التقاضي عنه .

9-التأكيد على ضرورة تسجيل الغياب في كل حصة عن طريق المعلمين وأن يتم ذلك بشكل دقيق وداخل الحصص دون الاعتماد بشكل كامل على عريفي الفصول الذين قد يستغلون علاقاتهم بزملائهم

الهيئة الإستشارية

للمجلة

الهيئة الإستشارية للمجلة مرتبة أبجدياً

م	الاسم	الوظيفة
أصول التربية		
1	أ.د / أحمد الرفاعي العزيزي	أستاذ أصول التربية المتفرغ بكلية التربية جامعة الزقازيق
2	أ.د / أحمد كامل الرشيدي	أستاذ اصول التربية والعميد الأسبق لكلية التربية بأسوان
3	أ.د / جمال على خليل الدهشان	أستاذ أصول التربية وعميد كلية التربية بشبين الكوم –المنوفية
4	أ.د / سامي محمد نصار	أستاذ أصول التربية المتفرغ بمعهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة
5	أ.د/ سعيد إسماعيل على	أستاذ متفرغ بقسم أصول التربية كلية التربية – جامعة عين شمس
6	أ.د/صبحي شعبان شرف	أستاذ أصول التربية بكلية التربية – شبين الكوم جامعة المنوفية
7	أ.د / محمد ضياء الدين زاهر	أستاذ أصول التربية بكلية التربية جامعة عين شمس
8	أ.د/ محمد سكران إمبابى	أستاذ متفرغ بقسم أصول التربية كلية التربية – جامعة الفيوم
9	أ.د / مجدي محمد يونس	أستاذ أصول التربية بكلية التربية بشبين الكوم جامعة المنوفية
10	أ.د / مصطفى رجب	أستاذ أصول التربية بكلية التربية جامعة سوهاج
11	أ.د مهنى غنايم محمد غنايم	أستاذ أصول التربية بكلية التربية جامعة المنصورة
12	أ.د هادية محمد رشاد أبو كليلة	أستاذ أصول التربية وعميد كلية التربية جامعة دمياط سابقا
13	أ.د/ وضية محمد أحمد أبو سعده	أستاذ أصول التربية بكلية التربية جامعة بنها
الإدارة التعليمية والتربية المقارنة		
14	أ.د/سعاد بسيوني عبد النبي عياد	أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية بكلية التربية جامعة عين شمس

15	أ.د/ عادل عبد الفتاح سلامة	أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية بكلية التربية جامعة عين شمس
16	أ.د محمد عثمان كشميري	أستاذ الإدارة والإشراف التربوي بالملك سعود/الشرق العربي للدراسات العليا بالرياض
17	أ.د/ نهلة عبد القادر هاشم	أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية بكلية التربية جامعة عين شمس
المناهج وطرق التدريس		
م	الاسم	الوظيفة
18	أ.د/ تمام إسماعيل تمام محمد	أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم بجامعة المنيا مصر
19	أ.د/ عبد الرازق مختار محمود	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والعلوم الإسلامية بكلية التربية جامة أسيوط.
20	أ.د/ مجدي خير الدين كامل خير الدين	أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الإجتماعية بكلية التربية جامعة أسيوط
21	أ.د / محمد نجيب عطيو	أستاذ المناهج وطرق التدريس (العلوم) جامعة الأزهر
22	أ.د/ مصطفى رسلان رسلان موسى	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية/الدراسات الإسلامية كلية التربية عين شمس.
23	أ.د / فارعة حسن محمد سليمان	أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعيةالمتفرغ بكلية التربية– عين شمس
24	أ.د / مجدي مهدي علي سيخة	أستاذ المناهج وطرق التدريس(اللغة الانجليزية)بكلية التربية جامعة عين شمس
علم النفس التربوي / الصحة النفسية / التربية الخاصة / تخصصات الإعاقة		
25	أ.د / آمال عبد السميع باظه	أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعة كفر الشيخ

26	أ.د/ تهاني محمد عثمان منيب	أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة بكلية التربية جامعة عين شمس
27	أ.د/ حمد بليه حمد العجمي	أستاذ علم النفس التربوي بكلية التربية الأساسية جامعة الكويت
28	أ.د/ سهام على عبد الحميد حسن	أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعة حلوان
29	أ.د/ شعبان جاب الله رضوان	أستاذ علم النفس الإكلنيكي بكلية الأداب جامعة القاهرة
30	أ.د / صلاح فؤاد مكاوي	أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعة قناة السويس
31	أ.د / طه أحمد حسنين	أستاذ علم النفس بكلية الآداب بجامعة أسيوط
32	أ.د/ عبد الرحمن سيد سليمان	أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة بكلية التربية جامعة عين شمس
33	ا.د / عبد العزيز السيد الشخص	أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة بكلية التربية جامعة عين شمس
34	أ.د عثمان حمود الخضر	أستاذ علم النفس بجامعة الكويت
35	أ.د / على عبد النبي حنفي	أستاذ التربية الخاصة بكلية التربية بجامعتي الملك سعود وبنها .
36	أ.د فيوليت فؤاد إبراهيم	أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعة عين شمس
37	أ.د/ محمد عبد الظاهر الطيب	أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعة طنطا
38	أ.د / محمود عبد الحليم منسي	أستاذ علم النفس التربوي – كلية التربية – جامعة الاسكندرية
39	أ.د / مختار أحمد السيد الكيال	أستاذ التقويم التربوي بكلية التربية جامعة عين شمس
40	أ.د / نجيب ألفونس خزام	أستاذ علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة عين شمس
تكنولوجيا التعليم		
41	أ.د / أحمد صادق عبد المجيد	أستاذ تكنولوجيا التعليم بجامعتي سوهاج بمصر والملك خالد السعودية

42	أ.د / زينب محمد أمين خليل.	أستاذ تكنولوجيا التعليم، وعميد كلية التربية النوعية، جامعة المنيا.
تخصصات أخرى		
43	أ.د / إياد كاظم طه السلامي	أستاذ التربية المسرحية المشارك بكلية الفنون الجميلة جامعة بابل
44	أ. د / رقية عبده الشناوي	أستاذ التحت بكلية التربية الفنية جامعة حلوان
45	أ.د /سناء محمد حجازي حسين	أستاذ تنظيم المجتمع بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان
46	أ.د/ سهى عبد الرؤوف مكي	أستاذ طب السمع والأتزان (الأذن والأنف وحنجرة) كلية الطب جامعة الزقازيق
47	أ.د/على عبد الرؤوف البمبي	أستاذ فقه اللغة الأسبانية وآدابها بكليات الآداب والترجمة جامعة الأزهر
48	أ.د / مجدي أبو زيد	أستاذ السباحة بكلية التربية الرياضية جامعة الاسكندرية
49	أ.د / نادية محمد طاهر شوشة	أستاذ السباحة المائية والمنازلات كلية التربية الرياضية –الزقازيق

التعريف بالمؤسسة

جمهورية مصر العربية

وزارة التضامن الاجتماعي

مؤسسة د.حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي

المشهرة برقم 548 لسنة 2010 بالاسماعيلية

****

مؤسسة أهلية غير هادفة للربح تعني بتحقيق الأنشطة التالية :

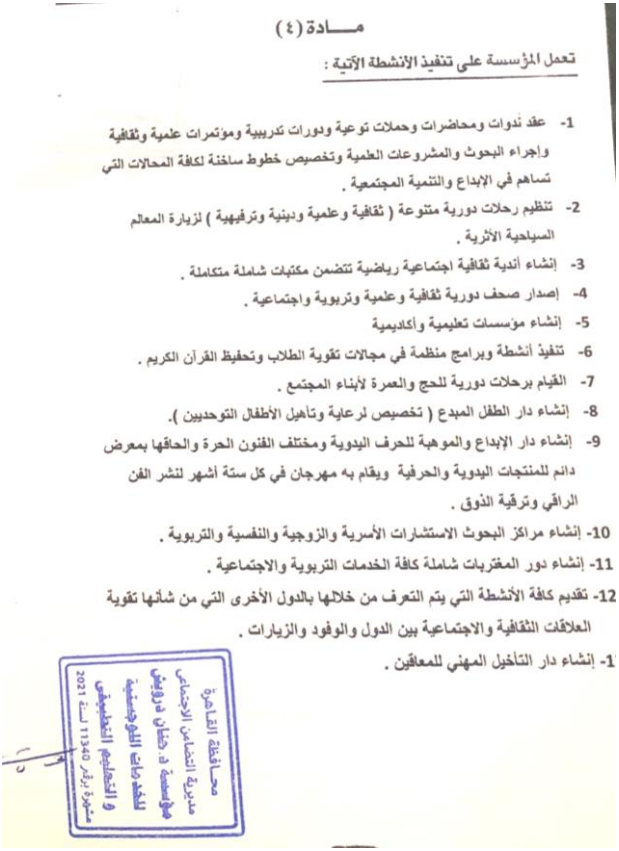

مـــادة (٤)

تعمل المؤسسة على تنفيذ الأنشطة الآتية :

1- عقد ندوات ومحاضرات وحملات توعية ودورات تدريبية ومؤتمرات علمية وثقافية وإجراء البحوث والمشروعات العلمية وتخصيص خطوط ساخنة لكافة المجالات التي تساهم في الإبداع والتنمية المجتمعية .

2- تنظيم رحلات دورية متنوعة (ثقافية وعلمية ودينية وترفيهية) لزيارة المعالم السياحية الأثرية .

3- إنشاء أندية ثقافية اجتماعية رياضية تتضمن مكتبات شاملة متكاملة .

4- إصدار صحف دورية ثقافية وعلمية وتربوية واجتماعية .

5- إنشاء مؤسسات تعليمية وأكاديمية

6- تنفيذ أنشطة وبرامج منظمة في مجالات تقوية الطلاب وتحفيظ القرآن الكريم .

7- القيام برحلات دورية للحج والعمرة لأبناء المجتمع .

8- إنشاء دار الطفل المبدع (تخصيص لرعاية وتأهيل الأطفال التوحديين).

9- إنشاء دار الإبداع والموهبة للحرف اليدوية ومختلف الفنون الحرة والحاقها بمعرض دائم للمنتجات اليدوية والحرفية ويقام به مهرجان في كل ستة أشهر لنشر الفن الراقي وترقية الذوق .

10- انشاء مراكز البحوث الاستشارات الأسرية والزوجية والنفسية والتربوية .

11- إنشاء دور المغتربات شاملة كافة الخدمات التربوية والاجتماعية .

12- تقديم كافة الأنشطة التي يتم التعرف من خلالها بالدول الأخرى التي من شأنها تقوية العلاقات الثقافية والاجتماعية بين الدول والوفود والزيارات .

1- إنشاء دار التأخيل المهني للمعاقين .

محافظة القاهرة
مديرية التضامن الاجتماعي
مؤسسة د.حنان درويش
للخدمات اللوجستية
و التعليم التطبيقي
شهرة برقم 11340 لسنة 2021